



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية

مفهوم الذات وعلاقته بمركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة
الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران

Self Concept and Its Relation to Locus of Control and Psychosocial
Adjustment of the Students of The Secondary Stage at The
Southern Sector in Najran Region

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية (علم النفس التربوي)

إشراف البروفيسور

علي فرح احمد فرح

إعداد الطالب

علي مانع علي آل شهري

مارس ٢٠١٧

محمد بن عبد العباس بن
أحمد بن محمد بن عبد العباس بن

إهداء

إلى روح والدي الطاهرة...رحمه الله وغفر له واسكنه فسيح جناته..

إلى والدتيالحنونة رمز المحبة والعطاء..

إلى زوجتي الغاليةالتي تحملت معي عناء وأعباء الدراسة..

إلى أبنائي وبناتي.....منبع الحنان والذين منحوني من وقتهم الشيء الكثير..

إلى أخواتي وأخواني.....تقديرًا واحترامًا..

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل .. ولو بكلمة..

اهدي ثمرة هذا العمل ..

الباحث

على مانع آل شهري

شكر وعرهان

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد ألامين وعلى اله وصحبه الطاهرين ، ومن اتبع خطاهم إلى يوم الدين وبعد:
انطلاقا من قوله تعالى(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين).

لايسع الباحث في هذه اللحظات الخالدة والتي انتهت به إلى إنجاز هذا الجهد إلا أن يتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرهان إلى كل من ساهم وقدم للباحث يد العون والمساعدة في سبيل إخراج هذا البحث إلى حيز النور والذي ماكان له أن يرى النور لولا توفيق المولى عز وجل ومن ثم مساعدة أساتذتي الأحبة الذين أكن لهم كل الاحترام والتقدير وأسأل الله تعالى أن يكون في ميزان حسناتهم يوم القيامة واخص بالذكر أستاذي الفاضل التقدير المشرف البروفيسور / على فرح احمد فرح مشرف الدراسة والذي أفاض على بعلمه الوافر وملاحظاته القيمة فله مني كل العرفان والتقدير .

والشكر والتقدير موصول لجامعتي العريقة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للشعب السوداني الكريم المضياف راجيا من الله عز وجل لهذا الشعب التقدم والازدهار.

وأخيرا أدعو الله تعالى أن يوفقني لما يحب ويرضى وأن يلهمني السداد والرشاد

الباحث / علي مانع آل شهبي

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات وعلاقته بمركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية ،وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة ، تألفت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحث ثلاث أدوات في هذه الدراسة وهي مقياس مفهوم الذات لزياد بركات ومقياس مركز الضبط لذكريات عبدالواحد ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي لابتسام محمد محمود ، وبعد جمع البيانات تم تحليلها باستخدام برامج الحاسوب الإحصائي (spss) وذلك باستخدام المعالجات الوصفية والتحليلية مثل معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ الفا واختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه.وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران يتسمون بمفهوم ذات ومركز ضبط داخلي وتوافق نفسي واجتماعي متوسط، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات ومركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا لصالح الطلاب المتفوقين.وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات مفهوم الذات ومركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي وسط طلاب المرحلة تبعا لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الدراسي المرتفع، وكذلك وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مفهوم الذات وكل من مركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية.وبناء على هذه النتائج وضع الباحث عددا من التوصيات ومنها تضمين المرشدين الطلابيين عند بناء البرامج الإرشادية أساليب تعزيز مفهوم الذات لما له من دور في تحسين فرص التنمية الشخصية للطلاب.

Abstract

The study aimed to identify the concept of self and its relation to the locus of control and psychosocial adjustment among secondary students in the southern sector in Najran, Saudi Arabia. The researcher used the descriptive correlational method for the purposes of the study. The sample of the study consisted of (120) students randomly chosen. The researcher used three tools in this study, namely the measure of the self concept by Ziad Barakat and the measure of the locus of control by Thekrayt Abdelwahid and the measure of psychosocial adjustment by Ibtisam Mohamed Mahmoud. After the data was collected it was analyzed using statistical software (spss) using descriptive and analytical treatments such as Pearson correlation coefficient, Kronbach alpha equation, T test, one tail analysis of variance and Cheuffe test. The results of this study showed that the secondary students in the southern sector in Najran region have a concept of internal control and psychological and social compatibility. There are also significant differences in the self concept and the locus of control and psychosocial adjustment between the academic outstanding students and the low academic achieving students in favor of the outstanding students. As well as there was a significant statistical differences in the variables of the concept of self and the locus of control and psychosocial adjustment among students of the stage according to the variable of academic level in favor of the

high academic level, as well as there was a positive correlation between the concept of self and the locus of control and psychosocial adjustment of high school outstanding and low academic achieving students in the sector South in Najran, Saudi Arabia. Based on these results, the researcher developed a number of recommendations, important of which is the inclusion of ways of reinforcing self concept through the programs prepared by the student counselors, for its role in improving the personal development of the students.

قائمة المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
١	الإهداء	ب
٢	شكر وعرافان	ج
٣	مستخلص البحث باللغة العربية	د
٤	مستخلص البحث باللغة الانجليزية	هـ
٥	قائمة المحتويات	ز
٦	الفصل الأول/ مدخل إلى الدراسة	١
٧	مقدمة	٢
٨	مشكلة البحث	٤
٩	أسئلة لبحث	٥
١٠	أهمية البحث	٦
١١	أهداف البحث	٨
١٢	فروض البحث	٩
١٣	حدود البحث	١١
١٤	مصطلحات البحث	١٢
١٥	الفصل الثاني / الإطار النظري والدراسات السابقة	١٤
١٧	المبحث الأول مفهوم الذات	١٥
١٨	معوقات تعريف مفهوم الذات	١٦

١٦	وظيفة مفهوم الذات	١٩
١٧	النظريات المفسرة لمفهوم الذات	٢٠
٢٥	تعريفات مفهوم الذات	٢١
٣٣	خصائص مفهوم الذات	٢٢
٤٠	أهمية مفهوم الذات	٢٣
٤١	مفهوم الذات والعملية التعليمية	٢٤
٤٥	أنواع مفهوم الذات	٢٥
٤٨	العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات	٢٦
٥٤	المبحث الثاني : مركز الضبط	٢٧
٥٤	مقدمة	٢٨
٥٥	تعريف مركز الضبط	٢٩
٥٧	النظريات المفسرة لمركز الضبط (الداخلي - والخارجي)	٣٠
٦٦	خصائص ذوي مركز الضبط الداخلي	٣١
٦٨	مركز الضبط في نظرية التعلم الاجتماعي	٣٢
٧١	مركز الضبط والتوقعات	٣٣
٧١	مركز الضبط في المجال المدرسي	٣٤
٧٤	مركز الضبط والتوافق	٣٥
٧٦	الدين ومركز الضبط	٣٦
٨٠	المبحث الثالث: التوافق النفسي والاجتماعي (التعريفات)	٣٧

٨٠	النظريات المفسرة للتوافق	٣٨
٨٨	العوامل المؤثرة في عملية التوافق	٣٩
٩٠	مجالات التوافق	٤٠
٩٢	أبعاد التوافق الاجتماعي	٤١
١٠٠	تصنيفات التوافق	٤٢
١٠١	عناصر التوافق	٤٣
١٠١	خصائص التوافق	٤٤
١٠٤	تحليل عملية التوافق	٤٥
١٠٥	مطالب عوامل التوافق	٤٦
١٠٦	عوائق التوافق	٤٧
١٠٧	التوافق والصحة النفسية	٤٨
١٠٧	التوافق الحسن والتوافق السيئ	٤٩
١٠٨	مظاهر التوافق الحسن	٥٠
١١٠	مظاهر التوافق السيئ	٥١
١١٣	الدراسات السابقة	٥٢
١١٤	مقدمة	٥٣
١١٤	الدراسات العربية	٥٤
١٢١	الدراسات الأجنبية	٥٥
١٢٤	التعليق على الدراسات السابقة	٥٦

١٣٤	الفصل الثالث : منهج البحث والإجراءات	٥٧
١٣٥	منهج البحث	٥٨
١٣٥	مجتمع البحث	٥٩
١٣٥	عينة البحث	٦٠
١٣٨	أدوات الدراسة	٦١
١٥٥	الفصل الرابع : نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها	٦٢
١٥٦	مقدمة	٦٣
١٥٦	الفرض الأول	٦٤
١٦١	الفرض الثاني	٦٥
١٦٦	الفرض الثالث	٦٦
١٧٢	الفرض الرابع	٦٧
١٧٥	الفرض الخامس	٦٨
١٧٧	الفرض السادس	٦٩
١٧٩	الفرض السابع	٧٠
١٨٢	الفرض الثامن	٧١
١٨٥	الفرض التاسع	٧٢
١٨٨	الفرض العاشر	٧٣
١٩٠	الفرض الحادي عشر	٧٤
١٩٢	الفصل الخامس : خاتمة البحث	٧٥

١٩٣	ملخص البحث	٧٦
١٩٤	التوصيات والمقترحات	٧٧
١٩٤	التوصيات	٧٨
١٩٦	الدراسات المقترحة	٧٩
١٩٧	قائمة المصادر والمراجع	٨٠
٢١٠	الملاحق	٨١
٢٢٧	ملخص البحث باللغة الانجليزية	٨٢

الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	م
٦٨	خصائص ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي	١
١١٢	الفروق في الأسباب للتوافق الحسن والتوافق السيئ	٢
١٣٦	تكرارات أفراد عينة الدراسة حسب التحصيل الدراسي	٣
١٣٧	تكرارات أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	٤
١٤٠	ميزان تقدير الدرجات على مقاييس البحث	٥
١٤١	معامل ارتباط (بيرسون) بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	٦
١٤٤	معامل ارتباط (بيرسون) بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس مركز الضبط	٧
١٤٨	معامل ارتباط (بيرسون) بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي	٨

١٥٢	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وطريقة كرونباخ الفا لمقاييس الدراسة	٩
١٥٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المئوية ودرجة مفهوم الذات	١٠
١٦١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المئوية ودرجة مركز الضبط	١١
١٦٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المئوية ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي	١٢
١٧٣	المتوسطات الحسابية لدرجة مفهوم الذات حسب متغير التحصيل الدراسي	١٣
١٧٦	المتوسطات الحسابية لدرجة مركز الضبط حسب متغير التحصيل الدراسي	١٤
١٧٨	المتوسطات الحسابية لدرجة التوافق النفسي والاجتماعي حسب متغير التحصيل الدراسي	١٥
١٨٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير مفهوم الذات حسب المستوى الدراسي	١٦
١٨٠	تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى الدراسي على مفهوم الذات	١٧
١٨١	المقارنة البعدية بطريقة شيفيه لمفهوم الذات	١٨
١٨٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير مركز الضبط حسب المستوى الدراسي	١٩
١٨٣	المقارنة البعدية بطريقة شيفيه لمركز الضبط	٢٠
١٨٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير التوافق النفسي والاجتماعي حسب المستوى الدراسي	٢١
١٨٦	تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى الدراسي على التوافق النفسي	٢٢

	والاجتماعي	
١٨٦	المقارنة البعدية بطريقة شيفيه للتوافق النفسي والاجتماعي	٢٣
١٨٨	معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين متغير مفهوم الذات ومركز الضبط	٢٤
١٩٠	معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين متغير مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي	٢٥

الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	م
٣٢	شكل المؤثرات الاجتماعية في مفهوم الذات	١
١٣٧	رسم بياني لأفراد عينة الدراسة حسب التحصيل الدراسي	٢
١٨٣	رسم بياني لأفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	٣

الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
٢١١	قائمة بأسماء المحكمين	ملحق (١)
٢١٢	خطاب الخبراء والمختصين	ملحق (٢)
٢١٣	تعليمات الإجابة على مقياس مفهوم الذات	ملحق (٣)

٢١٤	مقياس مفهوم الذات قي صورته النهائية	ملحق (٤)
٢١٧	تعليمات الإجابة على مقياس مركز الضبط	ملحق (٥)
٢١٨	مقياس مركز الضبط قي صورته النهائية	ملحق (٦)
٢٢٢	تعليمات الإجابة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي	ملحق (٧)
٢٢٣	مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في صورته النهائية	ملحق (٨)

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

الفصل الأول

المدخل إلى البحث

مقدمة :

تعد دراسة مفهوم الذات ومركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي من الموضوعات الهامة التي مازالت تحتل المراكز المتقدمة في البحوث النفسية والشخصية فنحن نعيش في عصر مخوف بتغيرات سياسية واقتصادية وثقافية لها تأثير مباشر على الكائن البشري فتزيد من معدلات التوتر والمشقة والضغط والتي بدورها ترفع من معدلات الاضطرابات النفسية والجسمية لتحول دون توافق الفرد ، فتؤثر تأثيرا جوهريا على شخصيته مما يؤدي إلى خلل في بعض الأجهزة المهمة في الشخصية ومن هذه الأجهزة مفهوم الفرد لذاته ومعتقداته نحو مركز الضبط (سليمان ، ١٩٩٢ : ٨٠) ويعتبر مفهوم الذات وكذلك مركز الضبط من متغيرات الشخصية الهامة ، وهما متغيران هامان لتفسير السلوك الإنساني في المواقف المختلفة ويتشكلان بفعل عوامل وأنماط التنشئة الاجتماعية والظروف المحيطة عبر مراحل النمو المختلفة ويعملان كقوة موجهة لسلوك الفرد ويؤثران في بناء الشخصية والتوافق النفسي والاجتماعي.

وفي إطارا لاهتمام بالطلبة وتنشئهم تنشئة تربوية ناجحة المتفوقين منهم والمتأخرين دراسيا على حد سواء أصبحت الحاجة ماسة لإجراء الدراسات العلمية والنفسية والتعمق في فهم شخصيات هؤلاء الطلبة ومراعاة الفروق الفردية بينهم وبذل كافة الجهود لتعزيز نموهم السليم وربطه بالعملية التربوية.

كما يعتبر الباحث هذه الدراسة إسهاما من جانبه في إجراء البحث من خلال إطار ثقافي معين ، وهو البيئة السعودية في منطقة نجران، وخصوصا طلاب المرحلة الثانوية التي هي من أهم المراحل الدراسية حاجة إلى الاهتمام بها ومن الطبيعي أن يحظى التلاميذ في هذه المرحلة العمرية الحرجة بقسط كبير من اهتمام مختلف الجهات والمؤسسات المعنية في الدولة لكونهم يشكلون قاعدة من القواعد الأساسية

لبناء المجتمع والتركيز على هؤلاء الطلبة وهم يمرون بمرحلة عمرية حساسة وهي مرحلة المراهقة،
وحيث يشكلون هؤلاء الطلاب قاعدة أساسية للمجتمع ومن المسلم به أن تقدّم أيّ دولة في العالم
يتوقّف على مدى الرّعاية التي يحظى بها الشباب، ومدى قدرتها على توجيه طاقاتهم واستغلالها لخير
الفرد والمجتمع.

فالشباب بصفة عامّة وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصّة يُمثّلون الكوادر التي يقع على عاتقها
عبء تقدّم المجتمع وتنميته ، وفئة الشباب في أيّ أمة تعتبر المصدر الأساسي لنهضة هذه الأمة،
ومعقد آمالها، والدّرع الواقى الذي يعتمدُ عليه بعد الله، سبحانه وتعالى في الدّفاع عن كيانها والدّؤد عن
حياتها في تحقيق أهدافها، لذلك قام الباحث بهذه الدراسة عسى ولعل أن تساعد نتائجها في اختيار
أفضل السبل في توجيه الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا حتى يصبحوا من ذوي الضبط الداخلي
ومفهوم الذات الايجابي وحتى يتحقق لهم التوافق النفسي والاجتماعي بكافة مستوياته.

وعلم النفس يستخدمون " مفهوم الذات " كمفهوم افتراضي شامل يتضمن والمشاعر عند الفرد
والتي تعبر عن خصائص جسمه وعقله وشخصيته ويشمل ذلك معتقداته وقيمه وقناعاته كما يشمل
خبراته السابقة وطموحاته المستقبلية " (الكيلاني وعباس ، ١٩٨٠: ٢٦) . ويتشكل مفهوم الذات منذ
الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة على ضوء محددات معينة يكتسب الفرد خلالها وبصورة
تدرجية فكرته عن نفسه ، وبمعنى آخر فإن الأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن
نفسه ويصف بها ذاته هي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وأساليب الثواب
والعقاب واتجاهات الوالدين وتقييماتهما ومواقف وخبرات إدراكية واجتماعية وانفعالية يمر بها الفرد
مثل خبرات النجاح والفشل والدور الاجتماعي والوضع الاجتماعي والاقتصادي ومواقف الإحباط
والصراع ، وقد نمت تلك المدركات من مصادر متعددة تمثل مجموع مجالات الحياة التي يتفاعل
معها الفرد عبر تطوره النفسي والاجتماعي والعقلي . (حسين ، ١٩٨٧: ٣٥)

ويوصف مفهوم الذات من حيث تشكيله كتنظيم نفسي نواته تقويم الفرد لذاته وأن الحاجة الأساسية لكل فرد هي تطوير هذا التنظيم وصيانته وعندما يتعرض الفرد لخبرات جديدة يأخذ منها أو يرفض حسب ما يتوافق مع ذاته لكي يحافظ عليها ويتجنب مواقف الصراع ويؤكد هذا المعنى على المكون التوجيهي الدافعي لمفهوم الذات من حيث أن الفرد يرسم ويختار خبراته تبعاً لخصائص مفهوم الذات عنده (قناوي، ١٩٨٦: ١٢٥).

لقد تحدث العلماء عن دور مفهوم الذات في إدراك الفرد لنفسه وبيئته وتوجيه سلوكه الأمر الذي دعا إلى وضع مسلمة مفادها " أن إدراك الفرد لخصائص شخصيته وقدراته وقيمه ومثله وأهدافه وأسلوبه في الحياة وحدة كلية تؤثر في سلوكه وتنظمه وتوجهه كما تؤثر في توافقه وفعاليتها " فالأفراد الذين ينظرون إلى أنفسهم كأشخاص غير مرغوب فيهم يميلون إلى القيام بسلوك يتناسب مع هذه النظرة والأشخاص الذين لديهم مفاهيم ايجابية يتمكنون من التوافق الاجتماعي ولديهم اهتمام بالآخرين ولا يتصرفون تصرفات هوجاء لأن القيام بمثل هذا السلوك يضر بالذات نفسها ، والطالب الذي لديه فكرة أنه مجتهد ومواظب ومحبوب يميل إلى التصرف وفق هذه النظرة ويحرص على اجتهاده ومواظبته.

مشكلة البحث:

يتعرض عدد كبير من طلاب المرحلة الثانوية على مستوى المملكة العربية السعودية بشكل عام وفي مجتمع الدراسة بشكل خاص في وقتنا الحاضر لحالة من عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي والتربوي وذلك يعود لحالة التغير السريع الذي يمر به المجتمع السعودي على مستوى الاصعدة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية ، والمجتمع السعودي من المجتمعات النامية والتي تسعى الى التنمية الشاملة ، ولكون الانسان اهم مافي المجتمع من رأسمال ، لذلك لايد من استثماره لصالح المجتمع بالشكل الملائم لانسانيته ومجتمعه ، فالتنمية اليوم عمادها الانسان ، فهو المخطط والمنفذ لذلك فأن الطلاب بشكل عام وطلاب المرحلة الثانوية بشكل خاص هم الوقود الحقيقي للتنمية ، كما أصبحت

الحاجة ماسة للاهتمام بشخصية الطالب من جميع الجوانب حيث لم يعد دور التربية أو المدرسة مجرد ناقل للمعرفة ، أو تحويل الانسان الى وعاء للمعلومات أو مجرد مستقبل ، مما يجعل من الأهمية بمكان الاهتمام بكل مايسهم في استقرار الطالب واستقلاليته ورفع مستوى مفهوم الذات لديه والعمل على كل ما من شأنه رفع مركزية الضبط لديه وجعله يتمتع بتوافق نفسي واجتماعي يمكنه من تحقيق المزيد من التحصيل الدراسي.

ولكون المرحلة الثانوية تشكل الانطلاقة الحقيقية للطالب نحو المزيد من التعلم واكتساب المعرفة ، وانطلاقا من الافتراض أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين مفهوم الذات ومركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي ، وأن توفر هذه العلاقة بصورتها الايجابية تمهد لانطلاقة ذهنية لدى الطالب وتؤثر في مجمل حياته النفسية والتربوية والاجتماعية لذا فقد تحددت مشكلة الدراسة الراهنة بالإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما مستوى مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران؟ وما علاقته بمركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي لديهم؟

أسئلة البحث :

١- ماهي السمة العامة لمفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية؟

٢- ماهي السمة العامة لمركز الضبط وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية؟

٣- ماهي السمة العامة للتوافق النفسي والاجتماعي وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية؟

٤- هل توجد فروق في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية

بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير التحصيل الدراسي ؟

٥- هل توجد فروق في مركز الضبط بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية

بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير التحصيل الدراسي ؟

٦- هل توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة

الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير التحصيل الدراسي ؟

٧- هل توجد فروق في مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران

بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير المستوى الدراسي؟

٨- هل توجد فروق في مركز الضبط وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران

بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير المستوى الدراسي؟

٩- هل توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي

بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير المستوى الدراسي؟

١٠- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات و مركز الضبط لدى طلاب المرحلة الثانوية

بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية؟

١١- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب

المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية؟

أهمية البحث:

١. الأهمية النظرية :

أ- لقد أصبح مقبولا لدى كثير من أصحاب النظريات النفسية، والتربوية أن العوامل المؤثرة في

التحصيل الدراسي عديدة ومتداخلة ، ومن بين هذه العوامل والحدود مفهوم ذات المتعلم وتوافقه

النفسي والاجتماعي ومركز الضبط لدى التلاميذ الذي أكد أهميتها العديد من الآراء، في عملية التعلم ومستوى التحصيل. وأثارت مثل هذه الآراء دراسات كثيرة لمعرفة الارتباط بين هذه المتغيرات، خاصة بعد أن أصبح الاهتمام بالجوانب الانفعالية لا يقل أهمية عن الاهتمام بالجوانب المعرفية في العملية التربوية، فمعرفة العلاقة هذه ستكون أساسا تقوم عليه برامج التوجيه والإرشاد، وتؤدي إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسينه، عن طريق تنمية مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ ورفعهم.

ب- إن دراسة مفهوم الذات ومركز الضبط وكذلك التوافق النفسي والاجتماعي من الموضوعات الهامة وتمثل مساحة واسعة في العلوم التربوية والنفسية والذي يعطي هذا البحث أهمية في الوقت الحاضر ، هو التطور السريع الذي يمر به المجتمع السعودي والذي واكبه تغير متسارع في كثيرا من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وذلك لما لهذه التغيرات من تأثير مباشر على الإنسان ، فتزيد من معدلات التوتر والضغط والتي ترفع بدورها من معدلات الاضطراب النفسي والجسمي لتحول دون توافق الفرد السليم ، فتؤثر تأثيرا جوهريا على شخصيته مما يؤدي إلى خلل في بعض الأجهزة المهمة في الشخصية ، ومن هذه الأجهزة مفهوم الفرد لذاته ومعتقداته نحو مركز الضبط (سرحان، ١٩٩٣: ١٥)

ج- وتظهر أهمية هذا البحث أيضا في أنه البحث الأول من نوعه في حدود علم الباحث الذي يسبر هذا الموضوع في منطقة نجران ويتوقع الباحث من خلاله الوقوف على مستوى مفهوم الذات ومستوى مركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي لدى مجتمع الدراسة.

٢.٢. الأهمية التطبيقية :

نظرا لتزايد اهتمام المؤسسات التربوية على وجه الخصوص بالتنمية البشرية لمنسوبيها وأبرزهم النشء الذين يقعدون على مقاعد الدراسة يوميا من خلال إكساب المهارات ، فإن نتائج هذا البحث تقود إلى:

أ- صياغة حقائب تدريبية موجهة وبرامج إرشادية و علاجية تتوافق مع حاجات المتعلمين بدقة ، وبهذا يسهم هذه البحث في نمو مفهوم الذات ومركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي بصورة تستهدف جوانب القوة لتعزيزها وجوانب الضعف من جهة أخرى لتقويمها .

ب- قد يفيد هذا البحث العاملين في حقل التعليم في إيجاد الطرق العلمية للتعامل مع فئة المتفوقين بالمدارس الثانوية بما يحافظ على تفوقهم ويثري خبراتهم الأكاديمية،

ج- يؤسس هذا البحث لمعايير تفيد في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ غير المتفوقين وتطوير قدراتهم العقلية والأكاديمية.

أهداف البحث :

١- التعرف على السمة العامة لمفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية .

٢- التعرف على السمة العامة لمركز الضبط وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية .

٣- التعرف على السمة العامة للتوافق النفسي والاجتماعي وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية .

٤- التعرف على الفروق في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي .

٥- التعرف على الفروق في مركز الضبط بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي .

٦- التعرف على الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير التحصيل الدراسي .

٧- التعرف على الفروق في مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

٨- التعرف على الفروق في مركزالضبط وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

٩- التعرف على الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

١٠- التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات و مركز الضبط لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية .

١١- التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية .

فروض البحث :

١- يتسم مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية بالارتفاع.

٢- يتسم طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية بمركز ضبط داخلي مرتفع.

٣- يتسم التوافق النفسي والاجتماعي وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية بالارتفاع.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية لصالح الطلاب المتفوقين .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية لصالح الطلاب المتفوقين .

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية لصالح الطلاب المتفوقين .

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مركز الضبط وسط طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .

٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التوافق النفسي والاجتماعي وسط طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .

١٠- توجد علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران .

١١- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران.

حدود البحث:

أ- الحدود الموضوعية:

تناول الباحث في دراسته الحالية مفهوم الذات وعلاقته بمركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران (دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا).

ب- حدود مكانية:

اقتصرت هذه البحث على دراسة طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية (بنين) نظام مقررات وعددها ثلاث مدارس هي مدرسة الشيخ محمد بن عثيمين الثانوية ومدرسة ثانوية الفارابي ومدرسة ثانوية الغزالي

ج- حدود زمنية:

أجري هذا البحث في الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٧م

د- الحدود البشرية :

اجري هذا البحث على عينة من طلاب المرحلة الثانوية (متفوقين، ومتأخرين دراسيا) بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية وعددهم (١٢٠) طالبا لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

مصطلحات البحث:

أولاً: مفهوم الذات :

تعريف مفهوم الذات اصطلاحاً : تعرف (الأحمد ، ٢٠٠٤ : ٣٣)الذات بأنها"مفهوم مركب ينطوي على مكونات عديدة، نفسية معرفية وجدانية اجتماعية وأخلاقية تعمل متناغمة متكاملة فيما بينها، ويساير هذا المفهوم في نموه وتطوره المراحل النمائية، ويبدأ في التكون منذ السنة الأولى من عمر الطفل، ثم يرتقي تدريجياً بفعل عمليات النضج والخبرة والتعلم والتنشئة الاجتماعية".

يعرف (زهران ١٩٨٩:٦٥) مفهوم الذات "بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدرجات الشعورية، والتصورات، والتقويمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد، ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته".

تعريف مفهوم الذات إجرائياً : وهو عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون على مقياس مفهوم الذات المعد من قبل الباحث.

ثانياً : تعريف مركز الضبط:

اصطلاحاً : يشير إلى كيفية إدراك الفرد للعوامل التي تتحكم بالأحداث والمواقف التي يخبرها والشروط التي تضبط أحداث البيئة من حوله وتوجهها. (توفيق ، ١٩٩٥ : ٥٩)

ويعرف مركز الضبط أيضا " بأنه الاعتقاد الذي يدرك به الفرد العلاقة بين سلوكه وما يترتب عليه من نتائج يمكن أن تؤثر فيه ، ويقصد به كذلك " الدافع وراء نجاح الفرد عندما يسعى إلى تفسير أسباب نجاحه أو فشله وتحديد مصادره وقدرته في السيطرة على أي موقف حياتي يواجهه بشكل عام " (بركات ، ٢٠٠٠ : ١٠٣).

إجرائياً : هو النتيجة التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس مركز الضبط في هذا البحث.

ثالثا : التوافق النفسي والاجتماعي :

١ . تعريف التوافق النفسي والاجتماعي اصطلاحا : هو ما يشعر به الفرد نحو ذاته وما يدركه عن

وجوده الذي تحدده طبيعة استجابته للآخرين وما يملك من كفاءة في مواجهة المواقف المتأزمة

انفعاليا(الجماعي ،٢٠٠١ :٧٠).

٢ . يعرف الباحث التوافق النفسي الاجتماعي بأنه حالة من الرضى والقبول النابع من داخل الفرد

وينعكس ذلك سلوكيا مع الآخرين في ضوء العلاقة المتبادلة بينهما ، أي بين الفرد ونفسه وبين

الفرد والآخرين.

٣ . تعريف التوافق النفسي والاجتماعي إجرائيا :

ويقصد به الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون في المقياس الذي اعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول

مفهوم الذات

مفهوم الذات في اللغة :

عرف ابن منظور (٤٤٧ ، د.ت) الذات بأنها ذات الشيء، حقيقته وخاصته، وقال ابن الأنباري في قوله عز وجل "أنه عليم بذات الصدور" (الملك: ١٣) معناه بحقيقة القلوب من المضمرات، وفي المعجم الوسيط عرفه أنيس وآخرون (٣٠٧، د.ت) فوجد المعنيين السابقين، الذات، النفس والشخص، ويقال جاء فلان بذاته : عينه ونفسه، ويقال : عرف من ذات نفسه، سريرته المضمرة.

والذات في لغة العرب : الذاتي لكل شيء ما يخصه ويميزه عن جميع ما عداه وقيل ذات الشيء نفسه وعينه وهو لا يخلو عن العرض والفرق بين الذات والشخص أن الذات أعم من الشخص لأن الذات تطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق إلا على الجسم (الجرجاني، ١٤٠٥: ٥٠).

ويقال جاء فلان بذاته أي "عينه ونفسه". وقد تكون ظرفية زمانية مثل "لقيته ذات يوم" ووظرفية مكانية مثل "ذهبوا ذات الشمال وذات اليمين" ويقال: قلت ذات يده، أي ما عليه الإنسان، وأصلح ذات بينهم أي الحال التي بها يتصافون. ونجد في هذه المعاني ما يقرب من المعنى المعروف للذات.

"وقد تكررت كلمة "الذات" في القرآن الكريم ثلاثون مرة ويشمل ذلك ما اتصل بها من ضمائر ونحوها، وتأتي كلمة الذات في القرآن الكريم على وجهين : إما بمعنى المشاجرة والخصومة كما في قوله تعالى: "فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم" (الأنفال: ١) أو بمعنى الضمير والحال كما في قوله تعالى: (والله عليم بذات الصدور) (آل عمران: ١٥٤) ، يعني بما في الضمائر، وقوله تعالى: (وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) (الأنفال: ٧) وقوله تعالى: (ذَوَاتًا أَفْنَانٍ) (الرحمن: ٤٨) وقوله تعالى: (ذَوَاتِي أَكُلِّ خَمَطٍ) (سبأ: ١٦). وهي في الآيات الثلاث صفات وأحوال لهذه الأشياء (العمرى، ١٤٢١: ٣٦).

معوقات تعريف مفهوم الذات:

لم يختلف المشتغلون بعلم النفس قديماً أو حديثاً حول قضية أو موضوع مثلما اختلفوا حول مفهوم الذات سواء في عملية تمييزه عن المفاهيم الأخرى كالتقدير الذاتي أو التقرير الذاتي أو الإدراك الذاتي ، أو في إيضاح تداخله مع مصطلحات مثل الأنا أو الروح أو النفس أو في تحديد تعريفاته كموضوع أو كعملية . وقد حاول علماء النفس والتربويون تقديم تعريف لمفهوم الذات، إلا أن هناك بعض المشكلات واجهت الباحثين عند تعريفهم مفهوم الذات، و تكمن فيما يلي :

(١) الافتقار إلى تعريفات متفق عليها عالمياً.

(٢) الميل للانتقال إلى التصورات العامة غير الرسمية في معظم الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع، فمفهوم الذات شأنه شأن معظم المصطلحات السيكولوجية التي يدعي الكل معرفته بها، لذا لا يشعر الكثير من الباحثين بالحاجة إلى تأمين تعريف نظري لما يتم قياسه.

(٣) تعدد المصطلحات المتعلقة بالذات مما يوقع في الخلط عند تقديم تعريف لهذه المصطلحات، هذا بالإضافة إلى الوقوع في خطأ التبديل العشوائي للمصطلحات المتعددة للذات، وفي محاولة لتلخيص واستعراض مصطلحات الذات الشائعة تم تصنيفهم إلى مجموعتين منها ما يتعلق بمفهوم الذات مثل : الهوية الذاتية، صورة الذات، إدراك الذات، الوعي بالذات، الإحاطة بالذات. أما فيما يتعلق بتقدير الذات فهو يشمل : اعتبار الذات، تقييم الذات، تقبل الذات، الثقة بالذات، الشعور بالذات.

(٤) اللبس الذي يحدث في التمييز بين مصطلحات مفهوم الذات وفعالية الذات من جهة، وبين مفهوم الذات وتقدير الذات من جهة أخرى.

وظيفة مفهوم الذات :

لمفهوم الذات وظيفتان أساسيتان هما:

٠١ السعي لتكامل الشخصية ، ليكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها .

٠٢ تمييز كل شخصية بهويه مختلفة عن الآخرين (الظاهر ، ٢٠٠٤ : ٢٠٦). ووظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه ، ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك ، ويرى كارل روجرز صاحب نظرية الذات أنه على الرغم من أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير إلا أنه يمكن تعديله تحت ظروف العلاج النفسي المتمركز حول العميل والذي يؤمن بأن أفضل طريقة لإحداث التغيير في السلوك تكون بأن يحدث التغيير في مفهوم الذات (زهران، ٢٠٠٠، :٣٦٨).

لقد تتبع حاتي (Hattie،1992) الخلفية التاريخية لتطور مفهوم الذات من عصر الفلاسفة الإغريق كأفلاطون وأرسطو والذي تداولوا مفهوم الذات كهوية أو تفرد ، مروراً بديكارت الذي يراه كجوهر مدرك ، إلى الجدل الفلسفي بين مفكري عصر النهضة وعلى رأسهم هيوم ، والذي حاولوا التمييز بين الحواس ومدركاتها العقلية كالتفكير وصولاً إلى المنهج العملي الذي تبناه جيمس في تفسير مفهوم الذات والذي صنفها في أربعة مستويات أو نطاقات منظمة في بناء هرمي يمثل :

١. الذات الجسدية

٢. الذات الاجتماعية .

٣. الذات المادية.

٤. الذات الروحية

النظريات المفسرة لمفهوم الذات:

نظرية وليام جيمس :

يعتبر وليام جيمس (١٨٢٤-١٩١٠) واحد من المؤسسين للبيكولوجيا العلمية الحديثة ، وهو من الأوائل ممن اشتغلوا على مفهوم الذات واعتبر أن الشخص ذو المؤهلات المحدودة، يمكن أن يكون له موهبة كافية و متينة مقارنة مع شخص آخر والتي تضمن له النجاح في الحياة و يتمتع هذا الشخص بتقدير كوني يصل إلى الحد المزمّن من قدراته الخاصة.

أن تحقيق الذات وتحقير الذات حسب " جيمس " لا يتعلق فقط بنجاحاتنا ولكن أيضا بمعيار أحكامنا على هذه النجاحات. يرى "جيمس" أن تقدير الذات هو ناتج العلاقة بين نجاحاتنا وانجازاتنا وما نطمح له في مختلف ميادين الحياة، بعبارة أخرى فإن نظرية" وليم جيمس" في مفهوم الذات تقوم على العلاقة الموجودة بين ما نحن عليه، وما نود أن تكون عليه(تقدير الذات = النجاح ÷ الطموح).

٢-نظرية روزنبرغ:

تدور أعمال روزنبرغ حول محاولة دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به ، وقد اهتم بصفة عامة بتقييم المراهقين لذواتهم، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته و يقيمها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضى عنها. لذا نجد أن أعمال روزنبرج قد دارت حول دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وبشكل خاص دور الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل روزنبرغ على توضيح العلاقة بين مفهوم الذات الذي يتكون في إطار الأسرة، وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا (الحميدي، ٢٠٠٢: ٧٤).

واعتبر أن مفهوم الذات مفهوما يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهه نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات، ويكون الفرد نحوها اتجاهها لا يختلف كثير عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، ولكن صاحب النظرية فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف ولو من الناحية الكمية، عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى (عطا ، ٢٠٠٨: ٢٥) وهكذا يؤكد روزنبرغ على أن تقدير الذات هو " التقييم الذي يقوم به الفرد و يحتفظ به عادة لنفسه" وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض(الحميدي، ٢٠٠٢: ١١١).

٣- نظرية كوبرسميث:

درس " كوبر سميث" مفهوم الذات عند أطفال ما قبل المدرسة، ويرى أن مفهوم الذات يتضمن كلمن عمليات تقييم الذات وردود الأفعال و الاستجابات الدفاعية، وعلى عكس روزنبرغ لم يحاول كوبرسميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولاً ، ولكنه ذهب إلى أن مفهوم الذات متعدد الجوانب ، ويقسم كوبر سميت تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

. التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.

- التعبير السلوكي وهو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

ويميز كوبر سميت بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوي قيمة ، وتقدير الذات الدفاعي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: النجاحات، القيم، الطموحات والدفاعات، وقد بين أن هناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي: تقبل الطفل من جانب الآباء، وتدعيم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الآباء، واحترام مبادرة الأطفال وحريرتهم في التعبير من جانب الآباء. (الحميدي، ٢٠٠٢: ١١٧).

٤- نظرية زيلر:

تفترض نظرية " زيلر" أن مفهوم الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي. أي ينشأ داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، لدى ينظر " زيلر" إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال للشخصية. (عطا، ٢٠٠٨: ٨٠). ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث . في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي. ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير

الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي ، وعليه فعندما تحدث تغييرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك ، وتقدير الذات طبقاً لزيلر ، مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى ولذلك فإن افتراض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل، تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات، وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه. (الحميدي ، ٢٠٠٢ : ٨٦).

٥- نظرية كارل روجرز : Rogers:

أشار زهران (١٩٧٧) إلى أن نظرية روجرز قد جعلت من الذات جوهر الشخصية إذ تعكس عند روجرز مبادئ النظرية الحيوية ، وبعض من سمات نظرية المجال وبعض من الملامح لنظرية فرويد ، كما أنها تؤكد المجال السيكولوجي وترى أنه منبع السلوك ، كما ارتكزت نظرية الذات عند روجرز على عمق خبرته في الإرشاد و العلاج النفسي، وخاصة في الطريقة التي ابتدعها في العلاج النفسي، وهي العلاج المتمركز حول الذات، ومن وجهة تلك النظرية فإن الذي يحدد السلوك ليس المجال الطبيعي الموضوعي ولكنه المجال الظاهري "عالم الخبرة" الذي يدركه الفرد نفسه ، فالمجال الذي تحدث فيه الظاهرة هو الذي يحدد معناها ، وأن هذا المعنى أو الإدراك هو الذي يحدد سلوكنا إزاء الموقف إبراهيم (أبو زيد ، ١٩٨٧: ٦٨).

و من أهم مفاهيم نظرية روجرز في الذات:

أ - مفهوم الكائن العضوي : وهو الفرد ككل، والذي يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة ، حيث أن تحقيق الذات وصيانتها هي دافع هذا الكائن العضوي الأساسي (فهمي، ١٩٧٥: ١٦٧).

ب - مفهوم المجال الظاهري : حيث يوجد كل فرد في عالم من الخبرة دائم التغيير ، هو مركزه فكل فرد يحيا في عالم من الخبرة خاص به ، عالم متغير باستمرار ، وقد تدرك تلك الخبرة شعورياً أو لا شعورياً ، وحينما تكون الخبرة شعورية فأنها تختص بعالم الرموز ، والعالم الخاص بالفرد لا يدركه بالمعنى الكامل إلا الشخص نفسه. (غنيم:١٩٧٥: ٦٩٢).

ج - الذات : وهو مفهوم هذه النظرية الأساسي ونواتها ، فهي المحور الرئيس للخبرة التي تحدد شخصية الفرد في هذه النظرية ، ففكرنا عن ذاتنا أي الطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا وكيفية إدراكنا لها، وللذات عدة خصائص في نموها وتأثيرها على السلوك والإدراك، ويناقش فيها العديد من القضايا التي تبرز منها طبيعة تلك المفاهيم وعلاقتها المتداخلة.(هول وليندزى ، ١٩٧٨ :٦١٣).

ويتكون مفهوم الذات عند روجرز بشكل ثابت من مجموعة منتظمة من الصفات و الاتجاهات والقيم نتيجة تفاعل الكائن الحي مع البيئة ، وخلال خبرته مع الأشياء و الأشخاص وقيمهم التي يمكن أن يتمثلها في ذاته وما يعنيه الفرد عن ذاته إنما يمثل الشكل ويكون شعورياً ، أما النواحي اللاشعورية فتمثل الأرضية ولا يعتبر روجرز الذات القوة الوحيدة المسيطرة على توجيه السلوك بل هناك أيضا الدوافع العضوية أو اللاشعورية التي يخضع لها الفرد ، مما يؤدي به إلى التمزق والمرض ، ويذهب روجرز إلى أن مفهوم الذات يمكن أن يتغير كنتيجة للنضج و التعليم وتحت ظروف العلاج النفسي المتمركز حول العميل. (أبو زيد،١٩٨٧: ٧١).

كما أدخل روجرز ثلاثة مفاهيم توحيدية جديدة هي:

أ - الحاجة إلى الاعتبار الايجابي.

ب - الحاجة إلى اعتبار الذات.

ج - شروط التقدير.

و حاجة الاعتبار الايجابي للذات تكون من قبل الآخرين ، حاجة عامة وأن لم تكن بالضرورة فطرية ،وهى ترتقي بظهور الوعي بالذات ، بحيث يسعى الفرد إلى الحصول على تقدير الآخرين أكثر مما يسعى إلى الخبرات التي يقدرها الكائن العضوي الحي، كما أن حاجة اعتبار الذات يكتسبها الفرد نتيجة لخبرات الذات بإشباع أو إحباط حاجتها إلى الاعتبار الايجابي بحيث يكتسب الفرد حاجة اعتبار الذات،وهى تعمل مستقلة عن العلاقات مع الآخرين، وأن مستوى اعتبار الفرد لذاته يؤدي إلى ثراء ونضج وتشعب الشخصية كلها، وهنا يرى روجرز أن السلوك لا يصدر مباشرة عن أشياء حدثت في الماضي، بل ليس ثمة سلوك إلا ويواجه حاجة راهنة،أما شروط التقدير فهو الحد الذي يساعد الفرد على تجنب بعض خبرات الذات،والسعي وراء بعضها الآخر بناءً على استحقاقها أو عدم استحقاقها لاعتبار الذات ، وتساعد هذه المفاهيم الثلاثة في إيضاح الفروق بين الذات والخبرة ومفارقات السلوك والعمليات الدفاعية وغيرها. (هول ولندزى ، ١٩٧٨ : ٦٢٤-٦٢٥)

النظرة المعاصرة لمفهوم الذات :

أما النظرة المعاصرة لمفهوم الذات فتشكلت تاريخياً في أربعة مصادر متميزة هي :

١- علم النفس النمو (إريكسون).

٢- المذهب التفاعلي الرمزي (كولي وميد).

٣- علم النفس الظاهري (روجرز).

٤- علم النفس التجريبي (مارش وشافلسون).

يتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية ، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصور التي تحدد خصائص الذات كما تظهر إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو " الذات المدركة " والمدركات والتصوير التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها والتي يتمثلها الفرد خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين "

الذات الاجتماعية " والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون " الذات المثالية للشخص " (زهران، ٢٠٠٣ : ٣٦٦) وقد فرق بعض العلماء بين مصطلحي الذات ومفهوم الذات ، فكل منهما يمثل جزءاً من شخصية الفرد الكلية ، فالذات هي ذلك الجانب الذي نعيه عن أنفسنا في المستوى الشعوري ، أما مفهوم الذات فإنه يشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي تتكون لدينا حول وعينا بأنفسنا في أي لحظة من الزمن ، أو هو ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خبراتنا بأنفسنا ، ومن الوعي بأنفسنا تنمو أفكارنا أو مفاهيمنا عن نوع الشخص الذي نجده في أنفسنا . (سلميان، ١٩٩٨ : ٦)

ومفهوم الذات له تأثير كبير في كثير من جوانب سلوك الفرد ، كما أنه متعلق بشكل مباشر بحالته العقلية وشخصيته بوجه عام ، ويعتبر مفهوم الذات متغيراً نفسياً مهماً حيث أن كل فرد يشكل اتجاهات خاصة نحو الآخرين ، وكذلك كل فرد يشكل اتجاهات حول نفسه ، وهذه الاتجاهات تصبح بدورها مفهوماً لذاته .

ويريكارل روجرز " أن مفهوم الذات يعتبر هو المسئول الأول عن سلوك الفرد ، كما أن الذات جزء من كيان الفرد تعمل على تحقيق نفسها من خلال ذلك النشاط وعلى ذلك فإن الخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى الراحة والتخلص من التوترات كما تؤدي إلى التوافق النفسي أما تلك التي لا تتفق مع مفهوم الذات أو تتعارض مع المعايير الاجتماعية تدرك على أنها تهديد ، وعندما تدرك الخبرة بهذا الشكل تؤدي إلى إحباط وتوتر وقلق وسوء توافق ، ولذا فإنه اعتبر أن الطريقة المثالية لإحداث التغييرات في السلوك تستلزم أن يُعدل الفرد مفهومه عن ذاته كما أن السعي وراء تحقيق ذات إيجابي هو الهدف النهائي للطموح الإنساني.

(الطوخي، ٢٠٠٣ : ١٨٥ - ١٨٦)

مفهوم الذات مقابل فعالية الذات:

وتشير بايرن (Byrne،1996) إلى أن كلا من مفهوم الذات وفعالية الذات لا يمكن الأخذ بهما تحت أي حال كمترادفين، لأن لكليهما مظاهر مختلفة تدل عليه، إذ يقصد بالفعالية الذاتية "تقييم محيط محدد للكفاية في أداء وظيفة محددة، والحكم بقابلية الفرد لإحراز سلوك محدد في حالات محددة". وفعالية الذات غالبا ما تكون مرتبطة أو متعلقة بجوانب التحصيل الأكاديمي الذي هو أحد المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسة، ولكن عندما نتحدث عن مفهوم الذات بصورة عامة فنحن لا نصف سلوك الفرد بصورة محددة، وإنما نتحدث عن عموميات وإدراكات عامة، وهنا تكمن أهمية تقسيم مفهوم الذات إلى أبعاد، قد ترتبط في نهايتها بسلوكيات وأوضاع محددة كما هو في التنظيم الهرمي. وترى بايرن (Byrne،1996) أن أحكام مفهوم الذات تأتي أكثر عمومية مقارنة مع فعالية الذات، فعلى سبيل المثال: فقرة اختبار مفهوم الذات في مادة محددة يتطلب الاستجابة لرد الفعل للحالة "أنا طالب جيد في العلوم" بينما فقرة فعالية الذات تتطلب رد الفعل للحالة "أنا أستطيع حل هذه المسألة المحددة في العلوم".

مفهوم الذات مقابل تقدير الذات: وقد بينت بايرن (Byrne،1996) أن كلا المصطلحين يعبر عن جوانب مختلفة من نظام الذات، وفي حين أن مفهوم الذات يتضمن تعريفات شاملة متعلقة بجوانب متعددة: معرفية، انفعالية، سلوكية. فأن تقدير الذات يكون أكثر تحديدا، إذ أنه يتضمن مركبة التقييم لعموم مفهوم الذات. وأرى أنه في سبيل تقديم مقارنة أكثر دقة يلزمني تقديم تعريف كل من كارودرزوجاستن حول تقدير الذات إذ يشير إلى أن تقدير الذات هو "ما يعتقد الفرد ويشعر به إزاء صورته عن نفسه" فإذا كان مفهوم الذات يعبر عن صورة الفرد عن نفسه، فشعور الفرد باستحقاق أو عدم استحقاق هذه النفس للتقدير هو ما يعبر عنه بتقدير الذات (ريزونر، ٢٠٠٠: ٥٦) وهذا يتفق مع التعريف الذي قدمه عكاشة (١٩٩٠) لتقدير الذات بأنه مجموعة من الأحكام الشخصية التي يراها الفرد

عن نفسه كمحصلة لخصائصه الانفعالية والعقلية والجسمية،وهنا لا يفوتني ما أشارت إليه بايرن (Byrne،1996) من أن المفتاح الذي يتم به التمييز بين كل من مصطلحي مفهوم الذات وتقدير الذات، هو الامتداد الذي يأخذه الشخص بعين الاعتبار حول الخصلة التي هي مجال المعرفة والتقدير لتكون هامة .

ولتوضيح هذا الأمر نطرح هذا المثال : الطالب قد يصف نفسه بأنه ليس جيداً في الرياضة، وبذلك يدل على مفهوم ذات جسدي منخفض، بينما إذا كان ذلك الطالب يعتبر الرياضة ذات أهمية أقل فأن تقديره لذاته لن يتأثر كلية.

تعريفات مفهوم الذات :

تنوعت الدراسات التي تناولت مفهوم الذات في ارتباطه مع المتغيرات الأخرى في الشخصية أو في النفس البشرية من خلال علاقتها مع محيطها ويعتبر هذا المفهوم مظهراً مهماً من مظاهر الصحة النفسية ولأهمية مفهوم الذات وكثرة الباحثين فيه ولاختلاف المنطلقات التي أنطلق منها هؤلاء الباحثون هناك تعريفات متعددة لمفهوم الذات منها:

تعريف "جيمس(1890) وكان أول من تناول مفهوم الذات بالتعريف حيث عرفه "بأنه المجموع الكلي للخصائص التي يمتلكها الفرد ويتضمن الجسم، الخصائص والمميزات، والقدرات، والطموح، الأسرة، الوضع في العمل، الأصدقاء والكثير غير ذلك"،تعريف روجرز حيث يعرف مفهوم الذات بأنه ذلك التنظيم العقلي المعرفي والمفاهيم والقيم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد وعلاقته المتعددة.(موسى، 1992: 63).

وقد تنوعت تعريفات مفهوم الذات واختلفت، فمنها ما هو عام حيث عرفه كومبس وسنج (Combs & snygg.1949)"بأنه جميع الطرق التي يرى الفرد نفسه من خلالها" أما ياهس(1969.yeahs) فعرفه "بأنه ما يعتقد الفرد عن نفسه" وعرفه أيضا بأنه المشاعر التي يحملها الفرد تجاه نفسه بمعنى أنها

الصورة التي يكون عليها الفرد ومن خلالها يدرك من هو ، أما سميث (Smith،1967) فعرفه "بأنه المفهوم المجرد الذي يطره الفرد عن الخصائص والقدرات والأشياء والأنشطة التي يمتلكها الفرد ويسعى إليها" وهذا المفهوم عرض من خلال الضمير أنا والذي يوضح فكرة الشخص عن نفسه أما بيوني (Byrne،1979) "فعره بأنه المجموع الكلي للاتجاهات والأحكام والقيم التي يحملها الفرد، مع الأخذ بالاعتبار قدراته وسلوكه وجسده وقيمه كشخص .

وهكذا نرى أن الذات الجسمية بدأت تظهر في تعريف مفهوم الذات، بل أن هناك من ركز في تعريفه عليها مثل البورت (Allpor.t1961) الذي عرف مفهوم الذات "بأنه اتجاه الفرد نحو ذاته البدنية وسلوكه الخاص".

وتمثل الذات عند "أدلر" تنظيما يحدد للفرد شخصيته وفرديته، وهذا التنظيم يفسر خبرات الكائن العضوي ويعطيها معناها ، ويرى أن الذات المبتكرة هي حجر الزاوية في بناء وتنظيم الشخصية وهي تشغل مكانا متوسطا بين المثيرات التي يتعرض لها الفرد والاستجابات التي تصدر عنه بالنسبة لهذه المثيرات.(دويدار، ١٩٩٢ : ٣٢).

وينظر "روجرز" إلى مفهوم الذات كمفهوم متطور عن تفاعل الكائن الحي مع البيئة، كما يذهب إلى أن الذات تبحث عن اتساق لها فيتصرف الكائن الحي بطرق متسقة أو ثابتة مع مفهوم الذات، وتمثل الخبرات غير المتسقة مع مفهوم الذات تهديدات له وقد تؤدي إلى الاضطراب الانفعالي للفرد، ويعتبر السلوك نتيجة للأحداث الإدراكية المباشرة كما يخبرها الشخص بالفعل وأن السلوك أساسا هو المحاولة الموجهة نحو الهدف لدى الكائن الحي لإشباع حاجاته كما يخبرها .

ويعرف "سميث" مفهوم الذات "بأنه التقويم الذي يقوم به الشخص ويحافظ عليه بالنسبة لنفسه ويعبر عنه في سلوكه ويوافق عليه أو لا يوافق كما يحدد معتقداته وتنوعها في نفسه وقدرته على الأداء".

كما وصف كاندليس (Candless.1961) مفهوم الذات على أساس أنه بناء نفسي يحدث نتيجة لخبرات الإنسان لتقويم نفسه ولترجمة هذا إلى سلوك في كل ما يقوله ويفعله (تعبيرات، سلوك، إحساس، معتقدات) (دسوقي، ١٩٨٨: ٢١٣ - ٢١٤). ويشير "جولد شتاين" أن الإنسان يحاول على الدوام تحقيق إمكاناته الكامنة والأصلية بكل ما يحتاج له من طرق ويمثل هذا المفهوم عنده الدافع الرئيسي والحقيقة الوحيدة لدى الكائن العضوي (أبو زيد، ١٩٨٧: ٨٣)، فتحقيق الذات ينسب إلى الرغبة في تحقيق أو إشباع قوى الفرد الكامنة، فإذا لم يستخدم الفرد إمكاناته الكامنة، ويستغل مواهبه فسوف يقضي عمره في قلق وامتعاض غير مرتاح البال. (أنجلر، ١٩٩١: ٣٠١).

ويردويدار (1999) إن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة مركبة ديناميكية، وأنه يتكون من تجارب الفرد واحتكاكه بالواقع من ناحية، كما يتكون أيضا نتيجة للعلاقات والأحكام والتقدير التي يتلقاها الفرد من المحيطين به، أي أن الذات هي نتاج عمليات التفاعل الاجتماعي ولا تظهر إلا عندما يكون الشخص اجتماعيا.

ويمثل مفهوم الذات الفكرة التي يحملها الفرد عن نفسه، فهو مجموعة الصفات التي يطلقها الفرد عن نفسه في مجالات متعددة، خاصة الصفات التي يعتبرها الفرد مهمة .
ومن الصفات المكونة لمفهوم الذات مايلي :

١. لصفات الجسمية :سليم، قبيح، سمين، نحيل، صغير الحجم، ضخم وغير ذلك.
٢. الصفات المرتبطة بالقيم الاجتماعية :متسامح، متعاون، مخلص، خلاق، متسلط، شريف، عادل، كريم، بخيل وغير ذلك.
٣. صفات تتعلق بالقدرات العقلية: موهوب، مجتهد، ذكي، غبي، كثير النسيان، يقض وغير ذلك.
٤. صفات تتضمن الجوانب الانفعالية: متزن، هادي، مزاجي، خجول، عصبي، وغير ذلك.

إن الوالدين ومجموعة الرفاق يكون لهم تأثير كبير على مفهوم الذات المثالية عند الفرد المراهق نتيجة أساليب مختلفة مثل الثواب والعقاب والمدح واللوم والذم، لكن المراهق في النهاية يدرك أن الذات المثالية هي من صنع يديه ، وعليه أن يتعلم كيف يمكن أن يحققها قدر الإمكان عن طريق التفكير والإدراك السليم ، واتخاذ القرارات الصائبة ، ومفهوم الذات عند أي من الراشدين هو حصيلة محاولاته الأولى من الخطأ والصواب أو النجاح أو الفشل ، أما في سن الشيخوخة فإن مفهوم الذات ، يتأثر إلى درجة كبيرة بطبيعة التاريخ التكويني لعاداته من جهة وبنظرة المجتمع المحيط به إلى الشيخوخة من تقبل ورفض من جهة أخرى الزيات(2003)وقد ذكر اريكسون (Erikson) إن مفهوم الذات في التكوين يبدأ منذ اللحظة الأولى التي يبدأ فيها الطفل باستكشاف أعضاء جسمه، ويقول أن الطفل يمر بعدة عقبات ومحن في طريق تأكيده لذاته فيتولد لديه في مرحلة الطفولة شعور بالثقة أو بعدم الثقة بالآخرين ، ويحدد ذلك كيفية إشباع حاجاته بشكل صحيح أو غير صحيح ويرى اريكسون أن الأفراد في مرحلة الشباب يواجهون عقبات ، فهم يدورون في دوامات كبيرة فإما أن ينجحوا في تكوين صلات مع الآخرين، أو أنهم يعيشون العزلة والانكفاء حول النفس (عدس وتوق ، 1988:40). ويرى المعرفيون أن الصحة النفسية تعتمد على الأقل، على الطريقة التي يفسر بها الأفراد وقيمون الحوادث في البيئة ، وأن زيادة الإحساس بالفاعلية الذاتية يسهم في تعزيز الصحة النفسية والجسدية ، وأن الصحة النفسية حالة ايجابية تبدو في عدد من المظاهر تدل على قيام الوظائف النفسية بمهامها على شكل متناسق متكامل ، ومن هذه المظاهر كمعايير المرونة العقلية أي قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات البيئية ، والتكيف الاجتماعي ، والالتزان العاطفي الذي يتطلب قدرة على ضبط الذات ، وفهم الذات ، وتقييم السلوك الشخصي بما يؤدي إلى مزيد من تحسينه ، ويقتضي فهم الذات معرفة نواحي القوة والضعف (Anlioff،Blanke.2003).

وقد جرت محاولات عديدة لتحديد مظاهر التكيف الحسن المرتبط بمفهوم الذات ،ومن أهم المظاهر

التي أشارت إليها تلك الدراسات ، العلاقة الصحيحة مع الذات وتتمثل في ثلاثة أبعاد هي :

١ . فهم الذات : ويعني ذلك أن يعرف الفرد نقاط القوة والضعف لديه ، وأن لا يبالغ في خصائصه ، وأن لا يقلل منها .

٢ . تقبل الذات : أي أن يقبل الإنسان ذاته بإيجابياتها وبنقاط قصورها ، وأن لا يرفضها ، لان رفض

الذات يؤدي إلى رفض الآخرين ويؤدي إلى الفشل في التكيف .

٣ . تطوير الذات : أي أن يسعى الفرد إلى تطوير ذاته ويكون ذلك بتأكيد جوانب القوة ، ومحاولة التغلب على جوانب القصور والضعف .

ويذهب فيرنون (Vernon.1963) إلى أن المقصود بمفهوم الذات هو أن يشعر الفرد أن لديه ذات

خاصة تتميز وتتباين عن سواها وهي ذات مركبة تتكون من أجزاء كثيرة تتصارع فيما بينها ولكنها

متحدة ويجمعها معا إحساس الفرد بالهوية أو الكينونة . (منسي، ١٩٨٦ : ٧-٨) ويساير إسماعيل

(١٩٨٩) تعريفه لمفهوم الذات مع العالم "هيلجارد وروجرز" حيث يرى أن مفهوم الذات هو ذلك

المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائنا بيولوجيا اجتماعيا أي باعتباره مصدرا للتأثير والتأثر

بالنسبة للآخر أو بعبارة سلوكية أخرى هو ذلك التنظيم الإدراكي الانفعالي الذي يتضمن استجابات

الفرد نحو نفسه كما يظهر ذلك في التقدير اللفظي الذي يحمل صفة من الصفات على الضمير

المتكلم (إسماعيل، ١٩٨٩ : ٣) .

ويعرف بموقع مفهوم الذات: بأنه الجانب المنظم أو مجموعة من الجوانب التنظيمية في الشخصية

والتي تستقطب حولها مجمل النشاطات المختلفة الموجهة من أجل تحقيق كمال الإنسان وهذه المبادئ

تزود الشخصية بالوحدة والاستقرار اللذان يعتبران هدف الفرد في حياته (ألفقي، ١٩٩٠ : ٣٩٢) .

ويعرفه غنيم بأنه "الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه، بما تتضمن من جوانب جسمية واجتماعية، وأخلاقية، وانفعالية، من خلال علاقته بالآخرين وتفاعله معهم كما يعرفه شافلسون Shavelson على أنه : "إدراك الفرد لنفسه، وهذا يتأثر بتقييمات الأشخاص المهمين للفرد، وبالتعزيز الذي يلاقيه، والسلوك الذي يعزوه لنفسه" (الضامن، ٢٠٠١ : ١٧) كما عرف حسين (١٩٨٧) مفهوم الذات بأنه ذلك التنظيم الإدراكي الانفعالي الاجتماعي ويتضمن استجابات الطالب نحو نفسه في مواقف مدرسية وخارجية لها علاقة مباشرة في حياة الطالب المدرسية. (حسين، ١٩٨٧ : ١١٧).

وأشار عابد (٢٠٠٢) إلى أن "جيمس" James يرى أن الذات ما هي إلا المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه له : جسده، سماته، قدراته، مهاراته وهوايته .

ويعرفه الهاشمي (١٩٧٢) بأنه "مجموع المراكز والأدوار التي يتميز بها الفرد والتي يشعر معها بنفسه في أعماق ذاته. فالذات هي صورة الإنسان كما يراها هو لنفسه في مرآته، وهي طريقته الخاصة في السلوك والتفاعل مع الآخرين"

ويعرف هولتر مفهوم الذات بأنه تلك الأنواع التي يستخدمها الفرد بغرض التعريف بذاته وهكذا فإنه لتعيين حدود مفهوم الذات يجب الأخذ بعين الاعتبار الطرق المتعددة التي يعرف الناس أنفسهم بها. (عبد اللطيف، ٢٠٠١ : ٢٧)

يعرف مفهوم الذات بأنه : كيفية إدراك الطفل لنفسه ، وهذه الإدراكات يتم تشكيلها من خلال خبرته في البيئة ، وتتأثر على وجه الخصوص بتدعيمات البيئة والآخرين المهمين في حياته . (عبد الفتاح ، ١٩٩٢ : ٩١) .

وتعرّف أمل الأحمد (٢٠٠٤) "الذات بأنها مفهوم مركب ينطوي على مكونات عديدة، نفسية معرفية وجدانية اجتماعية وأخلاقية... تعمل متناغمة متكاملة فيما بينها، ويساير هذا المفهوم في نموه وتطوره

المراحل النمائية، ويبدأ في التكون منذ السنة الأولى من عمر الطفل، ثم يرتقي تدريجياً بفعل عمليات النضج والخبرة والتعلم والتنشئة الاجتماعية"

وهناك تعريف عام شامل بحل التعريفات السابقة: ويعرف فيه مفهوم الذات على أنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتطورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المحددة الأبعاد من العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية وتشتمل هذه العناصر التصورات والمدركات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو. (زهران، ١٩٨٩: ٨٣).

ويعرف إجرائياً : بأنه الطريقة التي ينظر بها الفرد لنفسه . فالفرد الذي لديه مفهوم موجب عن ذاته يشعر بالرضا عن نفسه والتقدير لذاته ، أما الفرد الذي لديه مفهوم سالب عن ذاته فإنه يشعر بعدم الرضا عن نفسه ، ودائماً يحقر ذاته ويقلل من شأنها ، ويشعر بأنه لا قيمة له في الحياة .

وأيضاً يعرف مفهوم الذات إجرائياً بأنه : ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي غير واضح المعالم الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا ، والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو بمثابة الميكانزم المنظم والموجه والموحد للسلوك ، وبهذا يلعب مفهوم الذات دور القوة الدافعة للفرد في كل سلوكه (فرج كامل، ٢٠٠٨: ١٩) .

ويعرف الغامدي (٢٠٠٩) مفهوم الذات بقوله : ما هو إلا مجموعة من الأفكار والمشاعر، والاتجاهات المدركة التي يكونها الفرد عن نفسه نتيجة خبراته الشخصية والاجتماعية، والتي تنعكس على سلوكه وتصرفاته ونظرته إلى نفسه ونظرة الناس له".

المؤثرات الاجتماعية في مفهوم الذات:

إلى جانب المؤثرات الأخرى التي تؤثر في مفهوم الذات ومنها صورة الجسم والقدرة العقلية وما لهما من أثر في تقييم الفرد لذاته ، نجد أن المؤثرات الاجتماعية لها تأثير واضح في مفهوم الذات بصفة عامة

وعلى المؤثرات الأخرى أيضا : مثل صورة الجسم ، فصورة الجسم لدى الفرد تتأثر بخصائصه

الموضوعية ، مثل : الحجم والتناسق العضلي ... إلخ

ولكن إذا كانت هذه الخصائص تعتمد على معايير اجتماعية مثل : نظرة الآخرين إليه، والتقييم الدائم

بين الحسن والردىء فأنها تكون بمثابة خصائص اجتماعية، ويؤثر الدور الاجتماعي ، في مفهوم

الذات حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من

الأدوار الاجتماعية وأثناء تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه وتلعب المقارنة دوراً

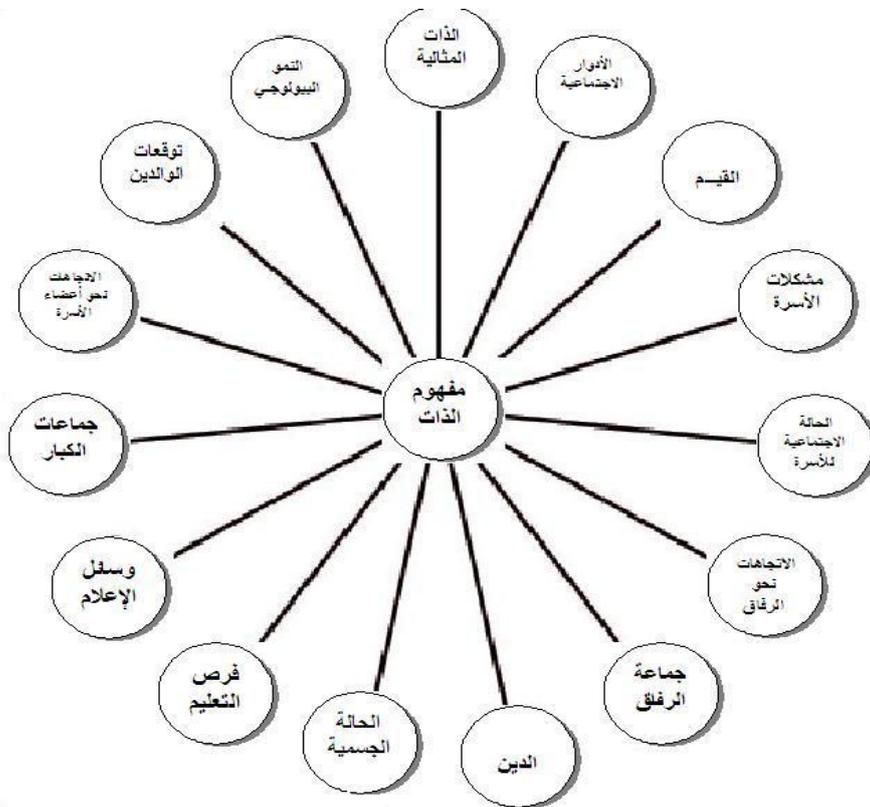
يؤثر في مفهوم الذات لدى الفرد إذا هو قارن نفسه بجماعة الأفراد أقل قدرة منه فيزيد من قيمتها ، أو

بجماعة أعلى منه شأنًا فيقل من قيمتها ، فمثلاً ربما يشعر الفرد بالفقر بدرجة غير حقيقية إذا ارتبط في

علاقات مع جماعة من الأفراد مستواهم الاقتصادي أعلى من مستوى أسرته، والشكل رقم (١) يوضح

المؤثرات الاجتماعية والتي تلعب دوراً مهماً في مفهوم الذات لدى الفرد (زهرا، ٢٠٠٠: ٣٦٨).

شكل رقم (١)



خصائص مفهوم الذات:

وقد أورد براكن (Bracken.1996) بعض خصائص مفهوم الذات ومنها: (١) أن مفهوم الذات أمر منظم ، فالأفراد يجمعون كمية كبيرة من المعلومات ليستندوا إليها في إدراكاتهم لدواتهم ، وللوصول إلى صورة عامة عن الذات، فإن الفرد ينظم المعلومات في تجمعات صغيرة يتناقص عددها باستمرار لتتكون منها تجمعات عريضة(٢) مفهوم الذات اصطلاح متعدد الجوانب ، فمن الواجب ألا ينظر إليها كصفة انفرادية ، فالأفراد يصفون إدراكاتهم لدواتهم في مجالات مثل: التقبل الاجتماعي، الجاذبية الفسيولوجية، القدرة الرياضية، والقدرات العلمية(٣) البناء المتعدد لمفهوم الذات يمكن أن يكون هرميا على متصل من العمومية، إذ يوجد مفهوم الذات العام عند قاعدة الشكل الهرمي وهو يمتاز بأنه متزن ومستقر نسبيا ، ولكن عندما يرتقي الفرد على سلم الهرمية، فإن مفهوم الذات يعتمد بشكل متزايد على مواقف محددة وبالتالي يصبح أقل ثباتا(٤) البناء الهرمي لمفهوم الذات قابل للتطور . فحالما ينضج الأطفال فإنهم يطورون مفاهيم وتصنيفات لتنظيم الأحداث والمواقف. وفي أثناء سنوات ما قبل المراهقة، فإن مفهوم الذات يصبح أكثر تمايزا، وفي فترة المراهقة الباكرة فإن هذا المفهوم قد يبدأ بالتدهور مع التقدم في المراحل العمرية(٥) مفهوم الذات قابل للوصف والتقييم فالأفراد لا يقدمون فقط وصفا لأنفسهم في موقف معين، ولكنهم أيضا يكونون تقييما لدواتهم في ذلك الموقف ، ومن الاستعراض أعلاه لخصائص مفهوم الذات يتبين لنا طبيعة مفهوم الذات من حيث إمكانية الوصف والتقييم، وإمكانية التطوير وهذا في حد ذاته له أهمية في إمكانية التحكم به كمتغير تربوي بحيث يمكن أن يساهم في رفع مستوى مخرجات تربوية كالتحصيل الأكاديمي، إذا ما تم التركيز على العوامل والمحددات التي تساهم في تطوره إيجابيا إذ بالرغم من صفة الثبات النسبي التي يتسم بها مفهوم الذات لدى الأفراد إلا أن ماجات به نظرية روجرز حول الذات يشير إلى إمكانية إحداث تغيير في مفهوم الذات لدى الأفراد.

تطور مفهوم الذات

يشير دويدار (١٩٩٢) إلى أن من الأمور المسلم بها في علم النفس أن مفهوم الذات ليس تكويناً وراثياً أو فطرياً، إنما هو أمر متعلم، يعتمد على خبرات الفرد وعلاقاته مع البيئة الاجتماعية التي يتعامل معها، فمفهوم الذات محصلة للخبرات كما يدركها الفرد في الواقع ومن وجهة نظره ، وعلى ذلك فإن هذا المفهوم يتميز من خلال المجال الإدراكي الناشئ عن تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، ونحتاج من أجل تتبع تطور مفهوم الذات تحديد الفترة التي يبدأ فيها هذا المفهوم بالتمايز فقد وضح أدلر وتون (Adler & Towne، 1990) أننا لا نولد بمفهوم الذات فبعد الولادة بقليل يبدأ الأطفال باكتساب مفهوم الذات عن طريق استئارة البيئة المحيطة ففي حوالي الستة أو السبعة الأشهر الأولى يبدأ الطفل بتنظيم مفهوم الذات من المحيط الاجتماعي ، ويؤكد على ذلك عكاشة (١٩٩٠) إذ يشير إلى أن مفهوم الذات ينمو من احتكاك الفرد بالبيئة وخاصة البيئة الاجتماعية أي من علاقة الفرد الديناميكية بالعالم الخارجي، كما يتحدد بناء على إدراك الفرد لصفة أو صفات عامة يمكن أن تستند إليه بكونه قوة متفاعلة مع القوى الأخرى في البيئة المحيطة أي بكونه مصدر للسلوك في البيئة التي يعيش فيها، وقد أوضح هورمث (Hormuth.1990) أن الاستقرار والتغير في مفهوم الذات يتطور خلال دورة الحياة، ودراسة العمليات التي تخضع مفهوم الذات للتغير تؤمن معلومات حول مفهوم الذات وقد حدد منداجليو (Mendaglio.2002) ثلاثة عوامل تساهم في تطوير مفهوم الذات لدى الفرد وهي: التقديرات المنعكسة، والمقارنة الاجتماعية، والإسناد (العزو) وسنعرض فيما يلي بشيء من الإيجاز نبذة عن كل عامل من هذه العوامل:-

التقديرات المنعكسة: ويرى هورمث (Hormuth.1990) أن الدور الذي يلعبه الآخر ون في مفهوم الذات يتمثل في الانعكاس وردود الفعل إزاء تصرفات الشخص من قبل الآخرين سواء كانت هذه الانعكاسات لفظية أو غير لفظية، إذ تشكل ردود فعل الآخرين مرآة للذات يطور من خلالها الشخص

ذاته، وبذلك تكون توقعات الآخرين وردود الفعل تجاه تصرفات الشخص عملية هامة قد تساهم في استقرار أو تغير الذات ، ويؤكد على ذلك ديكلو (٢٠٠٣) في صورة أكثر إيضاحاً لدور الآخرين في تطور مفهوم الذات بإشارته إلى أن معرفة الذات تنمو عند الطفل بفضل تفاعلاته مع الآخرين، وهي تتأثر بشكل كبير بالأشخاص الذين يلتقون حوله والذين يحكم بأنهم مهمون في نظره. والطفل يحقق بحضور هؤلاء الأشخاص عدداً كبيراً من النشاطات الجسدية، والاجتماعية، والفكرية التي ينمي خلالها مهارته التي يعيها شيئاً فشيئاً ، وأشار منداجليو (Mendaglio.2002) إلى أن مفهوم الذات يتأثر بالتفاعل الاجتماعي مع الأشخاص ذوي الأهمية بالنسبة للطفل والذين يتغيرون خلال مراحل النمو المختلفة، فبصورة أولية يتشكل مفهوم الذات بواسطة التفاعل اليومي بين الطفل والوالدين، ثم يبرز في المرحلة التالية دور المعلمين ، وبعد ذلك وفي سن المراهقة بالذات يظهر دور الأقران بصورة أكبر، فالممارسات الاجتماعية لها تأثير مباشر على تطور مفهوم الذات، وبالذات جودة العلاقات بين الآباء-الأطفال، الأطفال-المعلمين، الأقران-الأطفال، ولعل المهم هنا هو التغذية الراجعة التي نتقبلها من الآخرين إذ تعد الجانب ذا القيمة في تكوين مفهوم الذات. وفي المجال الذي تتعرض له هذه الدراسة لا تفوتني الإشارة إلى أن الدور الذي تلعبه التقديرات المنعكسة في تطور مفهوم الذات يبرز بصورة أفضل في محيط التطور المعرفي، إذ أن مفهوم الذات يبرز وينمو عندما يأخذ الشخص بعين الاعتبار التغذية الراجعة من الأشخاص ذوي الأهمية ، إذ تتفاعل القدرة المعرفية للشخص مع التغذية الراجعة.

ولا شك أن هذا التأثير للأفراد المحيطين بالشخص يتغير من مرحلة إلى أخرى، وهذا ما يشير إليه منداجليو (Mendaglio.2002) في أنه مع زيادة النضج المعرفي، فإن الأشخاص يكون لديهم فرصة أعظم لقبول أو تحويل التغذية الراجعة التي يؤمنها التفاعل مع الآخرين، فالأطفال صغار السن الأقل نضجا يكونون أكثر ميلا لقبول التغذية الراجعة، بينما المراهقون الأكبر سنا يميلون إلى الاستخفاف بالتغذية الراجعة من الآخرين.

وقد أشار ديكلو (٢٠٠٣) إلى نفس الفكرة وهي أن الطفل خلال سنوات حياته الأولى يتعلم الابتعاد تدريجيا عن الأشخاص الذين يتمتعون بأهمية في نظره ويبدأ بالاختلاف عنهم وهو ما يسمى بالتدرج الناشئ في الانسلاخ والانفراد، الذي يبدأ الطفل من بعده بمعرفة أفضل لذاته وبناء مفهوم الذات الذي سوف يكون أساسا لهويته، فيكتشف نفسه مخلوقا فريدا في العالم ويمتلك عناصر أساسية لمعرفة الذات الذي يتحول فيما بعد إلى عاطفة الهوية التي سيكتمل بناؤها في سن المراهقة.

ويبين عكاشة (١٩٩٠) الدور الذي تلعبه الأسرة والمدرسة في تطور مفهوم الذات فهو يعتبر أن الأسرة مسئولة عن تكوين مفهوم الطفل عن ذاته وتقييمه وتقديره لها، بما تظهره من اتجاهات نحوه وما تقدمه من إشباع للحاجات النفسية الأساسية، وبما تجعله يمر به من مواقف النجاح أو الفشل، وما يستشعره من قبول أو رفض، كما يؤكد على دور المدرسة فهي تحتل المرتبة الثانية بعد البيت بالنسبة للعديد من الأطفال في تأثيرها على تكوين تصور الطفل عن نفسه، وتكوين اتجاهات نحو قبول ذاته أو رفضها.

المقارنة الاجتماعية:

لقد أشار ديكلو (٢٠٠٣) إلى أن كل طفل يمتلك عند ولادته مميزات خاصة، ولكل منهم ملامح وطباع خاصة به أيضا، ويعبر بطريقته عن احتياجاته، ويبرهن بردود فعله وأعماله وحتى عواطفه على أنه مختلف عن الآخرين، ويتعرف الطفل بملاحظته الفروق بينه وبين الآخرين على ما هو عليه، وينمو شعوره بالهوية الشخصية.

ويبين العواملة ومزاهرة(٢٠٠٣) أن هذا العامل يظهر أثره في مرحلة الطفولة المتأخرة إذ يتحول المفهوم العياني للذات بالتدرج إلى مفهوم أكثر تجريداً، ويدخل في تكوينه المقارنة بالآخرين، ويبدأ الطفل بإعطاء وصف لذاته عن طريق تحديد موضعها بالنسبة للآخرين.

ويوضح ديكلو (٢٠٠٣) دور المقارنة الاجتماعية في تطور مفهوم الذات حين يشير إلى أن الشخص الذي يشعر أنه يشبه الآخر في كل شيء فهو لا يستطيع إدراك هويته الخاصة ولا يعرف ذاته المعرفة بالحقة؛ لذا على الطفل أن يتعرف على ما يميزه عن الآخرين، وعليه أن يعي أنه يملك الملامح البدنية، والذهنية، والاجتماعية الخاصة به وحده، ولا نغفل هنا أن الطفل لابد أن يدرك أنه يشارك الآخرين بعض المهارات والطباع. وهذا الإدراك المتوازن للفروق والتشابهات بالنسبة للآخرين يقوده إلى معرفة جيدة للذات.

وقد بين منداجليو(Mendaglio.2002) أن هناك باعثاً لدى الفرد ليقوم آراءه وقدراته، وهنا يهتم الأفراد بدقة هذا التقييم، وقد أشار إلى أنه في غياب معايير مستهدفة فأنا ننتشغل بمقارنة أنفسنا بالآخرين لتحقيق الباعث للتقييم الذاتي.

ولقد قام براكن (Bracken.1996) بوضع نموذج يوضح تطور مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلاب، وهو ما يسمى بنموذج الإطار المرجعي الداخلي / الخارجي، واعتماداً على هذا النموذج فإن الطلاب يؤسسون مفهوم الذات على عمليتي مقارنة متزامنتين :

المقارنة الداخلية : تقييم الطالب لقدرته في أحد المجالات الأكاديمية كالرياضيات مثلاً مقارنة بقدرته في مجالات أكاديمية أخرى.

المقارنة الخارجية : تقييم الطالب لكفايته في هذا المجال الأكاديمي بالنسبة لقدرة أقرانه في نفس المجال، وهذا النموذج يرسم الخطوط العملية التي تساهم في صياغة مفاهيم الذات في مجالات أكاديمية، وقد قام كل من (Plucker،and Stocking،2001) ببحث فعالية هذا النموذج لدراسة تطور مفهوم الذات

الأكاديمي للطلبة المتفوقين، وتم إجراء دراسة في ذلك على عينة تكونت من ١٣١ طالبا وطالبة مشاركين في برنامج صيفي للمتفوقين في التحصيل المدرسي، وتبين من نتائج هذه الدراسة أن هذا النموذج يفيد في فهم تطور مفهوم الذات الأكاديمي للطلاب.

وقد حدد (Mendaglio.2002) الدافع إلى هذه المقارنة، ألا وهو التعزيز الذاتي فبدافع التعزيز الذاتي نلجأ أحيانا إلى مقارنة أنفسنا بمن هم أقل حظا، وهذا قد يكون لهذه المقارنة تأثيرا سلبيا أو إيجابيا على تطور مفهوم الذات، كما أكد على ذلك كلا من أدلر وتون (Adler & Towne,1990)، عندما أشارا إلى أن الأشخاص يقومون بتقييم أفضليتهم بمقارنتها بالآخرين، ونتيجة هذه المقارنة غالبا ما تعتمد على المجموعة المرجعية التي نقارن أنفسنا بها إذ تلعب هذه المجموعات دورا في تشكيل نظرتنا لأنفسنا، وهذا في حالة المجموعات أو الأفراد الذين يفوقونا. وينوه إلى أن هذه المقارنة قد توقع الفرد في إشكالية إذ أنه كلما كبر التماثل بين الذات والآخرين كلما كبرت دقة المعلومات الملتقطة في عملية المقارنة، وهذا يكون له تأثيره السلبي على الفرد في الكثير من الأحيان، ومما يعزز هذا الأمر أكده مارش وكرافن (Marsh & Craven.2002) من أن الطلاب المتفوقين تحصيليا يظهرون مفاهيم ذات أكاديمية عالية عندما يوضعون في صفوف مختلطة القدرات، وعلى النقيض من ذلك فإنه عندما يوضع هؤلاء في صفوف متجانسة مع طلاب آخرين ذوي قدرات أكاديمية عالية فإن مفهوم الذات قد ينخفض نتيجة لدقة الفروق الفردية بين الطالب وزملائه.

الإسناد أو العزو :

لقد بين منداجليو (Mendaglio.2002) أن نظرية الإسناد تختبر شروحات الأفراد المستخدمة لفهم سلوك الذات وسلوك الآخرين، والفئات الرئيسية للإسناد هي : الشخص، الوضع، ففي حالة الإسناد للشخص : يشرح الفرد سلوكه بدلالة الخصال الشخصية، وفي حالة الإسناد للوضع : يشرح الفرد سلوكه بدلالة محيط محدد ، ويوضح منداجليو (Mendaglio,2002) أن إدراك مفهوم الذات للفرد من منظور

الإسناد يتضمن إيجاد الاستدلالات التي يصفونها عندما يلاحظون سلوكهم، وكثيرا ما تتأثر هذه الاستدلالات بالتغذية الراجعة من الآخرين وعمليات المقارنة الاجتماعية، ويختلف عزو النجاح أو الفشل الدراسي باختلاف المستوى التحصيلي إذ لاحظ كل من (Davis & Rimm، 1997) أن الصلة الملازمة لفئة الطلاب منخفضي التحصيل هي انخفاض تقدير الذات فهؤلاء الطلاب لا يؤمنون بأنهم قادرين على أنجاز ما تتوقعه منهم أسرهم أو أساتذتهم، ويرتبط بانخفاض تقدير الذات شعورهم بضعف السيطرة الشخصية خلال حياتهم فهم إذا أخفقوا في مهمة ما، فأنهم يعززون ذلك إلى ضعف القدرة، وإذا نجحوا فربما ينسبون ذلك النجاح للحظ، وعملية الإسناد هذه تجعل الطالب لا يبذل جهدا للتحصيل إذا كان هو في الأساس لا يرى علاقة بين المجهود والمخرجات.

وهذا ما أكدته دراسة مأنزوني (Manzoni، 2004) والتي بحثت في الأسباب التي يعزو إليها الطلاب نجاحهم أو فشلهم الدراسي وأجريت هذه الدراسة على عينة تكونت من ١١٥ طالبا من طلاب السنة الثالثة والرابعة بجامعة زغرد في كرواتيا وبينت في نتائجها أن الطلاب الناجحين يعززون نجاحهم بصورة أكبر إلى العوامل الداخلية كالمثابرة، والالتزام، والتنظيم الجيد، وجودة تحصيل المعرفة، بينما يعزو الطلبة الفاشلين النجاح بصورة أكبر إلى عوامل خارجية تعتمد على المحيط مثل الحظ، والمزاج أثناء الاختبار، بينما أضافت دراسة الطحان و النشواتي (١٩٨٩) إلى جانب المستوى التحصيلي متغير الجنس إذ هدفت إلى الكشف عن أنماط العزو السببي التحصيلي لدى طلبة السنة الأولى بجامعة الإمارات وإلى دراسة العلاقة بين هذه الأنماط ومتغيري الجنس والتحصيل، وأجريت على عينة تكونت من ١٧٤ طالبا وطالبة من طلاب السنة الأولى بالجامعة، واستخدمت مقياس السببية متعدد الأبعاد، وتوصلت في نتائجها إلى أن الطلاب يميلون إلى عزو خبرات نجاحهم وفشلهم التحصيلية إلى قدراتهم الأكاديمية وجهودهم ودافعيتهم، وكذلك كشفت عن عدم وجود فروق في العزو ترجع إلى الجنس أو

المستوى التحصيلي، إلا أنه في الوقت الذي عزا فيه أفراد العينة خبرات الفشل إلى عامل الحظ أكثر من خبرات النجاح إلا أن الإناث نسبين خبرات الفشل والنجاح للحظ على حد سواء.

نلاحظ من الاستعراض السابق للعوامل التي تساهم في تطور مفهوم الذات أن هذه العوامل لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، وأنها تؤثر بشكل أو بآخر على تكوين مفهوم ذات سلبي أو إيجابي لدى الفرد، ومن خلال استعراض العوامل التي تساهم في تطور مفهوم الذات أرى أن هذه العوامل تلعب دورا مؤثرا على مفهوم الذات كبناء متعدد الأبعاد.

ويرى الباحث أنه من الأهمية بمكان عند دراسة أثر مفهوم الذات كمتغير في مجال ما لا بد من الأخذ بعين الاعتبار تعدد الأبعاد لهذا البناء وهذا ما هدفت إليه هذه الدراسة من توظيف مقياس لمفهوم الذات متعدد الأبعاد لدراسة علاقة كل بعد من هذه الأبعاد بمستوى التحصيل الأكاديمي (مرتفع - منخفض)، وبحث الفروقات بين مختلف الأبعاد لدى كلا من المجموعتين.

أهمية مفهوم الذات :

يلعب مفهوم الذات الايجابي دورا هاما في حياة الفرد إذ يشير دويدار (١٩٩٢) أن مفهوم الذات الايجابي يعتبر من العوامل الأساسية للحياة الناجحة، ولتحقيق التوافق السليم للفرد، فمفهوم الفرد عن ذاته يحدد - بدرجة كبيرة - سلوكه، واتجاهاته، ومحور تفكيره، ودافعيته.

ويبين فيرروفوجيت (Ferrer and Fugate.2003) أن لمفهوم الذات دورا فيما يتعلق باتجاهات الفرد، وأهدافه في الحياة، ويتمثل هذا في الدور الذي يقوم به مفهوم الذات في توافق الفرد مع هذه الاتجاهات، أو تعديلها أو تغييرها من ناحية أخرى، أما بالنسبة للطفل فيشير فيرروفوجيت Ferrer and Fugate,2003) إلى أن مفهوم الذات له يؤثر على كيفية رؤيته، وتفاعله مع الأحداث .

ومفهوم الذات الايجابي هو أساس للتطور الايجابي في مراحل العمر المختلفة، فالطفل الذي يتمتع

بمفهوم ذات إيجابي يتميز بما يلي :

٠١ يرى نفسه أنه جدير بالحب وأنه ذو قيمة.

٠٢ يكون قادراً على التحصيل مقابل الجهد الذي يبذله، ويستطيع تحقيق أنجاز أفضل في المدرسة.

٠٣ يكون قادر على وضع أهداف لنفسه واتخاذ قرارات.

٠٤ يكون مهياً أكثر لتعلم أشياء جديدة وممارسة أنشطة جديدة.

٠٥ يكون له علاقات جيدة مع عائلته وأصدقائه.

٠٦ يستطيع السيطرة على سلوكه، والتواصل مع الآخرين.

وفي الدراسة التتبعية التي أجراها بارك (Park، 2003) لاختبار تأثير مفهوم الذات في سنوات المراهقة

المبكرة على الصحة النفسية والجسدية في فترة البلوغ، وجد أن الضعف في مفهوم الذات لدى المراهقين

الصغار يرتبط بحدوث الاكتئاب خلال السنوات الست التالية، وهو أيضاً يتنبأ بخلو القدرة الجسدية

لدى الأولاد وظهور البدانة، بينما مفهوم الذات القوي له تأثير إيجابي طويل المدى على الوعي الصحي

الذاتي لدى الفتيات ، وبالإضافة إلى تأثير مفهوم الذات على الجوانب السابقة فإنه يؤثر على التحصيل

الدراسي للطلبة إذ ينظر هورمث (Hormuth، 1990) إلى مفهوم الذات على أنه جزء لا يتجزأ من

تطوير نظام الذات، وبإدارة بارزة للتحصيل .

كما أكد باركي (Purkey، 1979) على ذلك حين أشار إلى أنه عندما يجتمع عند الطالب الذكاء،

ومفهوم الذات العالي، فإن هذا يرفع من مستوى إنجازه في المدرسة، بحيث يصل إلى أقصى مدى له.

مفهوم الذات والعملية التعليمية:

ينمو مفهوم الذات لدى الفرد متأثراً بعوامل التنشئة الاجتماعية، فهي تعمل على الاستفادة من

المعطيات البيئية المحيطة بالفرد جميعها، كي تساعده على النمو، وتمثل قيم مجتمعه وأعرافه وإدراكه

لذاته وللآخرين ، وكذلك الأمر بالنسبة للتحصيل الدراسي فهو يتأثر بممارسات التنشئة، فمن المنتظر ظهور فروقات واضحة بين أفراد طبقات المجتمع وما بين أفراد الثقافات المختلفة، وذلك لاختلاف ممارسات التنشئة من طبقة اجتماعية اقتصادية إلى أخرى، ومن ثقافة إلى ثقافة" (عدس وتوق، ١٩٩٨ : ٢٤٥).

ويمكن القول أن العلاقة متبادلة، أي أنه الدافع الذي يحرك التلميذ للتفوق ورفع وتيرة تحصيله الدراسي، ويهدف في الوقت نفسه إلى تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية، وبالتالي تتكون لدى التلميذ نظرة إيجابية عن ذاته أو العكس. وينمو بعض القدرات العقلية، وقدرة الطفل على القيام بالعمليات العقلية الإجرائية يتوسع عالمه الإدراكي ويتعلم القواعد والقوانين، "كما يصاحب ذلك زيادة القدرة اللغوية وامتلاك اللغة ومهاراتها، مما يساعد على التواصل اللفظي الفعال والإنجاز المدرسي والبدء في التحصيل، كما تنمو الذاكرة في مرحلة الطفولة المتوسطة، أي يمتلك الطفل القدرة على تخزين خبراته وإحساساته وإدراكاته الخاصة به وبالأخرين من حوله. (الكايند ، ١٩٩٦ : ٣٧) وينمو الإدراك يستطيع الطفل فهم عالمه أكثر، وفهم الآخرين من حوله، وهو ما يسمى "بالإدراك الاجتماعي أي العملية التي يحاول بها الأفراد فهم أنفسهم وفهم الآخرين، وهو محاولة لفهم وتفسير السلوك الإنساني وعملية نمو إدراك الآخرين تأخذ وقتاً عبر مراحل النمو، وهي تحدث بالتوازي مع نمو مفهوم الذات (زهران، ٢٠٠٦ : ١٥ - ١٦).

ومما سبق يلاحظ أن التعلم لدى الفرد يحدث بعد أن يمتلك وسائله، ويحقق المستوى النمائي الذي يمكنه من ذلك، وكذلك الأمر بالنسبة لمفهوم الذات، فهو يتطور بالتوازي مع خصائص النمو الأخرى، ويحدث التعلم من خلال الخبرات الحياتية والتعليمية، والتي تشارك فيها أطراف متعددة، ولكل منها دوره وفعالته.

بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الذات:

١- تقبل الذات: وهو اتجاه شخصي يكونه الفرد عن نفسه وله أهمية خاصة بالنسبة له ،وعادة ما يبينه الفرد بعد معرفته التامة بقدراته واستعداداته ومحدداته وإمكانياته الذاتية ويدخل في ذلك جوانب القوة والضعف في الذات ومحاسن الفرد وعيوبه وأخطائه ويعد هذا التقبل من أهم مقومات الشخصية السوية.

٢- تحقيق الذات: عملية تنمية قدرات ومواهب الذات الإنسانية وفهم الفرد لذاته وتقبله لها مما يساعد على تحقيق الاتساق والتكامل والتناغم ما بين مقومات الشخصية وتحقيق التوافق بين الدوافع والحاجات الناتجة عن ذلك.

٣- تقدير الذات: ويعنى به مقدار الصورة التي ينظر بها الإنسان إلى نفسه ، هل هي عالية أم منخفضة ، وتقدير الذات مهم جدا من حيث انه هو البوابة لكل أنواع النجاح الأخرى المنشودة ،فهما تعلم الشخص طرق النجاح وتطوير الذات وتقديره لذاته وتقييمه لها ضعيف فلن ينجح في الأخذ بأي من تلك الطرق للنجاح ، لأنه يرى نفسه غير قادر وغير أهل وغير مستحق لذلك النجاح وتقدير الذات لا يولد مع الإنسان ، بل هو مكتسب من تجاربه في الحياة وطريقة ردة فعله تجاه التحديات والمشكلات في حياته.

وسن الطفولة هام جدا لأنه يشكل نظرة الطفل لنفسه ، فوجب التعامل مع الأطفال بكل الحب والتشجيع ، وتكليفهم بمهمات يستطيعون انجازها فتكسبهم تقديرا وثقة بأنفسهم ، وكذلك المراهقين وهناك علامات تظهر على الشخص ذو التقدير المنخفض للذات ، منها الانطوائية والخوف من التحدث على الملاء ، وأيضا نجده يعمل على إمتاع النفس في إرضاء الآخرين لتجنب سماع النقد منهم ، بل إن العنف والعدوانية وعدم تقبل النقد هي صور من ضعف تقدير الذات ، لأنها عملية هروب من مواجهة مشكلات النفس ، ولا يجب الخلط بين تقدير الذات والثقة بالنفس ، فالثقة بالنفس هي نتيجة تقدير الذات وبالتالي من لا يملك تقديرا لذاته فانه يفقد الثقة بالنفس كذلك.

وضعف تقدير الذات ينمو بسبب كثرة الهروب من مواجهة مشكلاتنا وجروحنا الداخلية ، وتغطيتها وعدم الرغبة في إثارة الحديث عنها ، والحل يكمن في مواجهتها ومعالجتها بسرعة ، ولكن هذا يتطلب شجاعة في أن يعترف الإنسان بأخطائه وبعيوب نفسه ، لذلك كانت المهمة الأولى في معالجة نقص تقدير الذات هي رفع مستوى الشجاعة عند الشخص ليواجه عيوبه ويعمل على حلها ورفع مستوى الشجاعة يكون بالحديث الايجابي للنفس بأنها غالية وعزيزة ولها قدر عالي عند صاحبها ، كأن يقول " أنا اقدر نفسي -أنا أحب نفسي وهي رائعة تستحق كل الخير " وبالتالي فان حبها وحب الخير لها يدعوان بالتأكيد إلى تخليصها من أي شوائب أو عيوب قد تنتقص من قدرها أو تضعفها ، وقد ذكر عالم النفس الأمريكي ابراهام ماسلو تقدير الذات من ضمن سلم الحاجيات.

٤- تنظيم الذات: ويتضمن تحكم الفرد في سلوكه الحالي وميله إلى ضبط النفس والتحكم الذاتي بهدف تحقيق الرضا النفسي الداخلي.

٥- الشعور بالذات: ويتضمن نوعين من المشاعر:

أ- الشعور الايجابي نحو الذات: ويتكون في النفس نتيجة للتقدير والمدح والتفوق الاجتماعي والنجاح.
ب- الشعور السلبي نحو الذات: ويتكون داخل النفس نتيجة للشعور بالرفض الاجتماعي ونقص الكفاءة الاجتماعية.

٦- الرضا النفسي: ويتضمن شعوراً بالارتياح يتكون في نفس الفرد نتيجة لإشباعه لحاجاته ودوافعه الشخصية مثل الحاجة للتقدير والمدح والنجاح.

٧- قوة الأنا: ويشير إلى توافق الفرد مع ذاته ومجتمعه علاوة على خلوة من الاضطرابات الإدراكية والأعراض العصابية والقدرة على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة(الشيخ، ٢٠٠٣ : ٢٦-٢٩).

كيفية تكون مفهوم الذات لدى الفرد:

يبدأ الفرد في تكوين مفهوم محدد لذاته عندما يبدأ في تجميع المعلومات عن نفسه وعن الآخرين المحيطين في البيئة ليكون نتيجة لتفاعله واحتكاكه وتعامله مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الكثير من الشاعر والعواطف والأحاسيس التي تتراكم يوماً بعد الآخر وسرعان ما يتعلم كيف يخفف من الآمة وكيف يتغلب على المصاعب والعقبات التي تواجهه في الحياة كما أنه يدرك في الوقت نفسه ما يشعره بالراحة النفسية وتتبلور صورة واضحة للفرد عن ذاته تدريجياً وتتضح ملامحها للآخرين بازدياد الخبرات اليومية لتظهر أمام الفرد نفسه كما لو كانت لوحة شفافة واضحة يدرك من خلال النظر فيها والتطلع إليها جميع المواقف والأحداث التي تترك تأثيراً إيجابياً أو سلبياً في أعماق نفسه ليتصدى لبعضها ويعوقها عن النفاذ إلى داخل نفسه وليسمح بمرور البعض الآخر منها والذي يتفق مع اتجاهاته وميوله الخاصة ويمثل هذا الأسلوب المنظم يكون الفرد مفهوماً واضحاً تجاه نفسه واتجاه المحيطين به ، في البيئة وتتشابك جميع هذه المفاهيم وتتداخل ليتحدد لها مفهوم محدد للفرد عن ذاته يتميز به عن غيره من الأفراد الآخرين أي أن مفهوم الذات يتكون نتيجة لتفاعل وتشابك العديد من العوامل أهمها نظرة الفرد الخاصة لذاته ونظرة الآخرين للفرد وتقديرهم له وانطباعاتهم نحوه.

أنواع مفهوم الذات:

من أنواع مفاهيم الذات التي تحدث عنها العلماء مايلي:

١- مفهوم الذات الايجابي.

٢- مفهوم الذات السلبي.

٣- مفهوم الذات الخاص.

مفهوم الذات الايجابي:

ويتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه منها حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صوراً واضحة ومتبلورة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائماً الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها ويعود قبول الذات من لديه مفهوم إيجابي عن ذاته إلى معرفة الذات والتبصر بها .

ومن ابرز سمات الأشخاص أصحاب مفهوم الذات الايجابي (الهدوء والسكينة- حسن السجية والخصال - الحماس والعزيمة - الصراحة والقدرة على التعبير - الايجابية والتفاؤل - الاعتماد على النفس - العلاقات الاجتماعية والتعاون - الحسم بالشكل الصحيح - تطوير الذات) .

ذوي مفهوم الذات الايجابي لا يمكن أن تجدهم في أي وقت هائمين بلا هدف أو متعثرين في طرق رغم إنهم حريصون على التوقف لإعادة شحن طاقاتهم من وقت لآخر كذلك نجدهم لا يتورطون أبداً في عادات روتينية ضارة بهم . وأيضاً يحافظون على رؤية واضحة للطريق الذي يسرون فيه ، لديهم القدرة على التعبير بتلقائية و يستطيعون أن يظهروا تحكما فائقا في عواطفهم ودائماً ما تجد عقولهم تقود قلوبهم ونادراً ما يظهرون العجز بسبب القلق أو الخوف ولا يبدو أنهم يطيلون التفكير في الندم، فيما يتعلق بمفهوم الذات السلبي يظهر أن هناك نمطين:

الأول: تكون فكرة الفرد عن نفسه غير منتظمة حيث لا يكون لدى الفرد إحساس بثبات الذات وتكاملها إذا لا يعرف مواطن الضعف والقوة لديه والأمر هنا يشير إلى سوء التكيف .

الثاني: يتصف بالثبات والتنظيم ويقاوم التغيير وفي النمطين فإن أي معلومات جديدة عن الذات تسبب القلق والشعور بتهديد الذات وقد أشارت العديد من الدراسات عن الارتباط الوثيق بين مفهوم الذات الايجابي و الصحة النفسية من جهة وبين مفهوم الذات السلبي والاضطراب النفسي من جهة أخرى،

حيث أن الأفراد الأسوياء كانوا أكثر إيجابية في تعاملهم مع الآخرين وكانت الفكرة التي يحملونها عن أنفسهم إيجابية أي أنهم أشخاص مرغوب بهم أما المضطربون فأظهروا مفهوماً سلبياً عن ذاتهم وأنهم أشخاص غير مرغوب بهم، والواقع أن من يكون لنفسه مفهوماً سلبياً كثيراً ما يكشف عن هذا المفهوم من أسلوب حديثه أو تصرفاته الخاصة أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه والآخرين، مما يجعلنا نصفه بعدم الذكاء الاجتماعي أو عدم احترام الذات وعادة ما يعاني هؤلاء الأفراد من نوعين من السلبية:

الأول: يظهر عدم القدرة على التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيشون فيه حيث تسمع أياً منهم يعبر عن ذلك بأنه ليس على مستوى الآخرين أو أنه محمل بالمشاكل والهموم أو أنه يشعر بعدم الاستقرار النفسي في حياته .

الثاني: ويظهر في شعور البعض منهم بالكراهية من الآخرين حيث تسمعه يعبر عن ذلك بأنه يشعر بعدم قيمته أو عدم أهمية أو أنه غير مقدر من الآخرين مهما فعل (مخول، ١٩٩٢ : ٢٨٠)

مفهوم الذات الخاص:

ويشير إلى فهم الذات كما هي عليه من وجهة نظر الشخص وتتضمن مخاوفه ومشاعره المتصلة بعدم الأمن ونقاط الضعف التي لا يعترف بها الإنسان لأحد وهذه تتضمن بالإضافة إلى الجوانب السلبية جوانب إيجابية (الشيخ، ٢٠٠٣ : ٢٦).

١- مفهوم الذات الاجتماعي: ويشير هذا المفهوم إلى تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمداً في ذلك على تصرفاتهم و أقوالهم ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها عنه ويمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .

٢- مفهوم الذات الأكاديمي: ويعرف بأنه اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمها ذلك الفرد أو هو تقرير الفرد عن درجاته وعلاماته في الاختبارات التحصيلية .

٣- مفهوم الذات المدرك: ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته وهو عبارة عن إدراك المرء لنفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها ويشمل هذا الإدراك مظهره وجسمه وقدراته ودوره في الحياة .

٤- مفهوم الذات المثالي: ويسمى هذا المفهوم بذات الطموح وهو عبارة عن الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد سواء كان ما يتعلق منها بالجانب النفسي أم الجسمي أم كليهما معاً معتمداً على مدى سيطرة مفهوم الذات المدرك لدى الفرد ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية التي يود الفرد أن يكون عليها.

٥- مفهوم الذات المؤقت: وهو مفهوم غير ثابت يملكه الفرد لفترة وجيزة ثم يتلاشى بعدها وقد يكون مرغوباً فيه أو غير مرغوب فيه حسب المواقف والتغيرات التي يجد الفرد نفسه إزاءها (أبو جادو، ١٩٩٨ : ١٣٩).

العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات:

هناك عدة عوامل تسهم في تكوين مفهوم الذات منها:

١- تحديد الدور: يؤكد ساربي أهمية التفاعل بين الذات والدور الاجتماعي في السلوك البشري فلدرجة ما يتأثر إحساس الشخص بهويته بتقدير الآخرين للأدوار الاجتماعية التي يقوم بها ويعتبر تصور الفرد لذاته من خلال الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها من العوامل الهامة التي تساهم في تكوين مفهوم الذات لديه وقد وجد كوهن وزملاؤه أن هذا التصور للذات ينمو مع نمو الذات وأن الفرد في أدائه لسلوك الدور المنوط به، يعبر قاصداً أو غير قاصد عن جزء من ذاته وتعمل إدراكات الذات هنا ورؤية الفرد لنفسه واتجاهاته نحوها على مساعدته في اتخاذ دورة بطرق معينة فالصلة بين الإدراكات الذاتية وسلوك الدور دائمة ونحن نعتمد على المعايير الاجتماعية في إدراك ذواتنا وإلى المدى الذي نبلغه في ذلك الإدراك فأنا يمكننا اتخاذ دور الآخر وتوقع استجابات الآخرين عنه والاستجابة لذواتنا الأمر الذي

يؤكد أن سلوك الدور يتضمن دائماً علاقة قوية بين ذات الفرد والآخرين ويبنى مفهوم ذات الفرد على أساس التوحدات الأولية مع الأم في باكورة حياته وعند ما يتم النمو الجنسي للفرد فإن صورة الجسم تصبح أكثر ثباتاً وتصبح الأدوار أكثر وضوحاً واندماجاً داخل مفهوم ذاته وتزداد شخصيته تبعاً لذلك اتساقاً مع مرور الوقت. (أبو زيد، ١٩٨٨، :١٠٥).

٢- المعايير الاجتماعية: يتضمن كل مفهوم للذات حكماً من أحكام القيمة فالفرد عندما يحكم على نفسه فهو يحمل على نفسه صفة من الصفات بدرجة معينة وبالنسبة لمعيار معين يشتهقه الفرد من المعايير الاجتماعية ومستويات السلوك التي وضعها له المجتمع ليسلك وفق مقتضياتها، وقد ظهرت أهمية المعايير الاجتماعية وخاصة المعايير الجسمية بالنسبة لمفهوم الذات بعد أن ثبت عن طريق الدراسات التي قمت في هذا المجال " أن صورة الجسم والقدرة العقلية وما لها من اثر في تقييم الفرد لذاته تعتمد على معايير اجتماعية" ، ومع تقدم السن نجد أن رضا الفرد عن ذاته يعتمد على كيفية قياسية لعناصر قدراته المختلفة التي يكتشفها والتي يساعد الكبار المحيطين به على إحاطته بها ويتضح إذ أننا نحمل في عقولنا تأثير المعايير الاجتماعية على آمالنا وأهدافنا فهي التي تحدد المستوى الذي نهدف إليه والأداء الذي نرضى عنه.

٣- التفاعل الاجتماعي: أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناضجة تعزز الفكرة السليمة عن الذات وأن مفهوم الذات الموجب يعزز بنجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد عن نجاح العلاقات الاجتماعية بدورة وتلعب خبرات تربية الطفل من خلال عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي دوراً هاماً وخطيراً في تشكيل فكرته عن نفسه وتكوين شخصيته من خلال علاقاته المتبادلة مع الوالدين وتفاعله معهما ومن خلال عملية التنشئة ترتبط مشكلة الذات بمشكلة الدافعية الإنسانية نتيجة تنمية الفرد البيولوجي ردود فعل ليس فقط تجاه الآخرين وإنما تجاه نفسه ومعايير جماعته وتعتبر هذه المشاعر علامات محددة لنمو الذات .

ومن العمليات الديناميكية التي تساعد على تكوين الذات في هذا المجال:

أ- الامتصاص: وفيها يمتص الطفل من المجتمع الخارجي خاصة أسرته موقفهم من أفعاله ونوع معاملتهم له فيسلك نحو نفسه كما يسلك الآخرون نحوه.

ب- التوقع: ومعنى ذلك أن يسلك الطفل مع الآخرين السلوك الذي يتوقعونه منه ثم هو يستطيع في نفس الوقت توقع ردود أفعالهم نحوه في حدود الأدوار المقررة والمعايير المشتركة .

٤- اللغة: أشار ميد إلى نتيجة هامة لاستعمال اللغة وهي أن الطفل عندما يستعمل صوته ويسمع نفسه عندما يتحدث فإنه يثير نفسه فضلاً على إثارته للآخرين وبسبب ذلك فإنه يستطيع أن يتفاعل مع كلماته الخاصة ويبدأ يفكر "بهذا يصبح" موضوعاً لنفسه" ويأخذ دور الآخر لكون اللغة التي تعلمها تسمع ويستجاب لها بواسطة نفسه والآخرين بالمثل فيخبر ذاته و يسهل عليه بفضل تطور اللغة اتخاذ دورة والاستجابة للسلوك المتوقع للآخرين وبسبب كون الطفل يتعلم أن يتحدث ويفهم عندما يتحدث إليه والآخرين فإنه يكون قادراً على أن يضع نفسه والآخرين داخل فئات معينة كما تساعده اللغة على أن يمتد بنفسه من الحاضر إلى الماضي كما يتعلم كل شيء عن المستقبل فهو يكون صورة كثيرة الوضوح أو قليلة عما يود أن يكونه و أن الأداء اللفظي للفرد لا يمكن فهمه إلا من زاوية علاقة بوظيفة الكائن الحي في محاولته لتحقيق ذاته بقدر المستطاع في موقف معين.

٥- الجماعات الاجتماعية: لا يتفاعل الجنس البشري كأفراد منفردين فحسب وإنما كأعضاء في جماعات أيضاً فتطور الإدراكات الذاتية واتجاهات الذات إنما يحدث تحت ظروف الحياة الجماعية ويجب أن يفهم في حدودها، ففي كل موقف اجتماعي قد يظهر الفرد أنماطاً فريدة ومختلفة من السلوك في ظاهرة أي أنه يلعب أدواراً اجتماعية هي عناصر في الذات الكلية تتكشف من خلال عملية التكيف مع جماعة معينة.

ويرى ميد وميلر أن الفرد يمكنه تملك عدد من الذوات الاجتماعية تمثل كل منها مجموعة من الاستجابات مستقلة بدرجة أو بأخرى ومكتسبة من مختلف الجماعات الاجتماعية التي يشارك فيها وتلعب المقارنة دوراً يؤثر في مفهوم الذات لدى الفرد حيث يخبر الفرد نفسه بطريق غير مباشر من المقاييس الخاصة للأفراد والآخرين الأعضاء في نفس الجماعة التي ينتمي إليها، وتحتاج الإدراكات الذاتية الفردية إلى إطارات مرجعية ثابتة لكي تتم من خلالها وتقدم الجماعات هذه الإطارات المرجعية من خلال العلاقة بين ذات الفرد وعضوية جماعة أو جماعة مرجعية وقد تركزت مجموعة من الاتجاهات حول تأثير مفهوم الذات على السلوك الاجتماعي خاصة اختيار الصديق وأن الكائن الإنساني لا يصبح كائناً إنسانياً إلا بدخوله في علاقات متبادلة مع غير من الكائنات الإنسانية كما تعمل الجماعات على إشعار الفرد بالانتساب لها ومكانته فيها وزيادة احترامه لذاته وتوفير الحب والأمن والحماية له.

بناء تقدير الذات :

تستند عملية بناء تقدير الذات إلى إطار عملي يقوم على خمس حاجات إنسانية وتساعد هذه المفاتيح الخمسة في بناء البرامج الخاصة والداعمة لبناء تقدير الذات لدى الطلاب وهي على النحو التالي :

٠١ الشعور و الإحساس بالأمان : و يتضمن الشعور بالأمان معرفة ما هو متوقع، و الشعور بالحماية ، و القدرة على الثقة بالآخرين وكذلك القدرة على توقع تسلسل الأحداث من خلال الخبرة ، معرفة حدود قوه الفرد وكيفية العمل بالبيئة المحيطة بالطفل .

٢. الشعور و الإحساس بالهوية:

الشعور بالهوية يعنى الإدراك الذاتي أو الوعي الشخصي الذي يمتلكه الأفراد عن ذاتهم وأحياناً يُشار إليه بـ(مفهوم الذات أو صورته الذات) كما يُنظر إليه كعنصر من عناصر تقدير الذات ويمكن وصف هوية أو مفهوم الذات بأنه الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه وتقدير الذات هو الشعور الذي يحمله الفرد عن تلك الصورة . وهو ما أكده كلا من روس وباركر (١٩٨٠) بأن الطلاب الموهوبين قد يكون لهم في بعض الأحيان ذوات أكاديمية أفضل من الذوات الاجتماعية

٣. الشعور والإحساس بالانتماء :

وهو يعنى شعور الأفراد بالخصوصية أو التفرد حتى يتمكنوا من تقدير حقيقة أنهم مختلفين عن غيرهم من الأفراد ، وهم بحاجة لمعرفة نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم والتي تختلف عن أقرانهم ، وبذات الوقت من المهم أن يشعروا بأنهم متساوون مع الآخرين بالخصائص ، فالطلاب الموهوبين يمتلكون سمات وخصائص قد تُعرضهم للمجازفة أو تُوقعهم في مواقف صعبة مع أنفسهم ومع الآخرين ، ومن بين هذه الخصائص: الحساسية الزائدة ، وقوة العواطف ، وردود الفعل الكمالية ، والشعور بالاختلاف ، والنمو غير المتوازن في المجالات العقلية والاجتماعية والعاطفية ورغم ذلك يرغبون بالشعور بالأهمية والخصوصية ، وكذلك أن يشعروا بأنهم جزء من شيء أكبر من أنفسهم ، ويبرز هنا دور المعلم والمعلمة في مساعدتهم في متى يكونوا أفراد متميزين عن الآخرين وأفراد ينتمون لمجموعة

٤. الشعور و الإحساس بالهدف :

أن بناء الشعور بالأمان أو الشعور بالهوية الذاتية جميعها تسهم في بناء تقدير الذات ولكنها ليست كافية بمفردها فبدون بناء الشعور بالهدف يمكن أن يبقى الطلاب معتمدين دائماً على الآخرين في بناء تقدير الذات لديهم ، ويتمثل الهدف في المعرفة الشعورية لما يرغب الفرد في تحقيقه أو في أن يكون عليه، و يعطي الهدف معنى لجهود الطلاب بدلاً من أن تكون جهودهم موجهة نحو إرضاء الكبار أو الإذعان لمطالبهم ، فهذا الأمر يعنى افتقارهم للدافعية الداخلية ، فالطلاب الذين يضعون لأنفسهم

أهدافاً واقعياً لديهم على ألا رجح تقدير ذات أعلى من الطلاب الذين يفتقرون لتلك الأهداف، كما أن الطلاب الذين لا يمتلكون شعوراً بالهدف لا يوجد لديهم دافعيه للتعلم بغرفه الصف ويكون تقديرهم لذاتهم متدني بشكل عام .

5. الشعور و الإحساس بالكفاية الشخصية :

وتتمثل في الاعتقاد بأننا نستطيع تحقيق أهدافنا ونتغلب على المشاكل التي تواجهنا ، وهي الثقة الهادئة التي أشار لها العالم باندورا ” بالفاعلية الذاتية ” والتي تعتبر أساسا في تكوين الذات ، وهذا الشعور يتولد بعد حدوث العديد من التجارب الناجحة ويتضمن القدرة على استخدام المهارات المعرفية – الاجتماعية – السلوكية – ومهارات اتخاذ القرار و مهارات حل المشكلات وتحمل نتائجها ، وتتمثل الطرق الأكثر فاعلية في بناء الشعور بالكفاية في وضع الأهداف المحددة المرتبطة بالمهارات الأكاديمية أو النمو الشخصي وبالتالي يقدم الآباء والمعلمين المساعدة في تحقيق أهدافهم بشكل تعاوني ، فالأفراد الذين يفتقرون للشعور بالكفاية يشعرون بأنهم ضحايا ودمى وغير محظوظين – وأن العالم ضدهم – ويتساءلون دوما ما لفائدة من الجهد والعمل والحياة ؟ كما يكرهون وضع الأهداف لأنفسهم ، و يفشلون في التصرف بمسؤولية ، كما يواجهون منازعات مع آبائهم ومعلميهم .

المبحث الثاني

مركز الضبط

مقدمة :

الضبط نظام كوني تنتظم به العلاقات وتتحدد في ضوئه الأدوار وبه كانت بداية خلق الكون ومجراته ، والضبط نظام يشمل كافة المخلوقات ابتداء بالإنسان وانتهاء بالجمادات والنباتات والحيوانات وسائر المخلوقات ، ولكون الإنسان أكرم هذه المخلوقات قال تعالى " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا" (الإسراء: ٧٠) وإلى جانب التكريم كلف بحمل الأمانة وأول من حملها هو ادم عليه السلام وذريته من بعده وتشمل سائر التكاليف الشرعية وما أتمن عليه من حفظ المال أو القول أو عرض أو عمل ، فحملها بتبعتها من ثواب وعقاب لأنه كان ظلوما لنفسه يوردها موارد السوء جهولا بعواقب الأمور وكان أول إشارات الضبط للإنسان هو نهي الله سبحانه وتعالى أبينا ادم عليه السلام من الاقتراب من الشجرة لقوله تعالى: " وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ " (البقرة : ٣٤).

ويكون بذلك الضبط أساس رئيسي في خلق الخلق وعليه يدور محور الابتلاء والامتحان في الحياة الدنيا ولذلك فالضبط أهم وظيفة تبقي على البناء الاجتماعي من خلال أشكال القوى ذات التأثير الفعال التي تعمل على تدعيم التماسك الاجتماعي وضبط سلوك الأفراد من خلال القيم والمعايير ويتميز الضبط الذي يقره الإسلام بخصائص فريدة عن تلك الضوابط التي توجد في بعض الشرائع والقوانين الوضعية فالتشريع الإسلامي يستمد سلطته من الله سبحانه وتعالى ويعتمد في سلطته وضوابطه على وازع الضمير في النفس الإنسانية ويعمل كموجه للإنسان في تصرفاته فيكون الضمير على يقظة في

جميع الأوقات بأنه مراقب ألامها في السر والعلن .نقوله تعالى : " يَعْلمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ " (التغابن : ٤).

ومن أهم المصطلحات الخاصة بالضبط ما يلي :

١. تعريف مركز الضبط :

يقصد به الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن المكافأة أو التدعيم تتبع أو تعتمد على سلوكه ومواصفاته في مقابل الدرجة التي يدرك الفرد أن المكافأة أو التدعيم مضبوطة أو محكومة بقوى خارجية ربما تحدث مستقلة عن سلوكه ، أي أن مركز الضبط هو مدى إدراك الفرد بوجود علاقة سببية بين سلوكه وبين ما يتلو هذا السلوك من مكافأة أو تدعيم (درويش ، 2001 : 102) .

وكما ويعرفه (يعقوب ، 2002 : 79) "بأنه إدراك الفرد لموقع القوى التي تتحكم بالتعزيز ، سواء كانت هذه القوى تقع داخل الفرد ويكون مسئولاً عنها ويتحكم فيها أو خارجة عنه ولا يمكن التحكم فيها وينظر إليه من منظور تعليمي وهي مدى توقع الفرد لاحتمال أن يؤدي ذلك السلوك إلى تعزيز طبيعة الموقف النفسي ، لذلك فإن التنبؤ بالسلوك يتطلب معرفة هذه المتغيرات .

٢. تعريف مركز الضبط (الداخلي) :

ويقصد به " إدراك الفرد للتدعيم على أنه يتبع بعض السلوكيات الصادرة منه وأنه يعتمد على سلوكه أو مواصفاته الثابتة نسبياً " . (درويش ، 2001 : 102).

كما ويعرف (يعقوب ، 2002 : 84) " بأنه اعتقاد الفرد أن أي حدث أو فعل أو مأسوف يحدث يكون مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بأفعاله ، وهو يرجع هذه الأفعال لما بذله من جهد وما أظهره من مهارة عالية سواء كانت النتائج ايجابية أو سلبية .

التعريف الإجرائي لمركز الضبط الداخلي :

إدراك الفرد للتدعيم على أنه يتبع بعض السلوكيات الصادرة منه ، وأنه يعتمد على سلوكه أو مواصفاته الثابتة نسبيا .

٣. تعريف مركز الضبط (الخارجي):

يقصد به إدراك الفرد للتدعيم على أنه يتبع بعض السلوكيات الصادرة منه ولكنه لا يعتمد كلياً على سلوكه ، بل يعتمد على الحظ أو الصدفة أو القدر أو كأنه تحت تحكم آخرين أقوى أو كأنه لا يمكن التنبؤ به بسبب التعقيد الشديد للقوى المحيطة بالفرد . (درويش ، 2001 : 102) .

كما ويعرفه (يعقوب ، 2002 : 84) " بأنه اعتقاد الفرد أن ما حدث له من مواقف معينة ليس مرتبطاً بما يفعل في هذه المواقف ، بل هو مرتبط بالحظ أو القدر أو بسبب تدخل آخرين ويرجع نجاحه أو فشله في حقيقة الأمر إلى عوامل خارجية لا تخضع لإرادته .

التعريف الإجرائي لمركز الضبط الخارجي :

" إدراك الفرد للتدعيم على أنه يتبع بعض السلوكيات الصادرة منه ولكنه لا يعتمد كلياً على سلوكه ، بل يعتمد على الحظ أو الصدفة أو القدر ؛ أو كأنه تحت تحكم آخرين أقوى ، أو كأنه لا يمكن التنبؤ به بسبب التعقيد الشديد للقوى المحيطة بالفرد

٤. تعريف الضبط :

ويقصد بالضبط " الطريقة التي يدرك بها الفرد أحداث التعزيز التي تحدث له في حياته " (بركات ، 102 : 2000) .

كما ويعرفه (أبو ناهية ، 1984 : 194) . " بأنه اعتقاد الفرد أنه يستطيع أن يحدد لدرجة كبيرة ما الذي سيحدث في حياته أو بيئته المحلية ، وأنها تتقرر دائماً بأفعاله الخاصة وقدراته وأنه يستطيع تجنب

الأحداث السيئة التي تواجهه فيها وأنه قادر على حماية مصالحه الشخصية وحصوله على ما يريد ويرجع ذلك إلى عمله وجهده " .

٥. تعريف الضبط الشخصي :

" يقصد به اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أن يقرر الأحداث الايجابية أو السلبية في بيئته أو عالمه الخاص ، وأن هذه الأحداث نتيجة منطقية للأعمال أو الأفعال التي يقوم بها ، كما يشير إلى شعوره بالتمكن والفعالية للسيطرة على بيئته إلى اعتقاده بأن هناك عدلا وأنصافا في البيئة المحيطة وبالتالي يقبل المسؤولية الشخصية عن الأحداث في بيئته أو عالمه الشخصي". (ابو ناهية ، 1984 : 15)

٦. تعريف الضبط الاجتماعي :

ويقصد به العادات والقيم والأعراف السائدة والتي يضيفها المجتمع على الفرد حتى يتكون لديه الضمير كضابط داخلي يمنع الشخص من الانغماس في الانحراف (أبوناهية ، 1984 : 42) .

٧.التعريف ألا إجرائي لمركز الضبط (الداخلي - الخارجي) :

يعرف " بأنه الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن المكافأة أو العقاب يعتمد على سلوكه ومواصفاته ، في مقابل الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن المكافأة أو العقاب مضبوط أو محكوم بقوى خارجية ، وربما يحدث مستقل عن سلوكه . أي أن مركز الضبط هو مدى إدراك الفرد بوجود علاقة سببية بين سلوكه وبين ما يتلو هذا السلوك من مكافأة أو عقاب .

النظريات المفسرة للمركز الضبط (الداخلي - والخارجي):

أولا: مركز الضبط (الداخلي - الخارجي) في نظرية التعلم الاجتماعي :

انبثق مفهوم مركز الضبط من الإطار العام لنظرية التعلم الاجتماعي على يد جوليان روتر وتهتم هذه النظرية بمحاولة فهم السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية المعقدة والظروف البيئية التي تؤثر فيه

كما تبحث في أهمية التعزيز وأثره في السلوك ولها تطبيقات في التعليم وتطور الشخصية والقياس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الأمراض النفسية وتغيير السلوك والعلاج. (اليعقوب ، ١٩٨٨:٣٥).

وتقوم هذه النظرية على افتراض أن توقع الفرد في حدوث التعزيز هو المحدد الأولي للسلوك بالإضافة إلى أهمية ذلك التعزيز أو طبيعته فالذي يحدد السلوك بصورة أساسية هو درجة توقع الفرد لاحتمال أن يؤدي ذلك السلوك إلى تعزيز ، حيث يعمل التعزيز على تقوية التوقع في حالة حصوله وعلى تقليده أو إطفائه في حالة فشل التعزيز مع نضج الطفل واكتسابه مزيدا من الخبرة فإنه يغرق بين الأحداث المتعلقة سببا بما سبقها وتلك التي تتعلق بسابقاتها، فحينما يرى الشخص أن التعزيز غير متعلق بسلوكه فإن حدوثه لن يزيد التوقع بنفس المقدار الذي يتم حين يرى أن التعزيز متعلق بسلوكه (برهوم و جبر، ١٩٨٧:١٩) وتعتمد درجة توقع الفرد لحدوث التعزيز على خبراته السابقة بالإضافة إلى نتائج هذه الخبرات ويتم اكتساب التوقعات عن طريق التعلم ويعتمد هذا الاكتساب على درجة النجاح والفشل التي خبرها الفرد في ماضيه ، ومن الممكن إحداث تغييرات في التوقعات وذلك بتقديم خبرات جديدة يتم بواسطتها تغيير أنماط النجاح أو الفشل السابقة، فالتوقع كما تعرفه نظرية التعلم الاجتماعي هو الاحتمال الذي يعتقد به الفرد أن تعزيز معين سيحصل كدالة لحدوث السلوك معين في موقف معين فالتوقع احتمال يعتمد على ذات الفرد تحده التوقعات السابقة التي عممها نتيجة لسلوكه سلوكا معين تبعه تعزيزات لديه.

والتوقع نوعان خاص وعام ، ويعتمد التوقع الخاص على القدر الذي اكتسبه الفرد من الخبرات أما التوقع العام فيعتمد على انتقال التعلم من مواقف أخرى بما فيها أنماط السلوك المتقاربة وظيفيا وحين يكون الفرد في موقف جديد نسبيا فإن التوقع العام يلعب دور أكبر من التوقع الخاص في تحديد التوقع ، وحين تكون خبرة الفرد واسعة في موقف ما تكون دلالة التوقعات العامة صغيرة وتكون دلالة التوقعات الخاصة كبيرة ، فلو سئل طالب مبتدئ في كلية العلوم توقعه لإحراز تقدير الامتياز في أول

اختبار في الكيمياء فأن جوابه سيحدده خبرته السابقة في مواد قريبة في موضوع اذا ليس لديه أي توقعات خاصة معينة بناها على خبرته في الكيمياء لكن لو سئل الطالب نفس السؤال في آخر الفصل الدراسي فأن جوابه سيكون مبنيا على خبرته الخاصة باختبارات الكيمياء على مدار الفصل وليس على التوقعات معممة من المواد ذات الصلة بالموضوع.

ويصنف الناس المواقف بناءً على تشابه التعزيزات العائدة لها فقد يصنف شخص ما موقفاً جديداً على أساس أنه مشابه لآخر قديم كان الشخص قد سلك فيه بعدوانية قادته إلى النجاح وبذا يتوقع أنه لو سلك مثل هذا السلوك العدواني مرة أخرى لقاده سلوكه هذا إلى النجاح، كما أن الأفراد يصنفون المواقف بطرق مختلفة على أساس أن هذه المواقف ستكون أكثر نفعاً فقد يطور فرداً ما توقعاً عاماً يصنف فيه أناس آخرين كمهددين أو طماعين فيتمكن نتيجة لتصنيفه هذا من التعامل معهم بطريقة معينة أو قد يتعلم أن ينظر للعالم من حوله كمنافس قوي فيكيف سلوكه بموجب هذه النظرة. (برهوم ، ١٩٧٩) ويرى روتر أن مركز الضبط يتضمن بعدين البعد الداخلي والبعد الخارجي وبالتالي يمكن تقسيم الأفراد إلى فئتين في إطار مفهوم مركز الضبط :

الفئة الأولى : وهي الفئة التي تشعر أن سلوكها ما هو إلا نتيجة لإرادتها وأفعالها ومسئولة عن ما يحدث لها وهذه الفئة تسمى فئة الضبط الداخلي.

الفئة الثانية : وهي الفئة التي تشعر بأن نتاج سلوكها لا يعتمد على أفعالها وتصرفها ولكن هناك قوى أخرى خارجية تسيطر على سلوكها وأفعالها من هذه القوى (الحظ ، الفرصة ، القوة) وهذه الفئة التي تسمى فئة الضبط الخارجي (دسوقي ، ١٩٨٨ : ٦٧).

ويرى روتر أن أشكال الضبط الخارجي هي :

١- ضبط الحظ أو الصدفة : هذا النوع يمثل اعتقاد الفرد بأن العالم غير قابل للتنبؤ وأن التأثيرات الحتمية وغير الخاضعة للعقل من وجهة نظر الفرد تعد مسئولة عن الأحداث.

٢- القدر : يمثل اعتقاد الفرد بأنه لا يستطيع أن يتدخل أو يغير مساراً لأحداث لأنها مقدرة سلفاً.

٣-ضبط الآخرين الأقوياء: يمثل اعتقاد الفرد بأن التأثير على الأحداث التي تواجهه يكون في أيدي أفراد آخرين أكثر قوة ونفوذ منه وأنه ضعيف مقارنة بتأثير الآخرين وقوتهم.

٤-عدم القدرة على الفهم والتنبؤ : يمثل اعتقاد الفرد بأن الحياة معقدة جداً بحيث لا يمكن التنبؤ بها أو بأحداثها بحيث تختلط عليه الأمور فلا يفهمها ولا يستطيع التحكم فيها. (ابو ناهية ، ١٩٩٣:٦٣).

يتضح للباحث مما سبق أن نظرية التعلم الاجتماعي تركز على أن التعلم يحدث من خلال التفاعل بين العوامل الشخصية والعوامل البيئية ، وتؤكد النظرية على أن البيئات التي يتفاعل معها المتعلمين ليست عشوائية ولكن يتم اختيارها ويتم تغييرها من خلال سلوك الأفراد ، وهذا الاتجاه في التعلم يوفر تفسيراً مفيداً عن كيفية حدوث التعلم بالملاحظة وكيف يتم تنظيم الأفراد لأنفسهم من خلال سلوكهم وفي التعليم الاجتماعي يتم استخدام كل من التعزيز الخارجي والتفسير المعرفي الداخلي للتعلم للتعرف على كيفية حدوث التعلم من الآخرين. فالأفراد كائنات اجتماعية ، ومن خلال ملاحظة الفرد لعالمه الاجتماعي و التفسير المعرفي لهذا العالم ومن خلال الثواب والعقاب لاستجاباته لهذا العالم يتم تعلم المعلومات العديدة والمعقدة وكذلك المهارات المختلفة، وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على وجود أربعة جوانب أساسية للتعلم وهي جانب الانتباه ، وجانب الاحتفاظ ، وجانب إعادة الإنتاج ، وجانب دافعي ، أما التعلم بالانتباه في نظرية التعلم فهو عملية ضرورية وبدونها لا يكون تعلم وهناك عوامل تؤثر في الانتباه منها :

١. الإمكانيات الحسية لدى المتعلم : النماذج التي تعرض على المتعلمين تختلف حسب اختلاف خصائص المتعلمين .

٢. الخبرة السابقة (القيمة الوظيفية السابقة) للانتباه لنماذج من نوع معين وذات كفاءة معينة فمثلا أظهرت النتائج أن التعلم من الملاحظة في مواقف سابقة تؤدي إلى التعزيز ، فإن أنماط السلوك المماثلة لها تكون موضع الانتباه في مواقف الملاحظة اللاحقة ، أي أن التعزيز السابق قد يؤدي إلى تكوين تآهب إدراكي لدى المتعلم ويؤثر في ملاحظاته التالية و للتعزيز وظيفتين رئيسيتين في التعلم بالملاحظة وهما:

أ. أنه يحدث لدى المتعلم توقعات بأنه سوف يعزز على النحو الذي يعزز به النموذج (بالثواب والعقاب) إذا أدى الأنشطة التي يلاحظها يعزز عليها.

ب. أنه يقوم بدور الدافع لتحويل التعلم إلى أداء فعلى ، فما يتعلمه الفرد بالملاحظة يظل كامنا حتى يتوفر له دواعي استعماله وتوظيفه ، فالمفاهيم الأساسية لتحديد السلوك هو الموقف النفسي ، وقيم التعزيز والتوقع وبالتالي يمكن التنبؤ بالسلوك على أفضل وجه إذا أخذت هذه العوامل الثلاثة بعين الاعتبار.

٣. ألموقف النفسي يلعب دورا حاسما في تحديد السلوك ، وهو يعتبر تجمع خاص للدلالات التي تنشئ توقعات الفرد ، بحيث أن أنواع معينة من السلوك سوف تؤدي إلى أنواع معينة من المكافآت أو العقاب ، ومن المفهوم أن الفرد قد تعلم سابقا المعاني لربط هذه الدلالات ، لكونه عضوا في مجتمع معين ، وثقافة معينة ، وتبعا لخبرات التعلم الخاصة به ، ونتيجة لذلك فإن التصرفات والخبرات تصبح قيمة في موقف معين ، وغير ذات قيمة في موقف آخر .

٤. ترفض هذه النظرية مبدأ ميكانيكية السلوك الذي يشير إلى أن السلوك يصدر وحيدا أو كنتيجة لحركة ديناميكية من قبل الفرد أو من داخله وبشكل مستقل عن الموقف

٥. مجموعات التعزيز المتشابهة مثل (المديح ، الاحترام ، التقدير) تأتي معا كنوع من المرجع الخارجي لحاجات الشخصية ، فإن معظم السلوك الاجتماعي ، أنها توضح انتقال التعلم من موقف

لآخر وهي تعطي ثباتا لسلوك الفرد عبر المواقف المختلفة ، كما أنها يكمن أن تقرر كيف يؤثر التعزيز في السلوك (مثال) إذا طور فرد توقع معمم بأنه سيفشل في مواقف تستدعي تفاعلا مع الغرباء ، فمن المتوقع أن يتفادى بعد ذلك تلك الأوضاع وربما قد يصنف خجولا .

٦ . يعتمد إدراك الفرد للموقف على علاقة هذا الموقف بمواقف سابقة في تقدير السلوك فأن نظريات الأبعاد تختلف عن نظريات السمات في إدراك الفرد للمواقف فأن نظريات الأبعاد تختلف عكسيا مع كمية الخبرة التي لدي الفرد هذا الموقف ، وبمعنى آخر أن التوقعات المععمة بتوقع أن عمل معظم الثقل في تقرير السلوك في المواقف الجديدة وأن تكون أقل ثقلا وتأثيرا في المواقف المألوفة (أبو ناهية ، 1984 : 40-42) فالفرد يسترشد بالخبرات السابقة في المواقف المتشابهة.

ثانيا :مركز الضبط (الداخلي - الخارجي) في النظرية السيكلوجية:

"أهمية التفاعل بين الفرد والأحداث في ضبط البيئة" تحدث الباحثون في قدرة الفرد في ضبط بيئته أو عالمه الشخصي من خلال تفاعله مع المواقف أو الأحداث، فظهرت مفاهيم مثل الكفاءة أو الجدارة أو العجز على إمكانية الضبط أو السيطرة أو التمكن أو الاغتراب كلها تغيد في قدرة الفرد على ضبط الأحداث الهامة التي تحدث في العالم الخارجي (بيئته المحيطة) ، فيقرر روتر (١٩٦٦) أن الإنسان لديه حاجة أساسية أو رغبة في ضبط الأحداث في بيئته والسيطرة عليها ، وهو يري أن هذا الدافع لا يؤثر فقط في كيف ينظم الفرد المعلومات عن بيئته في محاولاته للسيطرة عليها أو ضبطها ولكن أيضا يؤثر في الطريقة التي يتفاعل بها مع الأفراد الآخرين في هذه البيئة ، ويتفق هذا مع ما ذهب إليه هايدر (١٩٥٨) الذي أوضح أن الإنسان لديه حاجة لمعرفة سببية أو عليا الأحداث وأن الإنسان لديه حاجة للتفاعل مع البيئة لتطوير المهارات التي تمكنه من السيطرة عليها بكفاءة ونجاح ، كما ويعتبر " أدلر " (١٩٣٠) من أفضل الذين تعرضوا لمفاهيم تبين كيفية التغلب على العجز العضوي والسيطرة على البيئة وضبطها ويتضح ذلك من خلال مفهوم الكفاح من أجل التفوق الذي يري " أدلر "

أنه فطري وأنه مبدأ دينامي فعال وأن لكل فرد أسلوبه الفريد والخاص في الحياة لبلوغ أهدافه وتحقيق ذاته.

ثالثاً: نظرية العزو السببي ومفهوم مركز الضبط :

يؤكد كثير من علماء الدافعية وجود علاقة بين العزو أو التفسيرات التي يقدمها المتعلم لنجاحه وفشله وبين سلوكه وتحصيله. نظرية العزو التي قدمها واينر وغيره من الباحثين تعد واحدة من أبرز النظريات المعرفية في هذا المجال ، وتستند هذه النظريات عموماً إلى افتراض مفاده أن الأفراد مدفوعون لفهم وتفسير العالم المحيط بهم.

وترى نظرية العزو أن الطريقة التي يعزو بها الفرد نجاحه وفشله تؤثر في معتقداته ومشاعره وسلوكه وأدائه المستقبلي (Schunk, 2008) ويشير العزو إلى السبب الذي يدركه الفرد للنتائج التي يحققها، حيث تؤكد نظرية العزو أنه خلال سعي الفرد لفهم سلوكه وأدائه، فإنه يكون مدفوعاً لاكتشاف الأسباب التي تقف وراء هذا الأداء ، وتبرز حاجة الشخص لفهم هذه الأسباب في المواقف الأكاديمية في كل من مواقف النجاح والفشل.

وعادة ما يعزو الأفراد نجاحهم أو فشلهم إلى أربعة عوامل أساسية هي:

(القدرة ، والجهد ، وصعوبة المهمة ، والحظ.) فقد يرى الفرد أنه ذو قدرة مرتفعة أو متدنية، أو أنه بذل جهداً كبيراً أو محدوداً، وقد يعيد نجاحه أو فشله إلى سهولة أو صعوبة المهمة، وقد يعيده إلى الحظ (Weiner)، (1994) وقد يعزو البعض النجاح والفشل إلى عوامل أخرى مثل الحالة المزاجية، المرض، والتعب، والشخصية، والمساعدة من قبل الآخرين كالمدرس مثلاً (Gredler. 1997).

ويرى (Heider, 1958) أن الناس يسعون إلى تفسيراً لأحداث الهامة في حياتهم، وأنهم يسعون إلى عزوها إلى عوامل داخلية أو عوامل خارجية ، ويؤكد روتر (Rotter, 1966) أن الأفراد يتباينون بشأن معتقداتهم حول العلاقة بين سلوكهم ونتائجهم؛ فالبعض يرى أنه ليس هناك ثمة علاقة بين السلوك

ونتائجه، وهؤلاء ذوو ضبط خارجي، في حين أن هناك من يدرك العلاقة بين السلوك ونتائجه، وهؤلاء ذوو ضبط داخلي .

وبالاستناد إلى العوامل السابقة، حدد واينر أبعاد ثلاث هي:

أ. موقع الضبط: ويتعلق هذا البعد بإدراك المتعلم لموقع السبب؛ فالموقع قد يكون داخليا، كان يعزو الفرد النجاح أو الفشل إلى القدرة أو الجهد، أو يكون خارجيا، كان يعزو ذلك إلى الحظ أو مستوى صعوبة المهمة.

ب. الثبات: فقد يعزو الفرد نتائجه إلى عوامل ثابتة كالقدرة أو إلى عوامل غير ثابتة كالجهد. ولا شك أن إدراك الطالب لثبات العامل يؤثر في توقعاته المستقبلية للنجاح.

ت. القابلية للضبط: ويتعلق بما إذا كان العامل الذي يتم العزو إليه يمكن السيطرة عليه كالجهد والتخطيط أو لا يمكن السيطرة عليه كالحظ والقلق والتحيز.

ويؤثر العزو في المتعلم على الأقل بأربع طرق هي :

(ردود الفعل الوجدانية نحو النجاح والفشل- توقعات النجاح المستقبلي -الجهود التي سي بذلها المتعلم مستقبلا- تحصيل المتعلم (Weiner, 1994)) وتؤكد الأبحاث في إطار العزو لأسببي أن البحث عن سبب أو تفسير يمكن أن يظهر بشكل واضح عندما تنتهي مساعي المتعلم بفشل غير متوقع. (Graham and Weiner, 1996)، وتجدر الإشارة إلى أن موقع الضبط يمثل مدركات مكتسبة متعلمة، وبالتالي يمكن تغييرها، رغم أن هذا التغيير قد لا يتم بسهولة خاصة في المواقف التربوية الطبيعية. (Good and Propy, 1990) ويؤكد الكثير من الأبحاث على قدرة المتعلمين على تطوير كفاءة أسلوبهم في العزو من خلال التدريب، ويتم تطوير برامج التدريب على العزو وذلك لتحسين السلوك الأكاديمي للطلبة خاصة المحبطين منهم، وذلك للحد من نزعتهم نحو عزو الفشل إلى عوامل لا يمكن التحكم بها (Good and Propy, 1990) غير أن بعض الخبراء يؤكدون ضرورة عدم

الاقتصار على معالجة طريقة عزو الفشل، بل أن التدريب الجيد يجب أن يعلم الأفراد كيفية عزو نتائج كل من الفشل والنجاح أيضاً، ويقترح الباحثون والمنظرون عدة استراتيجيات يمكن من خلالها مساعدة الطلبة في تغيير طريقتهم في العزو ، من هذه الاستراتيجيات نمذجة المثابرة (نماذج لم ينجحوا بسهولة، بل كافحوا لتجاوز الأخطاء وتخطي العقبات حتى نجحوا أخيراً) وتزويدهم بمعلومات حول استراتيجيات التعلم والتدريب والتغذية الراجعة؛ وذلك لمساعدة المتعلم في:

١. أن يركز على المهمة التي يعمل بها لا أن يقلق من الفشل .
٢. أن يتعامل مع الفشل من خلال تعقب الخطوات التي سار بها لاكتشاف الأخطاء التي وقع بها أو من خلال تحليل المشكلة لاكتشاف طريقة أخرى للحل.
٣. عزو فشله إلى نقص الجهد لا إلى نقص القدرة ويؤكد بعض الباحثين أن تدريب الطلبة على الاستراتيجيات المعرفية يكون فعالاً في تحسين العزو لدى الطلبة الذين يعتقدون أنهم كانوا يبذلون جهوداً كبيرة دون جدوى، كما قدم سواوبوركس (1983) نموذجاً من ثلاث مراحل لإعادة البناء المعرفي للعزو وهي:

١. مرحلة التعليم، وتتضمن تعليم الطلبة العلاقة بين الأفكار والأداء .
٢. مرحلة التدريب، وتتضمن تحديد العبارات السلبية المتعلقة بالذات التي يقدمها التلاميذ ومواجهتها بعبارات أخرى إيجابية.
٣. مرحلة التطبيق، وتتضمن الطلب من التلاميذ استخدام العبارات الايجابية في مواقف ضغط حقيقية دون وجود المدرب ، وقد استخدمت الكثير من دراسات التدريب على العزو إستراتيجية تسمى تمرين التدعيم، وتتضمن هذه الإستراتيجية لقطة فيديو تظهر مختصاً يتحدث عن عوامل العزو السببي، ثم يتبعها نقاش بين الطلبة عن أهمية تبني عوامل قابلة للضبط والتحكم مع بيان أثرها في التحصيل. (Forsterling, 1985).

خصائص ذوي مركز الضبط الداخلي :

هم الأفراد الذين يعتقدون أن بمقدرتهم السيطرة على سلوكهم وعلى المتغيرات التي تواجههم ويتبع ذلك

إيمانهم بإمكانية التنبؤ بنتائج سلوكهم ، ويتميزون أيضا بالاتي :

١ . كثرة حذرهم وانتباههم للنواحي المختلفة التي تزودهم بمعلومات مفيدة لسلوكهم المستقبلي .

٢ . أخذهم خطوات تتميز بالفعالية والتمكن لتحسين حال بيئتهم .

٣ . يضعون قيمة كبيرة لتعزيز مهاراتهم ويكونون أكثر اهتماما بقدراتهم وفشلهم أيضا .

٤ . يقاومون المحاولات المغرية للتأثير عليهم .

خصائص ذوي مركز الضبط الخارجي :

وهم الأفراد الذين يعتقدون بسيطرة الحظ والصدفة والآخرين الأقوياء والظروف على متغيرات حياتهم

ويتبع ذلك عدم قدرتهم على التنبؤ بنتائج سلوكهم ، ويتميزون أيضا بمايلي :

١ . يمثلون سلبية عامة وقلة في المشاركة والإنتاج .

٢ . يرجعون الحوادث الايجابية أو السلبية إلى ما وراء الضبط الشخصي .

٣ . يفتقرون إلى الإحساس بوجود قدرة داخلية .

٤ . تنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسئولية الشخصية عن نتائج أفعالهم الخاصة (يعقوب ، : 80

2002) .

وقد تبين من خلال التعريفات والخصائص لمركز الضبط (الداخلي - الخارجي):

١ . أن الفرد الذي يتصف بمركز الضبط (الداخلي - الخارجي) يكون نشاطا معرفيا ويتمتع بفاعلية

أكبر في جمع المعلومات وتصنيفها وتنظيمها ومعالجتها .

٢ . أن الفرد الذي يتمتع بمركز الضبط (الداخلي - الخارجي) لديه علاقة سببية مباشرة بين ما يحقق

من تعزيز ونتائج السلوك وقدرة الربط بين السلوك والتعزيز .

٣. أن الفرد الذي يتمتع بمركز الضبط (الداخلي - الخارجي) يكون أكثر انتباها و قدرة على رصد المعلومة واستثمارها معرفيا وتذويبها وإدماجها في بنائه المعرفي .

٤. أن الفرد الذي يتمتع بمركز الضبط (الداخلي - الخارجي) ذو فعالية وتأثير على الآخرين وبقدرته على إقناعهم ويفضل المهمات التي تتطلب جهدا كبيرا .

٥. أن الفرد الذي يتمتع بمركز الضبط (داخليا وخارجيا) يكون لديه مستوى منخفض من القلق وهو عالي التحصيل الدراسي وأكثر استمتعا بالعمل ويركز على التعلم العميق .

٦. أن الفرد الذي يتمتع بمركز الضبط (الداخلي - الخارجي) يكون لديه أساليب تفكير متميزة وبأنه أكثر الناس قدرة على مواجهة المشكلات والعمل على حلها .

٧. أن الفرد الذي يتمتع بمركز الضبط (الداخلي - الخارجي) لديه مستوى عالي من الطموح والتوقعات التربوية العالية .

٨. أن الفرد الذي يتمتع بمركز الضبط (الداخلي - الخارجي) لديه مفهوم ايجابي لذاته وثقته بنفسه عالية (قطامي ، 1992 : 50-51) .

والجدول رقم (١) يوضح خصائص ذوي مركز الضبط الداخلي وخصائص ذوي مركز الضبط

الخارجي .

الجدول رقم (١)

خصائص ذوي مركز الضبط الداخلي وخصائص ذوي مركز الضبط الخارجي

العدد	خصائص ذوي مركز الضبط الداخلي	خصائص ذوي مركز الضبط الخارجي
١-	يدركون أن هناك علاقة سببية بين سلوكهم وما يتلوا هذا السلوك من مكافآت أو تعزيز	يعتقدون بسيطرة الحظ والصدفة والآخرين الأقوياء والظروف على متغيرات حياتهم
٢-	يرجعون الحوادث الايجابية والسلبية إلى ما بذلوه من جهد ولما يملكونه من مهارات عالية	يرجعون الحوادث الايجابية أو السلبية إلى ما وراء الضبط الشخصي
٣-	يتصفون بالإيجابية والانجاز والمشاركة الفاعلة في تحسين بيئتهم	يمتلكون سلبية عامة وقلّة في المشاركة والإنتاج
٤-	لديهم قدرات عالية ويضعون خطط ويلتزمون بها للوصول إلى أهدافهم	يفتقرون إلى الإحساس بوجود قدرة داخلية
٥-	يشعرون بالمسئولية الكاملة عن نتائج أعمالهم سواء كانت النتائج ايجابية أو سلبية	تنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسئولية الشخصية عن نتائج أفعالهم وسلوكهم
٦-	مستقرين ذاتيا وتتصف حياتهم بالسواء	تتصف حياتهم بالقلق وعدم الاستقرار
٧-	يتصف سلوكهم بالتوافقي	لديهم درجات مرتفعة من الاضطراب النفسي

مركز الضبط في نظرية التعلم الاجتماعي :

يرى أصحاب هذه النظرية أن إمكانية حدوث سلوك ما في موقف نفسي معين هي وظيفة أو (نتاج)

التوقع بأن السلوك سوف يؤدي إلى تعزيز معين في ذلك الموقف وقيمة ذلك التعزيز بالنسبة للفرد أي

عندما يدرك شخص أن موقفين متشابهين ، عندها سوف تعمم توقعاته من موقف لآخر ، لنوع معين من التعزيز أو مجموعة تعزيزات معينة ، هذا لا يعني أن التوقعات في موقف سوف تكون متشابهة في كلا الموقفين ولكن التغيرات في التوقعات عن الموقف الآخر .

التوقعات في كل موقف تتقرر ليس فقط بخبرات معينة في هذا الموقف ولكن أيضا لمدى مختلف بالتوقعات في مواقف أخرى يدرك الفرد أنها متشابهة وأحد محددات الأهمية النسبية لتوقعات معممة مقابل توقعات محددة تطورت في نفس الموقف ، هي كمية الخبرة في الموقف المحدد بالذات وقد وصف (روتر) نوعين من التوقعات المعممة وهما :

النوع الأول للتوقعات المعممة : ويشمل توقعات نوع معين من التعزيزات مثل الانجاز ، الاعتماد ، التوافق ، التقبل الاجتماعي الخ .

والتشابه المدرك متعلق بطبيعة التعزيز ، وهذا النوع من التعميم يتعلق بالفرد نفسه ، أنه يعمم التوقعات التي يستطيع من خلال سلوكه أن يؤثر في نتائج الأحداث المعززة ، أي أنه ربما يعتقد في سببية سلوكه ، في فعالية أو تأثيرية أفعاله في تأمين التعزيزات التي يقيمها ، وكلما زاد تعميم الفرد لمثل هذه التوقعات بأن التعزيزات محتملة بناء على فعله كلما قيل أن لديه ضبطا داخليا كبيرا ودرجة العالية من الضبط الداخلي هي تعميم من نواحي عديدة لحرية حركة عالية ، في كل من تلك النواحي يكون لدى الفرد معدل توقع عالي بأن سلوكه يستطيع إنتاج مثل هذه التعزيزات قيمة أنه يعمم التوقع بأن سلوكه يمكن أن يستمر في إنتاج مثل التعزيزات في مقابل ذلك عندما يعتقد فرد بأن الأشياء تحدث له بالخطأ أو الصدفة أو لأسباب أخرى ليست خاضعة لسيطرته ، فإنه يظهر ضبطا خارجيا ، هذا الفرد لديه حرية حركة منخفضة بالنسبة لحاجات عديدة ويكون عرضة لتعميم التوقع بأن نتائج سلوكه ليست تحت ضبطه وأنها تحت شكل من أشكال الضبط الخارجي .

النوع الثاني من التوقعات المعممة : فيبحث في التوقعات التي تعمم من نواحي أخرى لسلسلة من المواقف ، تشمل بعض القرارات أو حل المشاكل ، حيث طبيعة التعزيزات نفسها ربما تختلف ، على سبيل المثال في مواقف تشمل أنواع مختلفة من التعزيزات ، ربما نسال أنفسنا هل يمكننا أن نثق أن هذا الفرد سيقول الحقيقة ، أو ربما نسال أنفسنا كيف نجد الحل عندما تفشل خطتنا السابقة ، هذا النوع من التوقع هام أيضا ذلك أن الفرد خلال خبرته الواقعية أو الفعلية يكون قادرا على أن يثق بكلمة أو وعود الناس الآخرين، أو لا يثق في تلك الوعود ، توقعاته المعممة "خلال تلك العلاقات " سوف تكون في اتجاه الثقة الكبيرة أو عدم الثقة تماما بالأفراد الآخرين . ويرمز للنوع الأول التوقع المعمم للتعزيز ، ويرمز للنوع الثاني التوقع المعمم لحل المشكلة ، باعتبار التوقع لبعض التعزيز الذي يتبع بعض السلوك في موقف معين ، ليس فقط التوقع المعمم للتعزيز سيتدخل ولكن من الممكن أيضا أن يتدخل واحد أو أكثر من التوقعات المعممة لحل المشكلة (ابو ناهية، ١٩٨٤:٤٤١) .

يتضح للباحث مما سبق أن نظرية التعلم الاجتماعي تركز على أن التعلم يحدث من خلال التفاعل بين العوامل الشخصية والعوامل البيئية ، وتؤكد النظرية على أن البيئات التي يتفاعل معها المتعلمين ليست عشوائية ولكن يتم اختيارها ويتم تغييرها من خلال سلوك الأفراد ، وهذا الاتجاه في التعلم يوفر تفسيراً مفيداً عن كيفية حدوث التعلم بالملاحظة وكيف يتم تنظيم الأفراد لأنفسهم من خلال سلوكهم وفي التعليم الاجتماعي يتم استخدام كل من التعزيز الخارجي والتفسير المعرفي الداخلي للتعلم للتعرف على كيفية حدوث التعلم من الآخرين ، فالأفراد كائنات اجتماعية ، ومن خلال ملاحظة الفرد لعالمه الاجتماعي و التفسير المعرفي لهذا العالم ومن خلال الثواب والعقاب لاستجاباته لهذا العالم يتم تعلم المعلومات العديدة والمعقدة وكذلك المهارات المختلفة .

مركز الضبط والتوقعات :

يختلف الأفراد في الأسباب التي يعززون لها نجاحهم أو فشلهم الأمر الذي يجعل مصدر دافعتهم للعمل مختلف ، فبعض الأفراد قد يعززون نتائج عملهم سواء كانت ايجابية أو سلبية إلى مقدار الجهد الذي بذلوه ، وآخرون قد يعززون نتائج عملهم سواء كانت ايجابية أو سلبية إلى الحظ ، وقد اعتقد روتر أن الأفراد يكتسبون توقعاتهم العامة حول قدراتهم من خلال الحصول على التعزيز خلال حياتهم أو توقعاتهم للحصول على التعزيز وذلك أنه يوجد نمطان من الأفراد حسب هذه التوقعات :أفراد ذوو مركز الضبط الداخلي ، وأفراد ذوو مركز ضبط خارجي ، فالأفراد من ذوي مركز الضبط الداخلي يتوقعون أن يحصلوا على التعزيز من خلال جهدهم وعملهم الذي يقومون به وبإمكانهم السيطرة على مخرجات سلوكهم عن طريق التحكم بمقدار الجهد المبذول في أي مهمة معطاة لهم.

أما الأفراد من ذوي مركز الضبط الخارجي فأنهم يتوقعون أن التعزيز الذي يحصلون عليه هو نتيجة الحظ أو القدر ويشعرون بأنهم ضعفاء وغير مسيطرون في مثل تلك المواقف (الشحومي ، ٢٠٠٣:١٤).

يتضح للباحث : أن من يتمتع بقوة مركز ضبط داخليا بالتأكيد سيكون لديه قوة في مركز الضبط خارجيا وهذا يجعله فردا مستقرا ذاتيا وخارجيا وتوصف حياته بالسواء ، وعلى العكس أيضا من فقد القدرة على التحكم بمركز الضبط الخارجي وشابها التوترات فهذا ينعكس على حياته الداخلية ويشوبها القلق والاضطراب وعدم السواء.

مركز الضبط في المجال الدراسي :

يعتبر مركز الضبط متغيرا هاما يساعد في عملية تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به في العديد من المواقف لكون مركز الضبط هو أحد المحددات الهامة في التحصيل الدراسي عند التلاميذ، على أساس أن إحساس التلاميذ بالضبط على بيئتهم يرتبط بالتحصيل الدراسي أكثر من أي متغير آخر (سليمان

١٩٩٧:١٤). ويمكن تفسير ذلك بأن الطالب يقضي معظم أوقاته في المدرسة ويرتبط وينشغل بها أكثر من أي مجال آخر، إضافة إلى أن المدرسة تعد من أهم اهتماماته الأساسية، وعليه أصبح مركز الضبط أحد العوامل الأكثر تأثيراً على التحصيل الدراسي للطلبة.

ولقد توصلت دراسة (DUCETT Et VOGLER:1969) إلى أن الطلبة ذوي فئة الضبط الداخلي يتصفون في المجال الدراسي بارتفاع مستوى التعليم وأسلوب حل المشكلات واستخدام المعلومات المتوفرة لديهم لاعتقادهم بأنهم يستطيعون التأثير على الأحداث التي تحدث لهم في المجال الدراسي، ونتيجة لهذا الاعتقاد فإنهم يسعون إلى حل المشكلات التي تواجههم في هذا المجال وذلك بتوظيف المعلومات التي يمتلكونها .

ويرى "على محمد الديب" (١٩٨٧) أن التلاميذ الأكثر تحكما داخليا أكثر تفوقا دراسيا ولذلك فهم يبذلون أقصى جهد ممكن للتفوق، وهم أكثر تحمل للمسؤولية وأنهم يضعون خططا ويلتزمون بها للوصول إلى أهدافهم (الديب، ١٩٨٧: ٣٩)، وهذا يعني أن الطلبة الذين يعتقدون في فئة الضبط الداخلي يتفوقون في دراستهم لإيمانهم بأن لهم القدرة على تحقيق أهدافهم ومن أجل ذلك يبذلون الجهود اللازمة ويضعون خططا لبلوغ مطامحهم الدراسية لأنهم على يقين بأنهم المسؤولون على نتائجهم الدراسية كما أشارت نتائج دراسات (ROTTER et MULRY,1965) أن طلبة فئة الضبط الداخلي يتميزون بمستوى جيد في الدراسة وأنهم أكثر تحصيل وتفوقا في دراستهم مقارنة بطلبة فئة الضبط الخارجي، وهذا ما يؤكد ما توصل إليه (BAILY AND ZINSER,1994) بأن الطلاب الناجحون دراسيا لديهم ضبط داخلي أكثر منه خارجي مقارنة مع الطلاب الراسبين ونفس السياق يشير ماككيشي أن أفراد ذوي التحكم الداخلي يبذلون الجهد في مواقف التحصيل، بحيث يعتقدون أن تحقيق النجاح يعتمد على جهودهم بينما تبذل مجموعة التحكم الخارجي جهداً مماثل إلا أنهم لا يتوقعون أن جهودهم سيكون له أثر على النتائج (خطار، ٢٠٠١: ٨٧).

ولقد أوضح (CRANDALL,1965) أن ذوي الضبط الخارجي يتصفون في المجال التربوي بضعف الأداء الأكاديمي وتواضع التحصيل الدراسي، وهذا ما يبين بأن الطلبة ذوي الاعتقاد في فئة الضبط الداخلي يتميزون بارتفاع أدائهم التحصيلي وهذا قد يرجع إلى إدراكهم القوي بإمكانياتهم وقدراتهم في تحقيق التفوق الدراسي ويبدلون قصارى جهودهم للوصول إلى ذلك بينما نجد أن الطلبة ذوي الاعتقاد في فئة الضبط الخارجي يتميزون بانخفاض أدائهم التحصيلي لكونهم يرون أن القوى الخارجية هي التي تتحكم في نتائجهم الدراسية وهذا ما قد يحول دون استغلال مهاراتهم وخصائصهم الشخصية في التفوق الدراسي.

وقد قام (GOLD:1968) بدراسة "العلاقة بين الحاجة إلى الانجاز وال ضبط الداخلي-الخارجي" وأنتهى إلى نتائج تشير إلى أن الأفراد ذوي الاعتقاد بال ضبط الخارجي يتسمون...بتوقعات منخفضة للنجاح في حين يتسم الأفراد الذين يعتقدون بال ضبط الداخلي... بتوقع عال للنجاح والتفوق (الأحمد، ٢٠٠١:٢٤٢). ونتائج هذه الدراسة تشير إلى الطلبة ذوي الاعتقاد في فئة الضبط الخارجي يتصفون بتوقعات منخفضة للنجاح نظرا لإدراكهم بأن هناك عوامل خارجية تتحكم في هذا النجاح ولذلك تجدهم لا يسعون بصفة جدية لبلوغ التفوق الدراسي، وفي ذات الوقت يتميز الطلبة ذوي الاعتقاد في فئة الضبط الداخلي بتوقع عالي للنجاح لأنهم يخططوا لهذا النجاح ويبدلون كل ما بوسعهم لتحقيق ذلك لإدراكهم بأن مصادر النجاح أو الفشل تكمن داخل ذواتهم.

كل ما سبق يدل على فعالية فئة الضبط الداخلي كعامل أساسي في تحقيق النجاح في المجال الدراسي، لأن اعتقاد الطالب بإمكانية التحكم في الأحداث المدرسية (سلبية أم إيجابية) وإدراكه بأنه المسئول عن حدوثها نظرا لما يملكه من قدرات وجهود وخصائص شخصية تميزه فإن ذلك يحفز له لبذل الجهد لتحقيق رغبته أو حاجته في النجاح والتفوق الدراسي كما يتضح أن ارتباط فئة الضبط الخارجي بضعف المستوى التحصيلي للطلبة ناتج عن اعتقادهم بأنهم لاحول لهم ولاقوة في الأحداث التي تحدث

لهم في المجال الدراسي وإدراكهم بأنهم غير مسئولين عن هذه الأحداث وما تفرزه من نتائج، حيث أنهم يدركون أن العوامل الخارجية هي وراء ذلك والمتمثلة في الحظ أو الصدفة أو القدر أو آخر (المعلمين) أصحاب النفوذ، وهذا ما يجعلهم يدخرون جهوداً في محاولة الحصول على مستوى دراسي مرتفع

مركز الضبط والتوافق :

يرتبط مفهوم الضبط (الداخلي - الخارجي) أساساً بدرجة المسؤولية التي يدركها الفرد أنه يمتلكها على الأحداث في حياته ، فالفرد ذو الاعتقاد في الضبط الداخلي يدرك أن أحداث الحياة ونتائجها أو عواقبها تتوقف أو تعتمد مباشرة على سلوكياته ، بينما يدرك الفرد ذو الاعتقاد في الضبط الخارجي أحداث الحياة على أنها لا تتوقف ولا تعتمد على سلوكياته بل على أنها محددة بدلا من ذلك بعوامل خارجية عن ذاته وعلى الرغم من أن " روتر " قد افترض أن الأفراد على قطبي متصل من الضبط ومن المتوقع أن يتصفوا بأشكال محددة من الاضطراب النفسي إلا أن " ليفكورت " رأى أن مركز الضبط الداخلي ربما يكون مطلباً سابقاً للسلوك التوافقي ، ولقد أكد ذلك " روتر " نفسه من أن اقتراحه وجود علاقة منحنية بين إدراك مصدر الضبط والتوافق وحيث يميل الأفراد ذوي الاعتقاد في الضبط الخارجي لإظهار درجات مرتفعة من الاضطراب النفسي . ويرى " بلاك " أن العجز أو النقص في السلوك المنظم ذاتياً والذي يصف أصحاب الضبط الخارجي ، يبدو أنه يرتبط بعدم قدرتهم على التقييم المناسب لسلوكهم ، وكنتيجة لذلك ، يرتبط بعدم قدرتهم استخدام طرق التدعيم الذاتي بطريقة فعالة ، وتشير العديد من الدراسات وتدعم العلاقة بين التوافق النفسي والاعتقاد في أن العائد يتم ضبطه من خارج الفرد ولأن موضوع المكون المعرفي للأفراد الذين يتمتعون بالتوافق النفسي أصبح من الموضوعات الشائع تناولها في التراث النفسي ، فأن احد النماذج التي تتناول هذا الموضوع يذهب إلى أن الأفراد الذين لا يتمتعون بالتوافق النفسي يميلون إلى إدراك الوقائع من حولهم على أنها لا يمكن

ضبطها بينما هناك نموذج آخر يذهب إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق النفسي يتصفون بلوم الذات والتقليل من شأنها (الشحومي ، 2003 : 5) .

وقد أثبتت البحوث بعد ذلك وجود علاقة خطية بين إدراك مصدر الضبط والتوافق وحيث يميل الأفراد ذوي الاعتقاد في الضبط الخارجي لإظهار درجات مرتفعة من الاضطراب النفسي ، ويرى (بلاك) أن العجز أو النقص في السلوك المنظم ذاتيا والذي يصف أصحاب الضبط الخارجي يبدو أنه يرتبط بعدم قدرتهم على التقييم المناسب لسلوكهم وكنتيجة لذلك يرتبط بعدم قدرتهم استخدام طرق التدعيم الذاتي بطريقة فعالة (درويش ، 2001 : 112 – 113) .

وقد قسم بعض المفكرين مركز الضبط إلى قسمين وهما :

١ . مركز الضبط الشعوري ويسمى (الضبط الداخلي) :

وهو تلقائي نما تدريجيا من خلال بعض التفاعلات الاجتماعية التي تبلورت ثم تصلبت تدريجيا فأصبحت قواعد راسخة وجزء لا يتجزأ من شخصية الفرد وهذا النوع من الضبط هو أفضل أنواع الضبط بسبب الطاعة الصادرة عن رغبة داخلية للإنسان مما يسهل تطبيقه لأنه لا يحتاج إلى مؤسسات رسمية تشرف عليه.

٢ . مركز الضبط اللاشعوري ويسمى (الضبط الخارجي) :

وهو لاشعوري وهذا الضبط يصدر من مشاعر الفرد بالخوف أو الحرج من سلطة أو قانون معين ، ومثال هذا النوع من الضبط تحكمه عوامل مختلفة كالعادات والتقاليد والأعراف والقيم والقواعد السلوكية في الأسرة وقواعد التعامل والقوانين السائدة في المجتمع والتي من شأنها محاسبة الفرد عن اقترافه ما يخالف عادات وتقاليد المجتمع.(الجابري ، ١٩٩٧ : ٥٢) .

الدين ومركز الضبط :

أولاً : مركز الضبط ووظيفته الدينية :-

يعتبر مركز الضبط أهم وأقوى وسيلة من وسائل الدين ، من خلال ما يقوم به من وظائف في حياة الفرد والمجتمع واستقرار النظم الاجتماعية ، لذلك اهتم علماء الاجتماع بدراسته ووضعه على قمة النظم الاجتماعية ، والدين نظام اجتماعي شامل لا يسمح لأي فرد أن يكون له رأياً خاصاً فيه أو يسلك سلوكاً خارجاً عليه ، فالدين يضبط السلوك للعبد بينه وبين ربه وبين الفرد ومجتمعه من خلال الثواب والعقاب ليس في الحياة الدنيا فقط وإنما أيضاً في الآخرة، ويبرز أثر الدين وبالذات الدين الإسلامي كأداة ضبط ذاتي داخلي واجتماعي خارجي ، فيما يشتمل عليه من تعاليم تمثل في مجملها مجموع الضوابط والتي تظهر في العبادات المتعلقة في العلاقة بين العبد وخالقه سبحانه وتعالى وفي المعاملات التي تعكس العلاقة بين الأفراد .

ومن هنا فإن الدين يمارس ضبطاً ذاتياً داخلياً على الفرد من حيث ضبط النفس والسيطرة عليها ويسعي في نفس الوقت إلى إحداث التوازن داخل نفس الفرد وهذا يعكس سلوك الفرد خارجياً مع الآخرين وفق ما يدركه الفرد وهذا هو مركز الضبط الديني الداخلي الذي يؤثر تأثيراً مباشراً وفعالاً في ثقافة المجتمعات ويعمل على توارثها وعن علاقته بالاقتصاد نجد أن الدين الإسلامي وضع الأحكام وأصول التشريعات المنظمة لحياة الإنسان فأقرت الملكية الفردية وفتحت المجال أمام المنافسة المحمودة والعمل على التفوق وجعلت العلاقات الاقتصادية بين الناس تقوم على دعائم متينة من الصدق والأمانة والإخلاص والتعاون والعدل والتواصي بالبر والإحسان والتكافل (سليم ، : 172 (1989) .

ثانياً : الوازع الديني ودوره في تحقيق مركز الضبط (الداخلي-الخارجي):-

خلق الله سبحانه وتعالى النفس البشرية وهي تحمل نوازع الخير والشر فقال تعالى: وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا " (الشمس 7-10) فالخالق عز وجل جعل الفلاح والخيبة مرهونة بسعي الإنسان لتزكية نفسه أو الانحطاط بها إلى مهاوي الرذيلة ، والإنسان منذ بدء الخليقة خُير بين طريقين طريق الخير وطريق الشر ومن ذلك تبدأ رحلة المعاناة التي يعيشها الإنسان بين نوازع الخير والشر في نفسه ولا بد له أن يستعين عليها بما وهبه الله من نعم حتى يختار طريق الهداية لقوله تعالى: " أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (٩) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ " (البلد 8-10) .

ولذلك فقد قرر الإسلام ثلاثة ضوابط نفسية واجتماعية يشكل مجموعها منهجاً متكاملأً لاستقرار المجتمع وهي :

١. "الضابط الذاتي" في داخل النفس الإنسانية ويسمي (الضبط الداخلي) يتحقق إذا تمكنت تعاليم الشريعة من نفس الفرد بحيث تُشكل ضابطاً خُلقياً داخلياً يحاكم الإنسان نفسه بنفسه وطريقة إدراكه للأمور التي حث عليها الدين وكيفية التعاطي معها في ضوء علاقته بالآخرين.

٢. الضابط الثاني هو "ضابط اجتماعي" مصدره المجتمع ويسمي (الضبط الخارجي) يتكون من خلال إشاعة المعروف والأمر به ومحاربة المنكر والنهي عنه قال تعالى: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" (آل عمران 109) حتى تصبح محددات السلوك المقبول والسلوك المرفوض فيه جزء من معايير مركز الضبط داخل الفرد والمجتمع ، ومركز الضبط الخارجي ينشأ من ارتباط القواعد القانونية بالدين لما للدين من سلطان عظيم في نفوس الأفراد فالناس يمتثلون لما يأمر به الدين دون مناقشة. ولذلك ينظر للدين في كل المجتمعات تقريباً على أنه الحافظ الأول للفرد والمجتمع في ضوء العلاقة المتداخلة بينهما .

٣. الضابط الثالث فهو " ضابط السلطة " حيث تتولى تطبيق العقوبات الشرعية المقررة لأنواع

المخالفات وهذه الضوابط تتكامل لتحقيق المعاني الإسلامية لتصبح الحياة بها أقرب إلى الكمال

والسعادة والحضارة والرخاء والطمأنينة (السالم، 2000 : 37)

ثالثاً: الدين واليات مركز الضبط:

فالدين سلطة عليا تقوم على فكرة العقاب والثواب وهو نظام اجتماعي له أثر كبير في تنظيم الفرد

المجتمع لأن العلاقة وثيقة بين الدين وقواعد السلوك ويؤكد الكثير من علماء الاجتماع على أهميته في

ضبط سلوك الأفراد والجماعات معاً كونه يتضمن علاقة لا تقوم بين رجل وآخر فحسب ، ولكنها تقوم

بين الإنسان وقوة أعلى منه ، فالدين يفرض جزاء يمكن وصفه بأنه طوق اجتماعي كالخوف من

غضب الله تعالى، ولذلك فإن قواعد السلوك الخلقى لا يمكنها البقاء والاستمرار بدون سلطة الدين

والاعتقاد الديني (عادلي ، 1985 : 57) .

وإذا تناولنا الإسلام كخاتم الديانات فنجد أن مبادئه تقوم على ضبط اعتقاد وإدراك وسلوك الفرد ليحقق

في النهاية خير البشرية وسعادتها وهذا يعتبر (مركز الضبط الداخلي)، وهو ليس ضبطاً لأهداف

مادية أو وظيفية أو نحو ذلك ولكنه ضبطاً يأتي كنتيجة حتمية لإيمان الفرد وإدراكه وتسليمه الكامل

لأوامر الله وهذا هو معنى الإسلام وبالتالي يؤدي ذلك إلى تكوين الشخصية المسلمة وتعزيز وبناء

المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تضبط سلوك الأفراد وتوجهه على أساس إسلامي (الحامد ،

1999 : 82) أما الضبط الخارجي فينشأ من ارتباط القواعد القانونية بالدين من سلطان عظيم في

نفوس الأفراد فكان الناس يمتثلون لما تأمر به الديانة دون مناقشة أو مراجعة وفي المجتمعات الحديثة

شرعت القوانين بواسطة هيئات متخصصة نجد أن الدين كان يمثل المصدر الأول الذي تستند إليه هذه

القوانين وبخاصة في مجتمعاتنا لذلك ينظر للدين في كل مجتمع تقريباً على أنه هو الحافظ الأول

للأخلاق منذ العصور التاريخية عندما كانت الأخلاق والقانون والعادات والتقاليد والدين جزءاً واحداً لا

يتجزأ وكان الدين هو التنظيم الاجتماعي الوحيد الذي يسود الحياة الاجتماعية وينسقها (سليم ، 111 ، 1985 :) .

ويتضح للباحث مما سبق أن الله سبحانه وتعالى وضع الشرائع و سن القوانين وأنزل الحدود من أجل استقامة البشرية وسعادتها ، ولذلك وضع مبدأ الثواب والعقاب ، فالثواب يكون للسائر على منهجه وصراطه المستقيم ، وأما المخالف عن أمره سبحانه وتعالى فله العقاب في الدارين ، وهذا الأمر يعزز عند الأفراد مركز الضبط لديهم كان داخلياً بينه وبين نفسه ، أو خارجياً بينه وبين الآخرين في المجتمع.

المبحث الثالث

التوافق النفسي الاجتماعي

أن فهم السلوك الإنساني يتطلب الاهتمام بالفرد والبيئة معا ، و التوافق الذي نبحت عنه يكون بتعديل الكائن البشري لسلوكه بحيث يتلاءم مع الظروف الخارجية ويشمل التوافق نواحي عدة منها النواحي البيولوجية والفيزيائية والسيكولوجية والاجتماعية ، فالإنسان ينمو من خلال تفاعل القوى الوراثية والقوى البيئية فضلا عن تكوينات المنظومة النفسية ، ولا يمكن فهم التوافق إلا إذا فهمنا المتغيرات المتعلقة بالإنسان والبيئة ، فالتوافق هو المحصلة النهائية لتفاعل الفرد مع البيئة وليس هناك بيئة من غير أفراد ولا أفراد بدون بيئة(فهومي ، 1970:148) .

تعريف التوافق النفسي :

هو " حالة من التوائم والانسجام والتناغم مع البيئة وتتطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته بشكل مرضي إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية وتجنيب الفرد معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التي يعاني منها الفرد " (الديب 1988 : 8).

تعريف التوافق الاجتماعي :

ويقصد به " تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد واتجاهاته وعاداته بهدف الموائمة البيئية وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعا لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة " (الحفني ، 1975 : 57) .

النظريات المفسرة للتوافق :

أولا . مدرسة التحليل النفسي (التقليدية) :

يرى فرويد (freud) أن الشخصية تتكون من ثلاث أجهزة نفسية هي (أهو ID)،(والأنا Ego) ، (والأنا الأعلى super-ego) ولا بد أن تعمل هذه الأجهزة جميعها في تعاون فيما بينها لكي تحقق التوازن

والاستقرار النفسي للفرد، والأنا التي نمت نموًا سليماً هي التي تستطيع التوفيق بين الأجهزة النفسية ، أما الأنا الضعيفة فهي التي تخضع لسيطرة ألهو وعندئذ يسود مبدأ اللذة و يهمل مبدأ الواقع وما يطلبه الأنا الأعلى ، فيلجا الفرد في هذه الحالة إلى تحطيم العوائق والقيود وهكذا يصبح السلوك منحرفاً وقد يأخذ إشكالا عدوانية ، كما أن الأنا الضعيفة قد تخضع لتأثير الأنا الأعلى فتصبح متمزجة عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية وتوازن الشخصية فتقع فريسة للصراع والتوتر والقلق مما يؤلف مجموعة قوى ضاغطة تكبت الدافع وتزج به في أعمال اللاشعور وهذا يؤدي إلى ظهور الأعراض المرضية التي تعبر عن موضوع الكبت ذاته في صور آليات دفاعية. (عباس ، 1982 : 60) .

كما أن الشخص حسن التوافق في نظر فرويد هو الذي تكون عنده " الأنا " بمثابة المدير المنفذ للشخصية أي هو الذي يسيطر على كل من " ألهو والأنا الأعلى " ويتحكم بهما ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلاً تراعي فيه مصلحة الشخصية بأسرها ومآلها من حاجات هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن التوافق الحسن عند الفرد يكون بإدراكه الشعوري لدوافعه وكيفها مع مطالب الواقع ويرجع فرويد سوء التوافق إلى مرحلة الطفولة بخبرتها المؤلمة التي تعرض لها الطفل في مراحلها الأولى والتي لها عامل أساسي في تشكيل الشخصية (الديب ، 1990 : 30) ويتضح للباحث أن من مرتكزات التوافق النفسي في النظرية التحليلية ما يلي :

١. أن تكون الأنا بمثابة المدير المنفذ للشخصية من الصراعات .
٢. أن تدير الأنا حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلاً قائم على المصلحة العليا للشخصية .
٣. أن يدرك الفرد شعورياً لدوافعه وأن كيفها مع الواقع .
٤. سوء التوافق يرجعه (فرويد) للخبرات المؤلمة في السنوات الخمسة الأولى للفرد .

ثانيا . مدرسة التحليل النفسي الجديدة :

ينظر مجددو مدرسة التحليل النفسي الجديدة إلى التوافق نظرة مختلفة عن ما يراه فرويد ، فهم يميلون إلى عدم الاهتمام للآثار السلبية للمجتمع على الفرد بل يهتمون بالآثار الايجابية لتلك العلاقة وهذا التركيز على أهمية المجتمع في صياغة السلوك وتشكيله وهو الذي يسمح لهم بالتفاوض فيما يتعلق بإمكان تعديل السلوك في مراحل الحياة المقبلة للشخصية (السوداني ، 1990 : 56) .

ويرى "ادلر" أن السلوك يتحدد على نحو أولي بالدوافع الاجتماعية، بالرغم من أنه لم يعتبر الإمكانية الاجتماعية فطرية ولقد كان الكفاح من أجل التفوق والرفعة للتوافق هو الدافع الاجتماعي الذي يركز عليه (ادلر) كتعويض عن مشاعر الدونية ، كما يرى أن حدوث السلوك المرضي عن طريق مبالغة الفرد في إظهار شعور بالدونية والرغبة في التفوق ، غير أن النتيجة النهائية هي وجود قوة دافعة أساسية في كل الكائنات الإنسانية بحيث تفسر النماء والتقدم الاجتماعي (الزعبي ، 1994:51) وترى " هوني " (Horney) أن التوافق يقود إلى السواء واللاتوافق يؤدي إلى العصاب ،ويرجعان إلى عملية التنشئة الاجتماعية وفي ضوء ثقافة ما وعليه يعد سوء التوافق بمثابة عدم أو قلة في التوافق للعلاقات الإنسانية وتعطي أهمية كبيرة للحقائق الاجتماعية والبيئة في التأثير لتطور الشخصية ، ويؤكد " فروم " (from) أن الإنسان يحتاج إلى إحساس بالانتماء لأخيه الإنسان وبالإحساس بالقدرة على الابتداء والابتكار وأن يكون سيد الطبيعة وليس ضحية مستسلمة لها ، وأن يشعر بالاستقلال الذاتي ويحتاج إلى فلسفة وعقيدة في الحياة ويدل رأي " فروم " على أنه إذا لم يحقق الإنسان نوعا من الإشباع للحاجات التي ذكرها بصرف النظر عن الثقافة أو المجتمع الذي يعيش فيه فإنه سيعاني من اضطرابات انفعالية (مرسي ، 1985 : 118) .

ومن هنا فإن مجددو النظرية التحليلية يؤكدون على الواقع الاجتماعي في إكساب عملية التوافق إلى جانب عوامل أخرى مساعدة لهذه العملية .

يتضح للباحث أن الفرويديين الجدد يؤكدون على أهمية الجانب الاجتماعي للفرد وأن الفرد يبدأ باكتساب الخبرة من لحظة انفصاله عن أمه ، وأن الهدف الأساسي من التحليل النفسي هو إثارة القوي الداخلية في الفرد لتساعده في التخلص من المشاكل و الضغوط التي تواجهه في الحياة .

ثالثا . المدرسة السلوكية :

تفترض المدرسة السلوكية إلى أن الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة وعلى هذا الأساس يجب وصف الأشخاص بكائنات استجابته ويستجيبون للمثيرات التي تقدمها لهم البيئة وفي أثناء تلك العملية تتكون أنماط من السلوك والشخصية في نهاية الأمر (القاضي وآخرون ، 1981 : 210) .
وعليه فإن المواقف البيئية لها دور في تشكيل شخصية الإنسان وتوافقه ولذلك يجب أن يدرك السلوك على أنه خاص بموقف بعينه كما يرى دولارد ميلر Dullard miller أننا نكتب شخصيتنا بالطريق نفسها التي نكسب بها أنماطنا السلوكية وذلك من خلال تكوين شخصيتنا ، فالأطفال يتعلمون النطق الصحيح للكلمات من خلال الاستجابات الناجمة التي يتم تدعيمها من قبل الوالدين والمحيطين بهم (الزعبي ، 1994 : 74) .

كما ويؤكد السلوكيين على أن السلوك بصفة عامة ناتج عن مثير واستجابة وأن عدم التوافق في هذه العلاقة قد يكون ناتجا عن مصدر المثير ، بحيث يعجز المصدر عن توصيل ما يريده الإنسان بالشكل الصحيح وقد ينتج عن الشخص الذي يقوم بالاستجابة وهذا إما يكون نقص معرفي أو نقص انفعالي أو اجتماعي وقد يرجع إلى عدم السوء عن عوامل خارجية كحدوث ضوضاء أو أي معوقات خارجية أخرى (سمارة ، 1991 : 57-58) .

يتضح للباحث أن السلوكيون جعلوا من الفرد آلة صماء تعمل وفق المثير الخارجي أي بناء على ردة الفعل ، وأن سوء التوافق للفرد يكون ناتج عن استجابته للمثير بطريقة غير سليمة ويعود سبب ذلك هو النقص المعرفي أو عيب انفعالي أو اجتماعي .

رابعاً. المدرسة الإنسانية :

يرى أصحاب المدرسة الإنسانية وعلى رأسهم روجرز صاحب نظرية الذات أن الإنسان لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها وعزى أنواع السلوك الإنساني كافة إلى دافع واحد وهو تحقيق الذات ،والشخصية هي نتاج للتفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية والاجتماعية فهي ليست ساكنة بل هي دائمة الحركة والتغير والسلوك الإنساني عنده يعمل بشكل موحد ايجابي نحو هدف تحقيق الذات (القاضي 1981 : 232) ويرى روجرز أن للتوافق النفسي معايير تكمن في ثلاث نقاط أساسية وهي :

أ . الإحساس بالحرية.

ب . الانفتاح على الخبرة.

ج . الثقة بالمشاعر الذاتية.

بينما يرى ماسلو معايير التوافق من زاويته فإنه ركز على أن تحقيق الذات يؤدي إلى تحقيق التوافق من خلال المعايير التالية :

-التمركز حول المشكلات من اجل حلها - العلاقات الاجتماعية - قبول الذات -

الإدراك الفعال للواقع - الاستقلال الذاتي - والتوازن بين جوانب الحياة المختلفة . (عبد اللطيف ،

1990 : 89-90) ، يتضح للباحث أن الحصول على التوافق النفسي والاجتماعي في النظرية الإنسانية

لن يتم إلا من خلال الإشباع للحاجات والتي يحقق من خلالها التوازن وإرضاء الذات ، ولن يتم ذلك

إلا من خلال الإشباع المتدرج للحاجات حسب سلم ماسلو.

خامساً. المدرسة المعرفية :

فيرى أصحاب هذه المدرسة أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معها حسب

إمكانياته المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي وعلى هذا الأساس أكد البرت اليس

Albert Allis عبر خبرته مع المرضى أن يوضح لهم امتلاك القدرة عبر الحديث الداخلي على التوافق ووضح أهمية تعليم المرضى النفسيين كيف يغيرون تفكيرهم في حل المشكلات وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدر لاضطرابه الانفعالي، وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية (سماره ، 1991 : 69). كما ويرى أصحاب المدرسة المعرفية أن للإنسان الحرية في اختبار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه المحيط به وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومع مجتمعه وهو لا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض للضغوط البيئية والظلم والشعور بالتهديد وعدم التقبل ومن هنا يمكن القول أن قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها أهمية في اكتسابه التوافق ، فكلما كان الفرد متعلما ومكتسبا الأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط ، كلما كان قادرا على التوافق السليم (مرسى ، : 91 1968) .

يتضح للباحث أن حصول الفرد على التوافق الحسن لا بد أن يكون لديه القدرة المعرفية الكافية والخبرة الواسعة من أجل اكتساب التوافق وحل المشكلات بطريقة منطقية وأكثر فعالية والتي تتناسب مع واقعه المحيط به .

سادسا . النظرة الإسلامية :

تميزت النظرة الإسلامية للأشياء بالنظرة الوسطية الاعتدالية ، والتي لا إفراط فيها ولا تفريط وهي موجودة ومتجددة عبر العصور وقد سبقت كل النظريات الوضعية في نظرتها للإنسان كونه أنسان وخليفة الله في أرضه كما وحث الإسلام على التوافق الحسن مع الجماعة وبين الطريق إلى ذلك فأمره باجتئاب الحسد والتباغض وسوء الظن والخصومة لقوله صلى الله عليه وسلم : " لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث أيام " متفق عليه (النووي ، 1993 : 478)

ويرى الباحث حول التوافق مع النفس والجماعة ، وجوب التزام الفرد للجماعة والالتزام بمعاييرها والخضوع لقواعد السلوك لقوله تعالى: " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " (آل عمران ، 103) . ولكن لم يجعل الإسلام توافق الإنسان مع نفسه ومجتمعه توافقا قائما على الخضوع الآلي بعيدا عن إرادته ، وإنما جعل الإسلام التوافق مسئولا قائما على بصيرة وإرادة الفرد الذي ألزمه بصلاح نفسه وصلاح الجماعة في ضوء شريعة الله سبحانه وتعالى (موسى ، 1988 : 93) .

ويرى الإسلام أن ملامح شخصية الإنسان المسلم هي الأساس لتوافقه مع مجتمعه مثل حسن الخلق والتواضع والألفة كقوله صلى الله عليه وسلم " المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا " . وأن التربية الإسلامية تغرس العادات السليمة التي تركز على دعائم وأسس مستمدة من القيم الأخلاقية والروحية والتي تجعل من الإنسان يتصف بالاتزان والهدوء والثبات الانفعالي، فالإنسان التي نمت بين جنبات نفسه تلك القيم الأخلاقية والروحية هو الإنسان الذي لديه التحكم الذاتي والترويض لدوافعه بما يعود عليه بالتكيف والتوافق النفسي السليم (فهمي ، 1970 : 149) . ولو نظر الفرد إلى أوامر الله ونواهيه للإنسان فيجد أن حقيقتها دعوة للتوافق والاتزان والفضيلة والبعد عن الانحراف والاختلاف والرذيلة وهي تحمل مكارم الأخلاق لقوله صلى الله عليه وسلم " أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " وأن مكارم الأخلاق كثيرة وتدل في مجملها على اتزان الإنسان الانفعالي وتوافقه النفسي والاجتماعي ، كما ويشير القرآن الكريم دائما إلى وضع الميزان للأمور وحتى تستقيم حياة الإنسان لقوله تعالى: "والسمااء رفعها ووضع الميزان (٧) ألا تطغوا في الميزان (٨) وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان " (الرحمن ٧-٩) وهذا تصريح من الله لكي يستقيم الإنسان في حياته كلها لأن الاستقامة فيها التوافق بين الإنسان وربه بين الإنسان ونفسه وبين الإنسان ومحيطه الاجتماعي .

يتضح للباحث من خلال العرض السابق لمدارس التوافق النفسي مدى أهمية عملية التوافق النفسي والاجتماعي لعلم النفس وكذلك للفرد على وجه الخصوص ومن اجل ذلك أراد الباحث أن يركز على ما

سبق من المدارس النفسية ، فنجد أن المدرسة التحليلية ركزت على قدرة الفرد نحو خفض التوتر والألم لديه من خلال إشباع حاجاته الأساسية وبعض الحاجات النفسية والاجتماعية وبذلك يعتبر أنه استطاع الحصول على التوافق الحسن والمطلوب ، بينما إذا فشل في إشباع حاجاته فيكون بذلك سيئ التوافق ، ولكن هذا التصور لدي المدرسة التحليلية تصور ناقص لأنها أهملت دور المجتمع ومنظومته الخلقية والقيمية والتزام الفرد بمعايير قوانين المجتمع الذي يعيش فيه .

وتتظر المدرسة السلوكية لتوافق الفرد هو نمط من المسايرة والتقليد الآلي للمجتمع بالتالي يجنب نفسه الصراع والضغوط من المجتمع ، كما وتتظر المدرسة السلوكية لسلك الفرد على أنه رد فعل لأنماط سلوك البيئة الاجتماعية من حوله ، وأن الفرد يختار السلوك الذي يراه مناسباً حسب درجة استثارته المثيرة ، ويرى الباحث أن المدرسة السلوكية عطلت عقل الفرد الذي يميز بين الخطأ والصواب وبين الخير والشر واعتبرته آلة صماء يتحرك في ضوء المثيرات التي يتعرض لها الفرد وتتفق المدرسة الإنسانية نوعاً ما مع النظرة الإسلامية للفرد وسلوكه لأن نظرة المدرسة الإنسانية للفرد كإنسان مزود بقدرات ومواهب وإمكانات ولديه عقل يفكر به وأن كل سلوك يخرج من الفرد له غاية وهدف من ورائه فمثلاً طالب العلم الذي يدرس ويجتهد في المذاكرة يكون هدفه النجاح والارتقاء بنفسه وتحسين وضعه الشخصي والاجتماعي وغايته وهو تحقيق ذاته ويرى الباحث أن هذا شيء جميل، ولكن لا بد أن يتوج هذا العمل بنيه الطاعة والقرب من الله تعالى ، وهذا موجود في الإسلام الحنيف فالنظرة الإسلامية للفرد وسلوكه توصف بالاعتدال والوسطية ، بعيد عن التطرف والانحراف ، وكذلك الذي يؤدي الطاعات والعبادات ينبغي من وراء ذلك رحمة الله ، وطلباً لجنته بذلك يحصل للفرد التوافق النفسي المحمود والمطلوب .

بينما تتنظر المدرسة المعرفية لسلك الفرد على أنه يأتي التوافق للفرد من خلال خبراته ومعرفته لقدراته وإمكاناته وبالتالي يكون للفرد حرية الاختيار لأفعاله وسلوكه مع المجتمع المحيط به ويرى الباحث أن

المدرسة المعرفية أيضا تتفق مع الإسلام إلى حد بعيد لأن الله تعالى زود الإنسان بالعقل والبصيرة وذكر ذلك كثيرا في آيات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر (أولو الألباب) ، (أفلا تعقلون) (أفلا تتفكرون) وبالتالي فإن قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها أهمية في إكساب الفرد التوافق الحسن وأبعاده عن التوافق السيئ.

العوامل المؤثرة في عملية التوافق :

أن عملية التوافق لا تتحقق عند الفرد إلا إذا توافرت عدة عوامل وأسس تساعده على عملية التوافق وهي كالتالي :

١. الحاجات الأولية والنفسية والاجتماعية: ومنها الحاجات التي لم يكتسبها الفرد من بيئته عن طريق الخبرة والتعلم وإنما هي تولد مع الإنسان ويكون مزود بها مثل حاجته إلى (الطعام والشرب والإخراج والراحة والنوم) ومنها الحاجات التي تنمو معه فيكتسبها من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة هبه مثل الحاجة إلى (التقدير والحب والاحترام والنجاح) . (الديب ، 1990 : 42).

ويعتبر إشباع هذه الحاجات أساسا في حياة الإنسان ومن اجل بقاء نوعه مثل الطعام والشراب والإخراج والراحة والنوم ، ومن غير الممكن أن يطلب من الإنسان التوافق والتكيف في ظروف معينة بدون إشباع لهذه الحاجات الأساسية ، كما ويرتبط الإنسان بالحاجات الجسمية أيضا يرتبط بالحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية مثل الحاجة إلى الحب والتقدير والحاجة إلى النجاح وأن إشباع هذه الحاجات لها المكانة العالية في عملية التوافق ،فإن لم يتحقق إشباع هذه الحاجات لم ينعم الإنسان بقدر كافي من التوافق النفسي وبالتالي يكون عرضة للمرض والتوتر والقلق وعدم الاتزان الانفعالي(مياسا، 1997 : 26) .

٢. الحالات الجسمية الفسيولوجية:تعتبر الإعاقات الجسمية بأنواعها احد العوامل الأساسية في عملية التوافق سواء كانت الإعاقة وراثية أو بيئية ، حيث تشير الدراسات إلى أن إمكانية التغير فيما بين

الأفراد للخصائص النفسية تعكس إمكانية التفسير بين الأفراد من خصائص عضوية إلى خصائص بيولوجية محددة وأن المظاهر الجسمية الخاصة التي تكون شاذة عن المألوف تؤثر في عملية التوافق فالقصر المفرط أو البدانة الزائدة تجعل الفرد سيئ التوافق ومصدرا لفشله اجتماعيا (مياسا ، : 27 (1997).

أيضا من الناحية الفسيولوجية فإن أي زيادة في إفرازات الجسم الداخلية أو نقصها يؤدي إلى نوع من التوتر والشعور بالقلق وبعضها يؤدي إلى السمنة الزائدة أو النحافة الملحوظة وبالتالي فإن هذه الخصائص الجسمية لها انعكاس على الخصائص النفسية وبالتالي يكون أما حسن التوافق أو سيئ التوافق مع نفسه ومع الآخرين

٣. الطفولة وخبرتها : تعتبر سنوات الطفولة الأولى من العوامل الأساسية في تشكيل شخصية الفرد وفي حصوله على أكبر قسط وافر من التوافق النفسي السليم وفي مستقبل حياته الاجتماعية ولذلك لابد من الاهتمام الجيد مع الطفل من خلال مراعاة سنوات نموه الأولى والتي تضمن نمو سليما محققا لحاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية (فهمي، 1997 : 79) .

ولذلك عندما يتعرض الطفل خاصة في سنواته الأولى إلى فقدان الأب أو الأم فإن هذا له الأثر البالغ في رسم شخصيته في المستقبل أكثر من فقدان احد الوالدين عندما يكون في مرحلة المراهقة لما لهذه المرحلة من فقدان الحنان والعطف من الوالدين والذي يؤثر في سلوكه وتوافقه وتكوين شخصيته سواء كانت الاعتمادية على الذات أو الإتكالية على الآخرين.

٤. الأزمات الاجتماعية والكوارث : أن الأزمات الاجتماعية والكوارث كحدوث تصدع اسري كالطلاق أو الموت ، أو الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين أو الكوارث الإنسانية مثل الحروب وما ينتج عنه من قتل وتشريد وتخريب حيث يري (عبد الستار ، 1985:46) أن هذه التغيرات أن كانت مفاجئة أو غير مفاجئة تؤدي إلى تغيرات سلوكية سيئة في حياة الأفراد والجماعات وبالتالي تأتي بآثار سلبية مثل :

ظهور بعض الاضطرابات النفسية والعقلية للذين لديهم استعداد للاضطراب وتخلق اضطرابات تشمل الوظائف البدنية والنفسية والاجتماعية المؤقتة أو الدائمة (إبراهيم ، 1985 : 197).

مجالات التوافق:

أن مجالات التوافق تشمل بعدين رئيسيين وهما التوافق الشخصي أو النفسي والتوافق الاجتماعي .

أولاً : التوافق الشخصي:

يعتبر التوافق الشخصي هو المجال الأول والأساسي من مجالات التوافق حيث أنه يعمل على الصعيد الذاتي للفرد والطريقة التي ينظر بها إلى نفسه التي بين جنبيه وإلى المجتمع من حوله ، وتضمن التوافق الشخصي رضا الفرد عن نفسه من خلال إشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية الفسيولوجية والثانوية المكتسبة فيحصل الفرد على السلم الداخلي حيث لا صراع داخلي وهذا السلم الداخلي يأتي من خلال القدرة الذاتية للفرد ووجود الحوافز المناسبة للمتطلبات الذاتية والشخصية. (زهران، ١٩٧٧، 29 :

ويرى (فهمي ، 1970 : 21) أن التوافق الشخصي هو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق بها وتتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق ، وللتوافق الشخصي الذاتي أبعاد وهي :

التوافق الجسمي : حيث تعتبر صحة الفرد وسلامته من الأمراض والعيوب الجسمية مصدرا أساسيا من مصادر الصحة النفسية وأن وجود عيب أو مرض أو خلل في التكوينات الجسمية قد تؤدي إلى خلل في الوظائف الجسمية وتعطل أدائها ، وليس من شك فأن الخلل كلما كان كبيرا كان تأثيره أعمق وأوسع إذ يمتد إلى الوظائف النفسية المختلفة ولاسيما أن التكوين الجسمي ليس بمنفصل عن التكوين النفسي بل معا ويشكلان وحدة واحدة جسمية نفسية وبالتالي فأن أي خلل في الجانب العضوي يؤدي إلى خلل في الجانب النفسي وكذلك العكس (عوض ، 1996 : 46) .

التوافق مع الذات : وهي فكرة الإنسان عن ذاته وعن قدراته الذاتية ومدى تطابق نظريته عن ذاته مع واقعه كما يدركه الآخر ون، فإن تطابقت فكرة الإنسان عن ذاته مع فكرته عن واقعه فإنه يكون متوافقا وسعيدا مع نفسه ومع الآخر ون ، وأن كانت نظريته عن ذاته يسودها التضخيم والتهويل على عكس ما يراه الآخر ون فهذا يؤدي إلى الغرور والكبرياء والتعالي وبالتالي فإنه يصطدم مع الواقع وهذا يؤدي إلى سوء التوافق الاجتماعي ومن هنا فإن الفرد المتوافق ذاتيا لا يتعارض مع الواقع ويستطيع النجاح في إشباع حاجاته وتحقيق رغباته وأن الفرد الغير متوافق ذاتيا يتعارض واقعا فهذا لا يستطيع تحقيق رغباته ويفشل في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة (الطيب ، 1994 : 33) .

التوافق الانفعالي: تجد أن من سمات الإنسان السوي التوافق الانفعالي والالتزان الوجداني وهذا يمكن الفرد من السيطرة والتحكم على ضبط نفسه وتحمل مواقف النقد والإحباط والسيطرة على مصادر القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر . ويعتبر التوافق الانفعالي من أهم سمات الشخصية السوية حيث لا تستفزه الأحداث التافهة ويتسم بالهدوء والرصانة العقلية ومواجهة الأمور بتوازن وضبط للأعصاب (دسوقي ، 1996 : 20) .

ثانيا : التوافق الاجتماعي :

يعتبر التوافق الاجتماعي امتدادا طبيعيا للتوافق الشخصي والنفسي ، وأن فقد الإنسان توافقه النفسي فإنه حتما لن يستطيع التوافق مع الجماعة أو مع أسرته أو مع مدرسته ولذلك فإن التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرته للمعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة المجتمعية (زهران، 1977 : 29) وهذا ما يطلق عليه بالتطبيع الاجتماعي والذي يتمثل في قدرة الإنسان على الحياة في ظل الجماعة وأن التطبيع الاجتماعي والذي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الرفاق أو المجتمع

الكبير والذي يحدث في هذه الناحية ذو طبيعة تكوينية لأن المجتمع يكسب الفرد العادات والتقاليد السائدة والتقبل للمعتقدات (فهمي ، 1970 : 23) .

أبعاد التوافق الاجتماعي :

التوافق الأسري : تعتبر الأسرة النواة الأولى التي يعيش في كنفها الطفل والتي تسعى إلى تحقيق الأمن والطمأنينة لأفرادها وتغرس فيهم المودة والرحمة وأن غاية الحياة الأسري هي المودة والرحمة والتوافق وعدم التنافر ، ومن هنا فإن التوافق الأسري يعني ما بداخل الأسرة من تناغم وانسجام وخلو الأسرة من الانفعالات والمشاحنات سواء كانت على مستوى الآباء أو مستوى الأبناء وبقدر ما تكون ظروف التنشئة الاجتماعية في الأسرة سليمة وفي جو نفسي واجتماعي يتسم بالأمان والتماسك والتضامن بقدر ما يكون ذلك عاملا محددًا لتكيف الطفل فيما بعد ، وأما إذا كانت الأسرة يسودها السلوك العدواني والتوتر والقلق فمن شأن الأطفال أن ينشئوا في جو يسوده الاضطراب وعدم التكيف الأسري مما يغرس فيهم الانحراف والشذوذ وعدم الاستقرار وهذا بسبب العثرات الاجتماعية (فهمي ، 1970 : 20) .

التوافق المدرسي : تعتبر المدرسة المحضن الثاني في الأهمية بعد الأسرة فهي النواة الأساسية الثانية والتي تساهم في تشكيل شخصية الفرد وتؤثر في سلوكه تأثيرا كبيرا ولا بد أن تكون العلاقات المتبادلة بين الفرد والمدرسة علاقة توافقية ايجابية ويعد الفرد متوافقا مدرسيا اذا كان في حالة رضا عن انجازه الأكاديمي مع رضا المدرسة عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته المدرسية من مدرسين وزملاء وعاملين والتوافق الاجتماعي المدرسي السوي له الآثار الايجابية التي تعود على الفرد بالسعادة والتعلم الجيد للأنماط السلوكية المقبولة والمهارات التي تسهل وصوله إلى علاقات اجتماعية ناجحة ، كما وأن للتوافق المدرسي مؤشرات تتمثل في بناء الفرد علاقات حميمة مع الأصدقاء والأقران في المدرسة ومدى شعوره المحترم بينهم وتنمية الشعور بالثقة بالنفس وبالآخرين

وتعاونه ومشاركته في أنشطة المدرسة المختلفة كذلك فإن التوافق المدرسي السيئ يؤثر سلباً على حياته النفسية والمدرسية وعلى علاقاته الاجتماعية وبالتالي فإنه يصبح فرداً منبوذاً بين أقرانه وهذا يؤدي إلى سوء التوافق المدرسي (دمنهوري ، 1986 : 186) .

التوافق المجتمعي : ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد وفي اتجاهاته أو عاداته بهدف مواءمته للبيئة وإقامة علاقات منسجمة معها إشباع الحاجات الفرد ومتطلبات البيئة ، فعندما يشعر الفرد بالأمان في المجتمع الذي يعيش فيه يكون سعيداً آمناً وتتهيأ له الفرص لتعلم الأنماط الاجتماعية المقبولة والمهارات التي تسهل له وصوله إلى علاقات اجتماعية بارزة ويكون عن نفسه فكرة مناسبة نتيجة تقبل الآخرين له ، ويساعده ذلك في أن يكون حراً في أن يوجه انتباهه إلى العالم الخارجي وأن يهتم بالأشخاص والأشياء الخارجية عنه ويحقق ما يتوقعه المجتمع منه (الشرقاوي ، 1987 : 157) .

التوافق الإنسجامي :

وهو توافق الفرد مع بيئته الخارجية (المادية والاجتماعية) فالبيئة المادية هي كل ما يحيط بالفرد من عوامل مادية كالطقس والجبال والأنهار وغيرها ، بينما البيئة الاجتماعية فهي كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين علاقات اجتماعية تنظم حياة الفرد داخل الجماعة .

يتضح للباحث أن مجالات التوافق النفسي والاجتماعي وغيرها من مجالات التوافق متداخلة ببعضها البعض ولا يمكن الفصل بينهم ، و لو كانت التوترات تسكن الفرد من داخله فكيف ستكون طريقة تعامله مع الآخرين ، والعكس صحيح لو كانت التوترات والقلق تسود علاقات الفرد مع الآخرين فكيف ستكون طريقة تعامله مع نفسه وذاته ، بالتأكيد فإدراك الشيء لا يعطيه" ولذلك يرى الباحث أن التوافق وبكل مجالاته وأنواعه مهم للغاية في استقرار النفس البشرية ومحيطها على حد سواء .

الأساليب الدفاعية للتوافق : يعيش الفرد حياته الطبيعية بأمان واطمئنان مشبعاً حاجاته ودوافعه عن استئثارها ويؤجل إشباع بعض هذه الحاجات والدوافع لسبب أو لآخر لحين تمكنه من إشباعها وقد يلغي أو يعطل إشباع دوافع أخرى لعدم إمكانيته إشباعها وقد ينشأ عن تعطيل أو تأجيل إشباع هذه الدوافع إلى شعور الإنسان بالإحباط والفشل ويتولد عنده القلق والتوتر والصراع فيلجأ لا شعورياً إلى بعض الحيل الدفاعية لتنفس عن الإنسان بعض مظاهر دوافعه التي لا يمكن إشباعها ، وسوف يستعرض الباحث بعض الحيل الدفاعية وهي على النحو التالي :

٠١ الكبت : يعتبر الكبت الآلية الدفاعية الأساسية التي تلجأ إليها الأنا بطريقة لا شعورية من أجل مواجهة أنواع الصراع والذي قد يؤدي مكاشفتها بها إلى إيذائها وتستبعد عن طريق هذه العملية تلك الرغبات والمحفزات والأفكار التي تتعارض مع مفهوم الفرد عن نفسه وذلك يدفعها إلى اللاشعور من أجل تجنب الفرد مشاعر القلق والألم وأن أهم الرغبات التي تتعرض للكبت هي الرغبات الجنسية غير المشروعة والرغبات العدائية اتجاه الآخرين وخاصة اتجاه الوالدين والأصدقاء والمقربين لأنها رغبات محرمة أو سخيفة وغير منطقية تفسد علاقة الشخص بنفسه وغيره ومن هنا يقوم الفرد بأبعاده إلى اللاشعور ويحاول أن يتناساها (محمد وموسي ، ١٩٨٦م 60-61) .

٠٢ الإسقاط : وهي إحدى الحيل الدفاعية اللاشعورية والتي تهدف إلى إلصاق ما في داخل الفرد من صفات أو مشاعر أو دوافع أو رغبات أو أفكار غير مقبولة من قبل الأنا إلى أشياء أو أشخاص خارجين ويقوم الفرد بإلصاق صفة من صفاته السيئة والغير مرغوب بها للآخرين كوسيلة للتخلص منها وذلك عبر شخص أو شيء معين بهدف طرد الأفكار والمشاعر التي ظهرت في شعور الفرد والتي من شأنها أن تسبب له الكدر والشعور بالامتهان والحط من قيمة الذات لديه (كفاي 1990 : 379).

٠٣ التوحد أو التقمص : وهو عكس الإسقاط فبينما يسعى الفرد في الإسقاط للتخلص من الصفات الغير مرغوب بها لدي الآخرين ويلصقها بغيره ، فإن التقمص هو امتصاص الفرد للصفات المرغوب

بها والمحبة لدى الآخرين ويلصقها بنفسه وهنا يشبع حاجاته في تقدير الفرد ذاته وتوكيدها ، كما ويقوم الفرد بجمع الصفات الجميلة ويتوحد ويندمج معها ويمثل في شخصيته شخص آخر أو جماعة أخرى (زهران ، 1997 : 39).

٤٠٤ التبرير :وهذا ميل لاشعوري يقوم به الفرد لاختلاق أسباب وهمية غير الأسباب الحقيقية وهذا يكون خداع النفس لذاتها فعندما يواجه الفرد موقفا لا يستطيع فيه التصرف بشكل عادي ويذكر الأسباب الحقيقية فيفقد احترامه وتقديره لذاته فإنه يقوم باختلاق أسباب كاذبة ليخفف الفرد عن نفسه لوم الآخرين والبعد عن إحراج نفسه (الديب ، 1990 : 201-202) .

٥٠٥ الإنكار :وهو أن يقوم الفرد بادعاء عدم وجود العائق أو الصراع أو الإحباط حتى لا يتهدد تقدير ذاته وبهذا يخفض توتره وقلقه ويشعر بالارتياح ، فالإنكار هو تغطية وتعمية للواقع وخداع للنفس وهو حيلة شائعة بين الناس وخاصة الأطفال على المستوى اللاشعوري فمثلا إلام شديدة التعلق بابنها وتميل إلى إنكار أي عيب أو نقص فيه ، كما أن الفرد نفسه يميل إلى إنكار أوجه القصور والعيوب من نفسه حتى يبعد عن الفشل (كفافي ، 1990 : 378) .

٦٠٦ الإعلاء أو التسامي :ويقصد به الارتفاع بالدوافع التي لا يقبلها المجتمع وتصعيدها إلى مستوى أعلى وأسمى والتعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماعيا (زهران، 1997: ٣٩) ويعتبر كفاني (1990) الإعلاء حيلة دفاعية ناجحة ومقبولة لأنه يهتم بتحويل الطاقة النفسية المرتبطة بدوافع يضع المجتمع على إشباعها قيودا إلى أهداف وانجازات أخرى يقبلها المجتمع بحيث تصبح هذه الدوافع التي يعتبرها المجتمع دوافع جنسية أو عدوانية أنها لم تعد كذلك تشكل خطرا على الفرد ولا على الآخرين ولم تعد تثير القلق لدي الفرد بل وأصبحت سلوك مقبول اجتماعيا بل ويتعدى ذلك ليكون سلوكا إبداعيا ملفت للنظر (كفاني ، 1990 : 369) .

٠٧ التعويض: وهي عملية نفسية وحيلة دفاعية توافقية يلجأ الفرد إليها بقصد التغلب على الشعور بالضعف والعجز والدونية وعدم القدرة بحيث يعتمد الفرد إلى أنجاز التفوق والنجاح في ميدان آخر أو إتباع نمط آخر من السلوك وهذا هو إخفاء الصفة الغير مرغوب بها تحت ستار صفة مرغوب بها (عيسوي ، 1994 : 47) .

٠٨ النكوص: وهي عملية تقهقر تصيب الفرد فيرتد رجوعا إلى الوراء لمرحلة سابقة ويحدث عادة عندما يواجه الفرد موقف يشعر فيه تهديد لذاته ويكون نابعا من داخله وقد يكون نابعا من الخارج من عوائق بيئية يشعر الفرد أمامها بالعجز والضعف فيلجأ إلى تصرفات سلوكية غير ناضجة لا تناسب المرحلة العمرية التي يمر بها والنكوص هو بمثابة رجوع وارتداد إلى مرحلة عمرية سابقة يسلك الفرد سلوكيات غير ناضجة بهدف تحقيقي الأمن والتوافق وخاصة عندما يواجه الفرد موقف محبط يعجز عن تخطيه (زهران ، 1997 : 41) .

٠٩ الإبدال أو الإزاحة : وهو إعادة توجيه الانفعالات المحبوسة نحو أشخاص أو موضوعات أو أفكار غير الأشخاص أو الموضوعات الأصلية الحقيقية التي سببت الانفعال وعادة ما يكون هدفا آمنا من الهدف الأصلي ويتم الإبدال أو الإزاحة بسبب قوة المصدر الأصلي وعدم تمكين الفرد من التعامل معه مباشرة فمن يحبط من رئيسه قد ينزل العقاب بأحد أفراد أسرته ، والطالب الذي يعاقب من مدرسه فيقوم بإيقاع العقاب على أخيه الأصغر منه كما تفعل إسرائيل اليوم بالشعب الفلسطيني من عقاب وحصار وقتل وتشريد وتدعي أنها قهرت وقتلت وعذبت من النازية الألمانية(كفاي ، 1990 : 378) .

٠١٠ الإنسحابية: والانسحاب هو الهروب والابتعاد عن عوائق إشباع الدوافع والحاجات ومن مصادر التوتر والقلق ومن مواقف الإحباط والصراع الشديد والانسحاب يأخذ صورتين هما :

الهروب من الموقف : فالفرد الذي يجد الصد وعدم التقبل من الناس يبتعد عنهم ويفضل الوحدة والعزلة والذي يخاف من الفشل يبتعد عن التحديات والمنافسة.

الخشوع والاستسلام : فعندما يشعر الفرد بعدم الكفاءة في المواقف الصعبة فإنه يخضع للآخرين ويصبح اتكاليا ضعيف الشخصية سهل الانقياد والاستسلام كما ويعاني الفرد المنسحب من تأخر في نضوج الشخصية ومن شعوره بالنقص ويكون هادئ منطوي على نفسه خجول وسريع البكاء ولا يثق بنفسه ولا بالآخرين (محمد وموسي، ١٩٨٦م : 165) .

١١. الأحلام :تعتبر الأحلام احدي الوسائل الأساسية التي يلجا إليها الفرد لإشباع دوافعه التي تلح على طلب الإشباع خاصة إذا كان هذا الإشباع مستحيلا في عالم الواقع ، ففي الأحلام يرى الفرد دوافعه وقد تحققت في صورة حدث يتم أو خبرة يعيشها في الحلم أما في أحلام اليقظة Day dremms هي ضرب من الخيال يلجا إليها الفرد، والوظيفة الأساسية لأحلام اليقظة هي وسيلة دفاعية تحقق للفرد في الخيال ما لم يستطع تحقيقه في الواقع، وهي ترتبط مباشرة بكمية الإحباط التي يواجهها الفرد) كفاي ، 1990 : 387-388) .

يرى الباحث أن الفرد يلجا للأساليب الدفاعية عند مواطن الحرج وبطريقة لا إرادية من اجل الحماية للذات ، وتجد اليوم أن الكثير من الأفراد يقعون فريسة الحيل الدفاعية ولكن لا بد للفرد ألا يستسلم لها ولا يطلق العنان لها لأنها قد تتعارض مع الواقع .

وهناك بعض الحيل الدفاعية التي من شأنها خدمة الفرد مثل " التسامي أو الإعلاء " والتي ينزع الفرد إلى الارتقاء بذاته وتنمية قدراته وهذا من رأي الباحث لا باس به وخير من أن يقع فريسة المرض ، وهناك التوحد الايجابي للطفل الذي يتعلم السلوك الحسن من والديه ومن معلميه وهذا من رأي الباحث لا باس به ، وأيضا التعويض الحسن والمقبول مثل أن يقوم الفرد بالزواج الشرعي خير وأفضل من الوقوع في الحرام ، وتجد الكثير من المعاقين حركيا ممن يقومون بالتعويض عن النقص الذي حل بهم بسبب الإعاقة فيلجئون إلى احتراف حرفه معينة من اجل تغطية النقص الذي يعاني منه المعاق وهذا من رأي الباحث لا باس به ، بل هو عين التوافق المطلوب .

التوافق من المنظور الإسلامي : أن التوافق النفسي يهدف إلى تنمية الفرد وجعله قادرا على العطاء المثمر وربطه بعلاقات سوية مع الغير مع التمتع بإرادة ثابتة وعقيدة مثلى ليعيش في سلام وسعادة مع نفسه وذويه والمجتمع بصفة عامة ، وأن الصراعات الباطنية التي يخوضها المرء طيلة حياته من شأنها أن تتسبب في اضطرابات نفسية شديدة أن لم يقع فيها بصفة مرضية وخطر الصراعات تتمثل في الأناية المفرطة والرغبات الملحة لتحقيق الشهوات مهما كانت الطرق والحيل المستعملة لهذا الغرض ،وقد اجمع الكثير من العلماء المسلمون على أن الخطأ هو في الذنب والإثم الذي يقع فيه الإنسان ،ونتيجة ما ارتكبه من أعمال سيئة وغير محمودة ، وتعتبر هذه العقدة كعنصر أساسي لتكوين الأمراض العصبية باعتبار أن مظاهر سوء التوافق النفسي تمثل أمراض الضمير بل هي حيلة دفاعية للهروب من تأنيب الضمير .

ومن أهم الأعراض النفسية المرضية مشاعر القلق والتوتر والشعور بالذنب والعدوان والظلم والسلوك المضطرب والمنحرف الخارج عن العادات والتقاليد الاجتماعية ،ومن هنا نفهم الروابط والفوارق التي تقوم بين القيم الدينية ومدرسة التحليل النفسي ، فمدرسة التحليل النفسي تشير إلى الطريق للتوافق النفسي من خلال سيطرة الغرائز الجنسية في كل الحالات ، وربما تشجع على ذلك في مفهومها السطحي الشائع ، بينما تحث القيم الإسلامية على التحكم في الدوافع والتغلب عليها بسيطرة النفس الفاضلة الضمير وهو الأنا الأعلى ، ونفهم إذن كيف الدين الإسلامي كثيرا ما يكون وسيلة لتحقيق الإيمان والتوافق النفسي وهو إيمان وأخلاق وعمل صالح وهو الطريق لسيطرة العقل وإلى المحبة والسبيل القويم للقناعة والارتياح والطمأنينة والسعادة والسلام .وقد كتب وحلل وألف الكثير من الأطباء والعلماء المسلمين في مجال السعادة النفسية ، أن كل المذاهب الفلسفية الإسلامية التي تعرضت إلى فهم الروح وتحليل جوهرها وماهيتها قد آتت كما هو معلوم بتعاليم قيمة لتحقيق الاطمئنان للأفراد والجماعات ،عبر الزمان والمكان ، ولنذكر إجمالاً هنا تعاليم الخلفاء الراشدين ورجال التصوف وأعلام

الفلسفة والفقهاء والمنطق الإسلامي الذين أصبحت تعاليمهم قدوة للنهضة الفكرية بالغرب أمثال الكندي والفارابي والرازي وابن سينا والغزالي وابن رشد وابن النفيس وإسماعيل الجرجاني وابن العربي وابن الجزار ومحمد الصقلي وغيرهم .

طريقة العلاج الديني : يضع البعض " العلاج الديني " الذي يقوم على مبادئ روحية سماوية مقابل "العلاج النفسي" الدنيوي الذي تقوم على أساليب ومفاهيم وضعها البشر ولو كانت نفسية المصدر والأهداف ، لكن ديننا الإسلامي يوفر الأمن الذي قد لا تستطيع أساليب علم النفس المعاصر أن توفره ، ومع ذلك ففي طرق العلاج النفسي الدنيوي نجد بعض أعلامه يؤمنون بأن الدين عامل هام في إعادة الطمأنينة إلى النفس ، فقد أكد " مارل يونج " أهمية الدين وضرورة إعادة فرص الإيمان والرجاء لدى المريض ، وأكد " سنكيل " أهمية تدعيم الذات الأخلاقية على هذا الأساس . ومن ذلك يصبح التوافق النفسي الديني أسلوب توجيه وإرشاد وتربية وتعليم ، ويقوم على معرفة الفرد لنفسه حسب المبادئ الروحية والأخلاقية العقائدية ، ذلك لأن العلاج النفسي الديني ككل العلاجات النفسية بمثابة عملية يشترك فيها المعالج والمريض معا .

ويسير العلاج الديني على أساس :

أ . الاعتراف : وهو يتضمن شكوى النفس طلبا للغفران ، لذا اعتراف المريض بيزيل مشاعر الخطيئة والإثم ويخفف من عذاب الضمير فيطهر النفس المضطربة ويعيد إليها طمأنينتها.

ب . التوبة : وهي تناشد المغفرة وتمثل أمل المخطئ الذي تحرر من ذنوبه فيشعر الفرد بعدها بالتفريغ النفسي والانفراج ، والتوبة كما يقول الغزالي (في إحياء علوم الدين) لها أركان ثلاثة : علم وحال وفعل ، فالعلم هو معرفة ضرر الذنب المخالف لأمر الله ، والحال هو الشعور بالذنب ، والفعل هو ترك الذنب والنزوع نحو فعل الخير . ويقول الله عز وجل : (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله أن الله يغفر الذنوب جميعا أنه هو الغفور الرحيم) (الزمر : ٥٣)

ويقول رسول الله " التائب حبيب الرحمن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له "

ج . الاستبصار : ومعناه الوصول بالمريض إلى فهم أسباب شقائه ومشكلاته النفسية وإدراك الدوافع التي أدت به إلى حالته المضطربة وفهم ما في نفسه من خير وشر ، وتقبل المفاهيم الجديدة مستقبلا بصدر رحب ، ويعني هذا نمو الذات البصيرة .

د . اكتساب اتجاهات وقيم جديدة : ومن خلال ذلك يتم تقبل الذات وتقبل الآخرين والقدرة على تحمل المسؤولية وعلى تكوين علاقات اجتماعية مبنية على الثقة المتبادلة والقدرة على التضحية وخدمة الآخرين ، وكذلك اتخاذ أهداف واقية وإيجابية في الحياة مثل القدرة على الصمود والعمل المثمر والإنتاج .

تصنيفات التوافق :

٠١ التصنيف على الأساس البيولوجي :ويرى أصحاب هذا التصنيف أن التوافق هو المرونة في مواجهة الظروف البيئية المتغيرة وهو عملية ديناميكية مستمرة يتوافق فيها الكائن الإنساني مع بيئته ، كما يؤكد لورنس " أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجابتها للظروف المتغيرة في بيئاتها ، وذلك أن تغيير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك أي ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته وإلا كان الموت حليفه أي أن التوافق هنا إنما هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة .

٠٢ التصنيف على الأساس الاجتماعي :يرى أصحاب هذا التصنيف أن التوافق هو إقامة علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية من خلال إحداث تغير نحو الأحسن في الفرد ، ويتضمن هذا النوع من التوافق أسلوب حل المشكلات التي تنشأ في عملية التفاعل مع المجتمع .

٠٣ التصنيف على الأساس النفسي :ويرى أصحاب هذا التصنيف أن التوافق يتمثل في خفض التوترات وإشباع الحاجات للفرد ويتميز هذا التوافق بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية .

ويرى " آخرون" أن التوافق يجب أن يتم بين الفرد ونفسه وبين الفرد والآخرين وأن يشعر الفرد بأن حاجاته مشبعة كشعوره بالأمن ومدى قبوله من قبل الآخرين وقدرته على الحب والتقدير والحرية والانتماء (الطيب ، 1994 : 32) .

يتضح للباحث من التعريفات السابقة أن التوافق يأخذ منحى التخصص حسب التصنيفات التي ينظر إليها أصحابها ، ويرى هنا الباحث أنه لا غني للفرد السوي وغير السوي عن الانسجام والتناغم ولو بالحد الأدنى من أجل المواصلة والاستمرار في الحياة بعيدا عن الشذوذ من بقية أفراد المجتمع وهذا يجنبه التوتر والصراعات الداخلية في ذاته والخارجية في المجتمع المحيط به والشعور بالأمن، وإشباع الحاجات ، والقبول من الآخرين .

عناصر التوافق :

تستهدف عملية التوافق تحقيق التوازن بين الكائن ونفسه من جهة والمجتمع المحيط به من جهة أخرى ،فالتوافق يكون تفاعل الفرد مع ذاته ومع الناس الآخرين ، وهذا التفاعل فيه جوانب التأثير المتبادل . فذات الفرد هي المجموع الكلي لما هو عليه الفرد كالجسد والسلوك والأفكار والمشاعر وهذه هي التي تتعامل مع الشخص في كل الأوقات، أما فيما يتعلق بالآخرين من البيئة المحيطة بالفرد فيكون التأثير متبادلا بين الفرد وبين الأفراد الآخرين من خلال عملية التفاعل الديناميك المستمر فيما بين الفرد وبين محيطه الاجتماعي،ومن هنا يمكن أن نلخص عناصر التوافق في عنصرين أساسيين:

العنصر الأول الفرد : وما ينطوي عليه في بنائه النفسي من الحاجات والدوافع والخبرات والقيم والميول والقدرات وكل ذلك يساعد في توجيه السلوك الإنساني وهذا ما يطلق عليه بالمحيط النفسي الداخلي للإنسان .

العنصر الثاني هو المحيط الخارجي للفرد : والذي تقصده البيئة الاجتماعية والبيئة والطبيعة والتي تتفاعل مع العناصر في تكوين المحيط العام للفرد ولكن يكون احدهما الغالب في حياة الفرد وعلى

سبيل المثال :طالب المدرسة الذي يسعى للتوافق الاجتماعي مع الآخرين من زملائه في المدرسة فإنه

يمر بعملية التوافق ويكون الغلبة للبيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد (الحاج ، 1977 : 25-26) .

يتضح للباحث مما سبق أن عناصر التوافق تتضمن الأتي :

- ١ . تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة .
- ٢ . أن يكون التفاعل بناء وإيجابي .
- ٣ . التغيير والتعديل للسلوك نحو الأحسن .
- ٤ . الإشباع للحاجات والدوافع وفق المتعارف عليه مجتمعا .
- ٥ . التوازن والاعتدال في كافة مناحي الحياة وعدم التطرف الانحراف.

خصائص التوافق :

٠١ التوافق عملية كلية :أن التوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان باعتباره كائن حي يتفاعل مع البيئة المحيطة بكيانه كله ، ويعد التوافق بناء على تلك الخاصية المميزة لهذه العلاقة الكلية ، فالتوافق بين عنصرين لا يعد توافقا ، كما أن قصر التوافق على السلوك الخارجي مع إغفاله تجاربه الشعورية لا يعد توافقا ، بل أن التوافق هو التفاعل الكلي والشمولي بين الإنسان والبيئة المحيطة به (دمنهوري، 1986 : 82) . ومن هنا يعني أن يكون النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية متكاملة وأن التوافق قائم على صراع بين الذات والموضوع بل هو سلسلة متصلة لا تنتهي عن هذا الصراع فالإنسان موحد في علاقاته بمحيط الاجتماعي وفي جميع مجالات الحياة (المغربي ، 1992 : 12) .

٠٢ التوافق عملية دينامية :فعملية التوافق مستمرة على مدى الحياة ولا تتم مرة واحدة وبصفه نهائية بل تستمر طوال الحياة التي تتضمن سلسلة الحاجات المتغيرة لإشباعها وأن التوافق يمثل المحصلة أو تلك النتائج التي تتضمن صراع القوى المختلفة ، بعضها ذاتي والآخر بيئي وبعض القوى فطري والبعض

الأخر مكتسب والقوى البيئية بعضها مادي وبعضها الآخر قيمي وآخر اجتماعي وفي النهاية أن التوافق هو المحصلة لكل القوى السالفة الذكر (دمنهوري ، 1996 : 83)

٣٠ التوافق عملية ارتقائية : ويعني هذا أن نضع في اعتبارنا حاجات الفرد ودوافعه في مراحل نموه المختلفة فكل مرحلة متطلباتها وحاجاتها ، فالنمو الإنساني ليس إلا سلسلة من الواجبات التي يجب أن يؤدي إلى رضا المجتمع عنه ورضاه عن نفسه ، بينما يؤدي عدم تعلمه لها أو فشله فيتعلمها فأنها يؤدي إلى تعاسة وسخط المجتمع عليه وهذا بدوره يشعره بعدم التوافق مع نفسه من جهة ومع المجتمع من جهة أخرى ، وأن كل واحد من هذه الواجبات يظهر فيسن معين من مراحل النمو خلال حياة الفرد ويؤدي تعلمه هذه الواجبات إلى سعادته ونجاحه في تعلم الواجبات الأخرى وهذه الواجبات تقوم على أسس ثلاثة بيولوجي ، اجتماعي ، ونفسي (فهمي ، 1987 : 38-39) .

٤٠ التوافق عملية نسبية : أن عملية التوافق عملية نسبية حيث تختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وأنه يتوقف على عاملي الزمان والمكان ، ومن ثم يمكن القول بأن التوافق مستويات متعددة فالحياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافق ، فالإنسان يقوم بتعديل سلوكه ويغير أنماط واستجابته للمواقف حيثما يشعر الفرد بأنه بحاجة للإشباع ، والفرد السوي و الذي يتصف بالمرونة والقدرة على تغيير استجابة حتى تلائم المواقف البيئية المتغيرة ، ويصل للإشباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف (الأغا ، 1989 : 34) .

ومن جانب آخر " قد يكون متوافقا في فترة من فترات حياته ، وغير متوافق في فترة أخرى ، فليس هناك ما يعرف بالتوافق التام ، لأن التوافق التام على مدار الحياة يؤدي إلى الجمود وعدم الشعور بالتغيير ، فالتوافق عملية نسبية معيارية تختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف التي يمر بها الإنسان " (المغربي ، 1992 : 13) .

٥. التوافق عملية اقتصادية: ويقصد بذلك من حيث المصدر للطاقة النفسية المودع في النظام الأساسي للشخصية والتي يتنافس عليها مع الأنظمة الثلاثة الشخصية ألهو - الأنا - الأنا الأعلى إلا أن النظام الأساسي يبقى المستودع الأساسي للطاقة ويستمد النظامان الآخران كلاهما الطاقة اللازمة لنشاطها من النظام الأساسي وعلى سبيل المثال أن المجال الذي ينشأ فيه الطفل ويؤثر في نموه تأثيرا كبيرا فأن ساعد هذا المجال على إشباع حاجات النظام الأساسي للفرد بيولوجية كانت أم نفسية اثر ذلك ايجابيا في أساليب توافقه ، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها فأن التوتر يبقى متلازما لحاجات هذا النظام الأساسي وأن الشخصية ستبقي تعاني من الصراع والاضطراب (دمنهوري ، 1986 : 84) .

٦. التوافق عملية وظيفية: ويقصد به أن التوافق سويا كان أو مرضيا ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان أو تحقيق الاتزان من جديد الناشئ عن صراع بين القوي بين الذات والموضوع ، والإنسان شعاره الدائم أنا موجود في حالي الصحية والمرض والتوافق وسوء التوافق على السواء (المغربي ، 1992 : 12) .

٧. التوافق عملية تستند إلى طبوغرافية النفس: ويقصد بها حسب مدرسة التحليل النفسي بأن طبوغرافية الشخصية مكونة من ثلاث عناصر متفاعلة معا وهي المكونة للنظام الأساسي للشخصية والذي تعتبره المدرسة مستودع الطاقة النفسية الذي يغذي النظامين الآخرين وهي ألهو ، والأنا والأنا الأعلى ، وعليه فأن التوافق زاوية طبوغرافية هو المحصلة التي تنتج عن صراع جميع القوي سواء كانت ذاتية أو بيئية وفي نهاية المطاف صراع بين النظام الإداري والنظام الأساسي وأحيانا بين النظام الإداري والنظام إلا خلاقي للشخصية وعندما ينجح النظام الإداري في حسم الأمر يظهر التوافق واضحا جدا (دمنهوري ، 1986 : 183) .

تحليل عملية التوافق :

تتطلب الحياة توافقاً مستمراً ولا تقتصر على دوافع الإنسان على تلك الحاجات الفسيولوجية ، بل تتمدد وتتشعب إلى حاجاته المعمقة التي تكتسب خلال عمليات التطبيع الاجتماعي أثناء طفولته عن طريق عمليات التعلم التي تحددها العوامل الحضارية فإذا بقي الإنسان بحاجة غير مشبعة ، شعر الفرد بالتوتر وعدم الراحة ، وبدأت محاولات الإشباع للحاجات من أجل إزالة التوتر والقلق من خلال الاستجابة المحددة والتي تهدف وتحقق له قدراً من التوافق والتوائماً ، والبيئة ليست جنان عدن ، بل هي كدر وسعي وعمل وتغلب على العقبات وتخطي العوائق والصعوبات والإنسان ذو قدرات محددة وتعيش في صراع وتنافس مع غيرها من القدرات الساعية لنفس الهدف في حدود ومعايير المجتمع (دسوقي ، 1985: 33) .

يرى الباحث مما سبق أن مما تضمنته خصائص التوافق ما يلي :

١. التفاعل الكلي والشمولي للفرد مع البيئة .
٢. التوافق يكون مدى الحياة ودائمة وليس لمرة واحدة .
٣. التناغم والانسجام بين الأجهزة النفسية الثلاثة ودون صراع بينهم .
٤. العمل على الوقاية للتوازن والاعتدال من أجل السواء بدل الصراع والإحباط.
٥. تقوية جهاز الأنا كركيب وضابط حكم بين ألهو من جهة والأنا الأعلى من جهة أخرى
٦. التوافق يأخذ أشكال الحياة بكافة جوانبها وليس جانب واحد .

مطالب (عوامل) التوافق :

يلخص (زهران ، 1982 : 30-32) مطالب التوافق في النقاط التالية :

١. نمو واستثمار الإمكانيات الجسمية إلى أقصى حد ممكن وتحقيق الصحة الجسمية لأنها ذات صلة وثيقة بالصحة النفسية.

٢. النمو العقلي المعرفي يتم بشكل مثالي عند تحقيق أقصى الحدود الممكنة للنمو العقلي وتحصيل أكبر قدر من المعرفة واكتساب أسلوب التفكير العلمي الناقد.

٣. تكوين مفهوم ايجابي عن الذات لأن تقدير الذات يسهم في الصحة النفسية للفرد وفي توافقه الاجتماعي المناسب .

٤. النمو الاجتماعي ويقتضي ذلك المشاركة الفعالة في حياة الجماعة والاتصال السليم المثمر مع أفرادها وتنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي كما يقتضي ذلك تقبل الواقع ووجود منظومة من القيم التي توجه الفرد وتكيفه مع بيئته المحيطة .

٥. تحقيق الذات وتحقيق الدوافع للنجاح والتحصيل ومن المهم إشباع الحاجات مثل الحاجة إلى الأمن والانتماء والحب والتقدير .

٦. النمو الانفعالي إلى أقصى درجة ممكنة وهذا عنصر مهم لتحقيق الصحة النفسية ويتطلب القدرة على ضبط الذات والنجاح في التعبير عنها والالتزان الانفعالي.

٧. قبول التغيرات في الذات والبيئة والتوافق معها مثل ما يواجهه الفرد في شيخوخته من تغيرات على حياته كالنتقاء أو وفاة الزوج أو الزوجة أو الضعف الجسدي (زهران 1982 : 30-32) .

يتضح للباحث أن لمطالب النمو أهداف منها :

١. العناية الجسمية وعدم إهمالها .
٢. إتاحة الفرصة للجانب العقلي والمعرفي في اكتساب الخبرة .
٣. تكوين مفهوم ايجابي عن الذات .
٤. الاندماج في العمل الجماعي .
٥. الارتقاء بالفرد وإشباع الحاجات الأساسية والمكتسبة .
٦. التدريب على ضبط الذات وتوجيهها في المكان الصحيح .

عوائق التوافق :

يلخص (عودة ، ومرسي ، 1984 : 175) عوائق التوافق في النقاط التالية :

٠١ العوائق الجسمية : ويقصد بها العاهات والتشوهات الجسمية ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه ، فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الفرد عن المشاركة في بعض الأنشطة وتكوين الأصدقاء .

٠٢ العوائق النفسية : ويقصد بها نقص الذكاء الاجتماعي أو ضعف في القدرات العقلية والمهارات النفسية والحركية أو خلل في نمو الشخصية والتي تعوق عن تحقيق الأهداف والصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض وتعارض الأهداف وعدم القدرة على المفاضلة بين الأشياء في الوقت المناسب .

٠٣ العوائق المادية والاقتصادية : ويقصد بها نقص المال وعدم توفير الإمكانيات المادية وهذا يعتبر عائقا كبيرا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط.

٠٤ العوائق الاجتماعية : ويقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات (عودة ، ومرسي ، 1984 : 175) .

التوافق والصحة النفسية :

ومما لا شك فيه أن الفرد عندما يشبع حاجاته بما يتلاءم ومتطلبات البيئة ومن هذه الحاجات ، هي الحاجة الشخصية ، والحاجات التربوية ، والحاجات المهنية ، فهذا هو التوافق ، بينما الصحة النفسية هدف عام وشامل للتوافق النفسي والاجتماعي ، وقد يكون الفرد متوافقا مع بعض الظروف في بعض المواقف ، ولكنه قد لا يكون راضيا عن نفسه بذلك التوافق ، أي لا يكون صحيحا نفسيا في بعض المواقف ، ولكنه مضطر إلى مسايرة البيئة ظاهريا ورفضه لها داخليا (عبد المنعم ، 1996 : 16) .

ويرتبط مفهوم التوافق بمفهوم الصحة النفسية ، لأن الفرد حين يملك شخصية متوافقة فهو على قدر كبير من التوافق النفسي وهذا الارتباط بين المفهومين هو الأساس في الحديث عن التوافق والصحة

النفسية وقد قام كولمان (1969) بوضع بعض السمات للشخصية تشير إلى التوافق السوي والصحة النفسية وتتخلص بالاتي :

- ١ . مفهوم الذات الايجابي: حيث يفهم الفرد نفسه يكون تقييمه لذاته موضوعيا كما يقبل ذاته ويحترمها
- ٢ . إدراك الواقع : ويتحقق من خلال إدراك الفرد لذاته وبيئته إدراكا يتسم بالواقعية
- ٣ . وحدة الشخصية : أي تحررها من الصراعات والقلق والضغط النفسي .
- ٤ . القدرة على مواجهة مشاكل الحياة .
- ٥ . الاستقلالية وتتطلب الثقة وضبط الذات واتخاذ القرار المستقل .
- ٦ . تحقيق الذات عبر تنمية إمكانيات الفرد إلى أقصى درجة (الطحان ، 1987 : 165).

التوافق الحسن والتوافق السيئ :

أولا : التوافق الحسن ويكون على مستويين وهما :

٠١ شخصي : ويشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة مما يترتب عليها أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها دون صراعات قوية .

٠٢ اجتماعي : ويشير إلى إقامة الفرد علاقة منسجمة مع البيئة المحيطة به ويتأثر التوافق

الاجتماعي بمدى الانسجام الداخلي في الشخصية (كفاي ، 1987 : 37)

مظاهر التوافق الحسن :

١.العلاقة الصحيحة مع الذات : وتتمثل في ثلاث أبعاد :

أ . فهم الذات : ويعني أن يعرف المرء نقاط القوة والضعف لديه وأن لايبالغ في تقدير خصائصه ولا يقلل من شأنها .

ب . تقبل الذات : وهذا يعني أن يقبل الفرد ذاته بإيجابياتها وسلبياتها وأن لا يرفضها لأن رفض الذات

يؤدي إلى رفض الآخرين والفشل في التوافق .

ج . تطوير الذات: أي أن يسعى الفرد إلى تطوير ذاته ويكون ذلك بتأكيد جوانب القوة ومحاولة التغلب على جوانب القصور والضعف .

٢ . المرونة : وهي محاولة الفرد إيجاد بدائل للسلوك الذي يفشل في الوصول للهدف ، كذلك يمكن أن ينصرف عن الموقف كلية إذا وجد أن الهدف أعلى من مستوى إمكانياته.

٣ . الشعور بالأمن: يشعر الفرد المتوافق ايجابيا بالأمن والطمأنينة بصفة عامة وهذا لايعني أن الإنسان السوي لا ينتابه القلق ولا يمر بحالات صراع بل يشعر بالقلق عندما توجد مواقف مثيرة للقلق ، ويمر بالصراع إذا واجه مواقف الاختبار بين بدائل أو مواقف متعارضة لكنه يواجه الموقف بفعالية ويسعى لحل المشكلات وإزالة مصادر الصراع والتهديد وذلك في حدود إمكانياته وضمن رؤيته متبصرة لواقعه .

٤ . الإفادة من الخبرة : وتضمن تعديلا في السلوك عند الضرورة بناء على الخبرات التي يمر فيها مثل موقف يمر به يضيف إلى خبرته مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة المواقف المستقبلية .

٥ . التناسب : ويعني عدم المبالغة ومواجهة المواقف بما يقتضيه وخاصة في المجال الانفعالي والمظهر السليم في الانفعال أن تكون حساسية الفرد الانفعالية متناسبة تستند على الظروف التي تحيط به وأن تبقي ضمن حدود تحكمه تحكما مناسبا مع مستوى نموه العام ويشعر الفرد السوي بالسرور والحزن والدهشة لكي يعبر بقدر متناسب مع المثيرات التي إثارتة (كفاي ، 1987 : 27-31) .

٦ . الواقعية للحياة : وتشير إلى إدراك مناسب لحقيقة وفي تقدير الأمور ، لأن البعد عن الواقعية يؤدي بالفرد إلى تقدير خاطئ للأمور مما قد يسبب له المشاكل الشخصية والاجتماعية كما ويتطلب فهم الواقع والالتزان في ردود الأفعال وفي تفسير ما يجري في العالم (الدهر ، ولعبيدي ، 1999 : 54) .

٧. القدرة على مواجهة الإحباط: يتصف الإنسان ذو التوافق الحسن بقدر على مواجهة الإحباط وصلابة قوية إزاء متاعب الحياة وأحداثها اليومية ، كما ويتصف بدرجة عالية من التحمل والصمود ومواجهة عقلانية لمواقف الإحباط وألا يطغى عليها الانفعال أو التخبط

٨. القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية : أن مواقف الحياة تجعلنا دائما بحاجة إلى اتخاذ قرارات وتتصل القرارات بتحقيق أهدافنا ومطامحنا وإشباع حاجاتنا في إطار اجتماعي تحكمه قواعد ونظم وقوانين وأعراف ومعايير سلوكية وأن علامات التوافق الحسن هو قدرة الفرد على تحمل المسؤولية لأفعاله واتخاذ القرارات السليمة (الطحان 1987 : 180)

٩. لإنتاجية والكفاية في العمل : ويعني نجاح الفرد في استثمار قدراته في نشاط إنتاجي مع وجود عنصر الأمل ومحاولة تحسين الذات والتقدم بها نحو مزيد من الاتفاق.

يتضح للباحث أن من الأسباب المؤدية للتوافق الحسن مايلي :

١. تحقيق الأهداف بوسائل مشروعة .

٢. النجاح في إتمام الأهداف المشروعة .

٣. القدرة على مواجهة الضغوط والعوائق بأسلوب توافقي .

٤. معرفة الفرد لقدراته وإمكانياته بشكل واقعي .

٥. عدم الاستغراق في استخدام الحيل النفسية والتعامل مع الأمور بواقعية .

ثانيا : التوافق السيئ :ويقصد به عدم قدرة الفرد على إشباع حاجاته المحتاج إليها بطريقة يرضى عنها

المجتمع المحيط به وهذا يعتبر فشل في التوافق من اجل إعادة التوازن بينه وبين البيئة المحيطة به

وينتج عن فشله في تحقيق الإشباع لحاجاته فشله في خفض التوتر (مخير ، 1974 : 18) .

مظاهر التوافق السيئ :

٠١ الشعور بالنعاسة : وهو مظهر أساسي لسوء التوافق ويرى بعضهم أنه معيار مهم لكشف الاضطراب النفسي لأن سلوك الفرد الظاهر يبدو للآخرين أنه سوء توافق وعدم اتزان كالخوف والقلق والتوجس وعدم الهدوء النفسي .

٠٢ عدم تحمل المسؤولية : من لا يحسن اتخاذ القرارات يعاني من الحيرة والارتباك أمام المواقف التي يواجهها وهذه الحيرة تجعله عرضة للصراع مما يولد التوتر النفسي ويجعل الفرد عرضة للقلق والاضطراب وأن عدم القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات يشير إلى ضعف في القدرة على التحمل للمسئولية وهذا يرتبط بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي (الطحان ، 1987 : 189) .

٠٣ الجمود وعدم المرونة : أن السلوكيات الجامدة تشير إلى عدم قدرة الفرد على إيجاد صيغ وأساليب سلوكيه مرنة وبديلة ، وتجدر الفرد يرفض التغيير والتبديل وهنا يشعر الفرد بعدم التوافق لأن طريقة استجابته للمتغيرات الجديدة في البيئة طريقة جامدة وينتج عن ذلك ضعف في الاستفادة من الخبرات لأن الفرد لا ينتبه إلى جوانب مهمة في المواقف التي يمر بها .

٠٤ العزلة : وتظهر عند فشل الفرد في تكوين أي علاقات اجتماعية ناجحة وهذا يسبب للفرد شعوره بالعزلة وعدم الانسجام مع الآخرين وبالتالي يفقد السعادة وعدم الرضي عن ذاته وعن الآخرين .

٠٥ رفض الذات : أن تقبل الذات مظهر من مظاهر التوافق الحسن وأن الرفض للذات ليعكس مظاهر التوافق السيئ وهذا الرفض يؤدي إلى الصراع والقلق والتوتر ودائما يؤثر سلبيا على ثبات الشخصية (الطحان ، 1989 : 198-191) .

يرى الباحث أن من الأسباب المؤدية للتوافق السيئ ما يلي :

١ . تحقيق الأهداف بوسائل غير مشروعة .

٢ . الفشل في إتمام الأهداف المشروعة .

٣. عدم القدرة على مواجهة الضغوط والعوائق بأسلوب توافقي .

٤. عدم معرفة الفرد لقدراته وإمكانياته بشكل واقعي .

٥. الاستغراق في استخدام الحيل النفسية والتعامل مع الأمور بطريقة غير واقعية .والجدول رقم (٢)

يوضح الفرق في الأسباب المؤدية للتوافق الحسن والتوافق السيئ

جدول رقم (٢)

عدد	الأسباب المؤدية للتوافق الحسن	الأسباب المؤدية للتوافق السيئ
١-	تحقيق الأهداف بوسائل مشروعة	تحقيق الأهداف بوسائل غير مشروعة
٢-	النجاح في إتمام الأهداف المشروعة	الفشل في إتمام الأهداف المشروعة
٣-	القدرة على مواجهة الضغوط والعوائق بأسلوب توافقي	عدم القدرة على مواجهة الضغوط والعوائق بأسلوب توافقي
٤-	معرفة الفرد لقدراته وإمكانياته بشكل واقعي	عدم معرفة الفرد لقدراته وإمكانياته بشكل واقعي
٥-	عدم الاستغراق في استخدام الحيل النفسية والتعامل مع الأمور بواقعية	الاستغراق في استخدام الحيل النفسية والتعامل مع الأمور بطريقة غير واقعية

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة

مقدمة :

تعد البحوث السابقة دليلا مرجعيا لكل باحث ، يجد فيها تراكما علميا منظما وموثوقا ، ويمكنه أن يستند على اتجاهاته وتفسيراته ، وتقوده لفهم أعمق لمشكلة بحثه ، وتوجه مساره نحو خطوات محددة ، تجعلها في سياق العلم ومبادئه وقوانينه .

كما تعد البحوث السابقة ذات أهمية في مناقشة الباحثون لنتائجها وتفسيرها ، وربطها بما يعرضها لتضيف للعلم تراكما ، وللباحثين بعده نقطة بداية أو تحقق مما سبق دراسته حال حدوث الشك في النتائج السابقة أو أن يكون قد طرأت متغيرات وعوامل جديدة تستدعي ذلك . (الناشي ، ٢٠١٤ : ٧١) . ويتناول الباحث في هذا الفصل مجموعة من الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع مفهوم الذات ومركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي والتفوق والتأخر الدراسي وهي كآلاتي :

أولا: الدراسات العربية :

١ . دراسة الباحث عبدا لله سليمان (١٩٥٩) :

تناولت هذه الدراسة تكيف المراهقات بإحدى المدارس الشعبية بالقاهرة عام (١٩٥٩) وذلك من خلال مقارنة إجابات ٩٦ تلميذة مراهقة في الطور الثاني والثالث ثانوي بإجابات ٨٩ تلميذة مراهقة في الصف الثاني والثالث ثانوي عام (١٩٧٣) على عبارات مقياس الإرشاد النفسي لمعرفة التغيير الذي طرأ على تكيف المراهقات في مجال العلاقات العائلية والاجتماعية والاتزان الوجداني وتوصلت من خلال نتائج المتحصل عليها من الدراسة إلى أن التلميذة المراهقة تقبل منزلتها ومجاراتها لأسرتها بالرغم من أنها تدرك الصفات السلبية والايجابية في والديها كما أن إجابات التلميذة المراهقة تحب النشاط الاجتماعي وأنها تشعر بقدرتها في بعض المجالات كما بينت الدراسة أن نقل الجوانب السلبية في اتجاهات التلميذات اللواتي درسن سنة (١٩٥٩) يسهل التعبير عن أفكارهن عكس التلميذات اللواتي

درسن سنة (١٩٧٣) لديهن اتجاه ايجابي وخاصة في الاتزان الوجداني . (عبد اللطيف ، ١٩٩٠ :

(٩٨ - ٩٩)

٢. دراسة الباحث جابر عبد الحميد جابر (١٩٦٩) :

قام الباحث بدراسة العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي على عينة قوامها ٩٠ طالب من طلبة الجامعات وتبين من النتائج التي توصل إليها أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي أي أنه كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي .

٣. دراسة الباحث أديب محمد على الخالدي (١٩٧٢) :

هدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المدارس الإعدادية العراقية ، بلغ قوام العينة ١٠٠٠ وتوصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفوق العقلي والتوافق الشخصي والاجتماعي.

٤. دراسة العمري (١٩٨٢ ، في ليعقوب ، ١٩٨٨):

هدفت الدراسة لي معرفة اثر كل من مفهوم الذات والجنس في مستوى تحصيل الطلبة الأكاديمي في مادة اللغة الانجليزية تكونت عينة الدراسة من (١٧٠) طالبا وطالبة تم اختبارهم بالطريقة العشوائية من بين طلبة الصف الثالث الإعدادي في المدارس الحكومية في مدينة اربد واستخدم الباحث مقياس بيرس هارس لقياس مفهوم الذات واختبار تحصيل في اللغة الانجليزية ،وقد دلت نتائج الدراسة على عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية في مفهوم الذات والجنس في مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة .

٥. دراسة الباحث صالح مرحاب (١٩٨٤) :

اهتمت الدراسة بالتوافق وعلاقته بمستوى الطموح عند عينة متكونة من ٤٣٢ طالب وطالبة مناصفة بين الجنسين بالمؤسسات التعليمية بولاية الرباط وتراوحت أعمارهم بين ١٤ و ٢١ سنة ويهدف الباحث من خلال دراسته على الكشف عن العلاقة التي قد تكون بين مظاهر التوافق الشخصي ومستوى

الطموح لدى المراهقين المغاربة من كلا الجنسين والفروق بين من لهم طموح مرتفع ومن لهم طموح منخفض من حيث التوافق النفسي العام ، وقد استخدم الباحث اختبار التوافق لهيو مبل (واستبيان مستوى الطموح (لكامليا عبد الفتاح) وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين التوافق النفسي العام ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب كما أوضحت وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق المنزلي ، الصحي ، الاجتماعي ، الانفعالي ومستوى الطموح ، وتوصلت أيضا إل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح العالي والطموح المنخفض فيما يتعلق بمستوى التوافق العام لدى المجموعتين (ذكور ، إناث) غير أن الباحث وجد اختلافا في التوافق بين الجنسين ويرجع هذا الاختلاف إلى نظرة المرأة والرجل إلى الحياة (محمد السيد أو النيل ، ١٩٨٤ : ٢٧٤)

٦. ومن الدراسات التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي دراسة حسين (١٩٨٥) التي كان عنوانها "مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية في التحصيل الدراسي والتخصص في المرحلة الثانوية" ، وطبقت الدراسة على عينة مؤلفة من (١٨٩) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية العلمي والأدبي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهوم ذات المتفوقين تحصيليا ومفهوم ذات العاديين ولصالح مجموعة المتفوقين ، كما أشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين متغيري مفهوم الذات والتحصيل، إذ لوحظ أن ارتفاع درجات مفهوم الذات يرافقه ارتفاع في درجات التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة

٧. دراسة يعقوب (١٩٨٥).هدفت الدراسة إلى تقصي اثر كل من المستوى الدراسي والتحصيل الأكاديمي والجنس في مفهوم الذات ، على عينة تكونت من (٦٦٢) من طلبة الصفوف الإعدادية الثلاثة (الأول ، الثاني والثالث) واستخدام مقياس بيرس هارس لقياس مفهوم الذات المطور للبيئة الأردنية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين التحصيل الأكاديمي

وعلامات الطلبة على مفهوم الذات إذ وجد فروقا هامة بين متوسطات علامات الطلبة على مقياس مفهوم الذات تعزى لمستوى التحصيل الأكاديمي ولصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع .

٨. دراسة الصياد وشامي (١٩٨٥) بدراسة بعنوان "تمذجة العلاقة السببية بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات والمساعدة العائلية في البيئة السعودية".

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (١٧٥) طاب من طلبة الصف الأول الثانوي، وبينت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي

٩. قام الحميدة (١٩٨٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً من أجل التوصل إلى أهم الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين، و طبق الباحث قائمة موني للمشكلات على عينة قوامها (٥٩٣) طالب أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمشكلات القائمة بين المتفوقين عقلياً و العاديين من طلاب العينة لصالح المتفوقين عقلياً

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتفوقين عقلياً في المجالات (الأسرية والعلاقات بين الجنسين والشخصية النفسية والأخلاق والدين والمستقبل المهني والتكيف للعمل المدرسي) في حين أنها لم تكن دالة في باقي المجالات

- أختلف ترتيب المشكلات من حيث الحدة والشيع بين كل من الطلاب المتفوقين عقلياً و الطلاب غير المتفوقين.

- كشفت الدراسة عن أهم الحاجات الإرشادية للمتفوقين عقلياً في جميع المجالات التي اهتمت بها الدراسة

١٠. دراسة أفنان دروزة (١٩٨٧). أجريت الدراسة على عينة من طلاب السنة الدراسية الأولى بجامعة النجاح الوطنية وعينة من طلاب كلية المجتمع المتوسطة التابعة لجامعة النجاح الوطنية ، وبلغ عددهم ٤٢٣ طالب وطالبة ، واستخدمت الباحثة مقياس مركز الضبط لروتر لدراسة العلاقة بين علامات على مقياس مركز الضبط والتحصيل الأكاديمي (مقبول ، جيد ، جيد ، جدا ، ممتاز) والجنس (ذكر ، أنثى) والتخصص (علمي ، أدبي) وفق امتحان الثانوية العامة ، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:
كانت علامات العينة المدرسية على البعد الداخلي أعلى منها على البعد الخارجي ، لذكور أكثر داخلية من الإناث،ارتباط التحصيل الأكاديمي إحصائياً مع البعد الداخلي بشكل أعلى منه مع البعد الخارجي ، عدم وجود فروق بين فئات التحصيل المختلفة (العالي والمتوسط) على مقياس مركز الضبط.

١١. أجرت السالم (١٩٨٨) دراسة كان موضوعها "علاقة كل من مفهوم الذات ونمط الشخصية بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية" ، طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٢٣٠) طالبا و طالبة من طلبة المرحلة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تحصيل أفراد عينة الدراسة تعزى إلى بعد مفهوم الذات الأكاديمي لديهم .

١٢. دراسة خطاب (١٩٨٧) التي كان موضوعها "اثر مفهوم الذات في التحصيل" ، تهدف هذه الدراسة إلى التأكد ما إذا كان لمفهوم الذات "اثر في التحصيل الأكاديمي، طبقت هذه الدراسة ، على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من ضعيفي التحصيل في عشرين شعبة صفية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الطالب لذاته وبين تحصيله الأكاديمي، ولكن هذه العلاقة الإرتباطية لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

١٣. دراسة اليعقوب (١٩٨٨) هدفت هذه الدراسة إلى تقصي اثر التحصيل الأكاديمي والجنس في مركز الضبط ومفهوم الذات ، تكونت عينة الدراسة من ٩٢١ طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث إلا عدادي في المدارس الحكومية في مدينة اربد ، وتم اخذ المعدل التراكمي لكل فرد من أفراد العينة من السجلات المدرسية وتبعاً لذلك تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات : مجموعة الطلبة ذوي التحصيل المرتفع ، ومجموعة الطلبة ذوي التحصيل المتوسط ، ومجموعة الطلبة ذوي التحصيل المنخفض ، كما تم توزيع أفراد العينة حسب الجنس على مجموعتين مجموعة الطلاب الذكور ، ومجموعة الطالبات الإناث ، وتم تطبيق مقياس روتر لمركز الضبط ومقياس بيرس هارس لمفهوم الذات وتوصل الباحث إلى:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس مركز الضبط ومفهوم الذات تعزى إلى التحصيل الأكاديمي ،وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس مفهوم الذات ومركز الضبط حيث أظهرت الدراسة أن الإناث أكثر ميلاً نحو الضبط الخارجي من الذكور ، كما أن مفهوم الذات لدى الطلبة الذكور أعلى منه لدى الإناث

١٤. بينما لم تكتف دراسة الزهراني (١٩٨٩) عن مفهوم الذات ووجهة الضبط وعلاقتها بالكفاية في التحصيل الدراسي، والتي أجريت على عينة عشوائية شملت ٥٦٥ طالباً من طلاب المدارس الثانوية المطورة بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت مقياس مفهوم الذات المدرسي - بكشف طبيعة الارتباط بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي بل عمدت إلى دراسة الفروق بين مستويات التحصيل الدراسي ومستوى مفهوم الذات وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين ذوي مفهوم الذات الايجابي ومفهوم الذات السلبي

١٥. وانفردت دراسة ملحم (١٩٩٠) بتحديد المظاهر السلبية لمفهوم الذات لدى الأطفال الذين يعانون من انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي، ومعالجة هذه المظاهر من خلال برنامج إرشادي مقترح وقياس فعالية هذا البرنامج، وأجريت الدراسة على ٦٠ طفل وطفلة من المرحلة الابتدائية تتراوح

أعمارهم بين ٨ - ١٢ سنة . وتوصلت في نتائجها إلى أن أكثر المظاهر السلبية تكرارا كانت على بعد التوافق الديني، يليه الصعوبات الأكاديمية. وبعد تطبيق البرنامج المقترح فقد أشارت النتائج إلى وجود اتجاه ثابت نسبيا نحو ارتفاع ملموس في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وبالرغم من الاختلاف الكبير بين الدراسة الحالية وهذه الدراسة إلا أن الكشف عن وجود مظاهر سلبية لمفهوم الذات عند منخفضي التحصيل، وإمكانية تغييرها يعطي مسوغا قويا لإجراء هذه الدراسة.

١٦. دراسة موسى جبريل (١٩٩٣). هدفت الدراسة لتعرف على الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا كما هدفت إلى معرفة الفروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث في المرحلة الثانوية . تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طلب نصفهم من ذوي التحصيل المرتفع والنصف الآخر من ذوي التحصيل المتدني وروعي في عملية الإختبار توزيع الأفراد ضمن كل مستوى على متغير الجنس بالتساوي وتم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية واستخدم الباحث مقياس حبريل لتقدير الذات كما استخدم المعدل التراكمي لتحديد مستوى التفوق لدى الطالب . وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة في تقدير الذات بين المتفوقين وغير المتفوقين وإلى عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لتقدير الذات تعزى إلى الجنس

١٧. دراسة عبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٤) هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة العدوانية بمركز الضبط وتقدير الذات وأجريت الدراسة على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية وتوصل الباحثان إلى ارتباط العدوانية بمركز الضبط الخارجي ومفهوم الذات السلبي وإلى وجود تأثير قويا وواضحا فيما يتعلق بتقدير الذات وضعيفا فيما يتعلق بمركز الضبط .

١٨. ومن الدراسات التي أضافت البعد الأكاديمي إلى بقية الأبعاد دراسة أبو ناهية (١٩٩٦) للتعرف على الفروق في مفهوم الذات بأبعاده (الأكاديمي، الجسمي، الاجتماعي، الثقة بالنفس) بين المتفوقين

والمتأخرين تحصيليا، وأجريت على عينة عشوائية تكونت من ٢٢٥ طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية بمنطقة غزة، وقد توصلت في نتائجها إلى أنه توجد فروق بين المتفوقين والمتأخرين تحصيليا في مفهوم الذات في الأبعاد الآتية (الأكاديمية، الجسمية، الثقة بالنفس

١٩. دراسة زياد بركات(٢٠٠٩) أجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة مكونة من (٣٧٨) طالبا وطالبة (١٩٧) طالبة و (١٨١) طالبا وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح في ضوء متغيرات : الجنس ، والتخصص ، والتحصيل الأكاديمي وقد أظهرت نتائج الدراسة ان مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى أفراد الدراسة هما بالمستوى المتوسط ، وان هناك ارتباطا موجبا بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة ، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في درجات الطلاب على مقياس مفهوم الذات ومستوى الطموح تبعا لمتغير التحصيل الدراسي لصالح فئة الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، وعدم وجود فروق جوهرية في هذه الدرجات تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

١. دراسة جرينبرجوفرانك (١٩٦٧) قام الباحثان بإجراء بحث على المدرسين لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط فوجدا أن الذين لديهم مفهوم ذات مرتفع يكونون على درجة كبيرة من الضبط الداخلي ، أي أن الضبط عندهم كبير في غالبية المواقف السلوكية التي يقومون بها.
٢. دراسة بلدسو (١٩٦٧).هدفت الدراسة إلى بيان اثر مستوى التحصيل الأكاديمي في مفهوم الذات تكونت عينة الدراسة من (١٢٢) من طلبة الصفين الرابع والسادس الابتدائيين واستخدام الباحث مقياس من إعدادة لقياس مفهوم الذات . وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمستوى التحصيل الأكاديمي في مفهوم ذات لدى الطلبة.

٣. دراسة لامب (١٩٦٨) قامت الباحثة بدراسة لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط وتوصلت من بحثها هذا إلى أن الذين يحصلون على درجات عالية في مفهوم الذات يمكن اعتبارهم على قدر كبير من الضبط في سلوكهم أي أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين مفهوم الذات والضبط الداخلي.

٤. دراسة ماك فارلاند (١٩٧٠) حيث قامت بدراسة العلاقة بين مفهوم الذات كما يقاس بمقياس تنسي لمفهوم الذات ومركز الضبط كما يقاس بمقياس روتر ، وكانت عينة بحثها ٤٠ طالبا من طلاب الثانوية الصناعية وتوصلت إلى أن هناك علاقة سالبة بين مركز الضبط ومفهوم الذات وبعبارة أخرى فإن الطلاب الذين يحصلون على درجات عالية في مقياس مفهوم الذات يحصلون على درجات منخفضة في مقياس روتر لمركز الضبط.

٥. دراسة بلاك (١٩٧٢ ، bellack) قام بلاك بدراسة لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدي عينة من طلاب وطالبات قسم علم النفس بالتعليم الجامعي وتوصل بلاك إلى أن هناك اختلافا ذا دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مفهوم الذات وكذلك في مركز الضبط كما وجد أن الطلاب والطالبات الذين يحصلون على درجات عالية في مفهوم الذات أكثر ضبطا داخليا من الذين يحصلون على درجات منخفضة في اختبار مفهوم الذات ، وطبق بلاك وسائل بحثه على عينة من المعلمين والمعلمات ووجد أن الذين يحصلون على درجات عالية في اختبار مفهوم الذات أكثر ضبطا داخليا من الذين يحصلون على درجات منخفضة في الإختبار نفسه ١٠ دراسة شي (Schnee, 1972) على عينة مؤلفة من (٤٧٨) من تلاميذ الصف الخامس و(٣٨٨) من تلاميذ الصف الثامن، واستخدم قائمة كوبر سميث لقياس مفهوم الذات واختبار ستانفورد للتحصيل لقياس تحصيل أفراد عينة الدراسة، أظهرت النتائج علاقة دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة هذه الدراسة.

٦. دراسة بلاك (Black,1974) التي أجريت على عينة من المتأخرين دراسيا أن علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لديهم كانت سالبة، أي كلما ازدادت أعمارهم والمستوى الصفّي لأفراد عينة الدراسة ازداد تحصيلهم الدراسي بينما تراجع تقديرهم لذواتهم.

٧. دراسة وست (1976) بدراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين مستوى التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات تكونت عينة الدراسة من ٢٤٨ من طلبة ثلاثة صفوف دراسية هي : الأول والثالث والسادس الابتدائي تم اختبارهم من ست مارس ابتدائية واستخدام مقياس بيرس هارس لمفهوم الذات وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا على مستوى (٠,٠٥) بين متغيري التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات بمعنى أن الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع أحرزوا درجات أعلى من الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض على مقياس مفهوم الذات كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق هامة بين متوسطات علامات الطلبة على المقياس تعزى إلى الجنس.

٨. دراسة روبن (Rubin,1978) التي استخدمت (٣٨٠) طفلا لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات كما قيس بقائمة كوبر سميث والتحصيل الدراسي لديهم، وبينت نتائج الدراسة أن العلاقة بأن هذين المتغيرين تزداد بزيادة العمر أو المستوى الدراسي.

٩. دراسة أمس ونيكولاس (١٩٧٩). أجريت الدراسة لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط وتواصل الباحثان إلى أن الطلاب ذوي المستوى المرتفع أو المتدني من حيث مفهوم الذات ينسبون نجاحهم أو فشلهم إلى أسباب داخلية كالقدرة والجهد والمثابرة ... الخ .

وأشارت نتائج دراسات أخرى إلى أن بعض الطلاب يعزون نجاحهم إلى عوامل داخلية تأكيدا لذواتهم . وينسبون فشلهم لعوامل خارجية (مثل صعوبة المادة أو الامتحان) كميكانزم دفاعي يحافظون به على احترامهم لأنفسهم ، الأمر الذي قد يسفر عن حالات من سوء التكيف مع أنفسهم ومع العالم الخارجي المحيط بهم.

١٠. ومن الدراسات في هذا المجال أيضا دراسة فاجان (Fagan,1980) التي أجراها على عينة مكونة من (١٤٥) تلميذا من الصفين الرابع و الخامس ،وكذلك دراسة لتواك (Litwach،1980) التي أجريت على (١١٧) تلميذا من الصف العاشر، أظهرت نتائجها علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى المفحوصين

١١. دراسة قام بها بلبل (Bulbul،1980) على عينة مؤلفة من (٢٠٧) من تلاميذ الصفوف: الثالث والرابع والخامس في تركية، استخدم قائمة كوبر سميث لقياس مفهوم الذات، واعتمد على تقديرات المعلمين لقياس التحصيل الدراسي، أظهرت النتائج علاقة إيجابية دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة

١٢. دراسة شرماناهوفمان (Sherman a Hoffman، ١٩٨٠) أجرى الباحثان الدراسة على (١٧٤) طفلا من الجنسين وباستخدام مقياس الضبط الداخلي -الخارجي للأطفال والمراهقين وتوصل الباحثان إلى وجود ارتباط دال بين إدراك مركز الضبط والتحصيل الدراسي كما يقاس بمجموع الدرجات التحصيلية المدرسية ودرجات اختبار ستانفورد للتحصيل.

١٣. دراسة دوقلاس وبورز (douglas a powers،1982) ، في (اليعقوب ،١٩٨٨). تناولت الدراسة العوامل التي تحدد نجاح الطلبة وفشلهم الدراسي ، تكونت عينة الدراسة من (٦٦) من الطلبة الموهوبين المسجلين في برنامج القبول للدراسة في جامعة أريزونا وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عامل الجهد هو إبراز محددات نجاح الطلبة وفشلهم الدراسي . كما دلت النتائج على أن الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي العالي ، اظهروا ميلا إلى عزو نجاحهم إلى عوامل الضبط الداخلي ،وكان أهمها عامل الجهد ثم عامل القدرة .

التعليق على الدراسات السابقة

من حيث الهدف :

هدفت دراسة جابر عبد الحميد جابر (١٩٦٩) إلى دراسة العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي، وكذلك هدفت دراسة أديب محمد على الخالدي (١٩٧٢) لمعرفة العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي أيضا هدفت دراسة العمري (١٩٨٢) إلى معرفة اثر مفهوم الذات على مستوى تحصيل الطلبة الأكاديمي في مادة اللغة الانجليزية ، كما هدفت دراسة الباحث صالح مرحاب (١٩٨٤) إلى دراسة التوافق وعلاقته بمستوى الطموح ، كما هدفت دراسة حسين (١٩٨٥) العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، أيضا هدفت دراسة يعقوب (١٩٨٥) إلى تقصي اثر كل من المستوى الدراسي والتحصيل الأكاديمي والجنس في مفهوم الذات كذلك هدفت دراسة الصياد وشامي (١٩٨٥) إلى دراسة العلاقة السببية بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات والمساعدة العائلية كذلك هدفت دراسة الحميدة (١٩٨٧) إلى التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً ، كذلك هدفت دراسة أفنان دروزة (١٩٨٧) دراسة العلاقة بين علامات على مقياس مركز الضبط والتحصيل الأكاديمي. كذلك هدفت دراسة السالم (١٩٨٨) إلى معرفة علاقة كل من مفهوم الذات ونمط الشخصية بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية"

أيضا هدفت دراسة خطاب (١٩٨٧) التأكيد ما إذا كان لمفهوم الذات "أثر في التحصيل الأكاديمي، بينما هدفت دراسة اليعقوب (١٩٨٨) إلى تقصي اثر التحصيل الأكاديمي والجنس في مركز الضبط ومفهوم الذات كذلك هدفت دراسة الزهراني (١٩٨٩) التعرف على مفهوم الذات ووجهة الضبط وعلاقتها بالكفاية في التحصيل الدراسي أيضا هدفت دراسة ملحم (١٩٩٠) بتحديد المظاهر السلبية لمفهوم الذات لدى الأطفال الذين يعانون من انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي بينما هدفت دراسة موسى جبريل (١٩٩٣) التعرف على الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا

أيضا هدفت دراسة عبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٤) إلى معرفة علاقة العدوانية بمركز الضبط وتقدير الذات ،كذلك هدفت دراسة أبو ناهية(١٩٩٦) للتعرف على الفروق في مفهوم الذات بأبعاده (الأكاديمي، الجسمي، الاجتماعي، الثقة بالنفس) بين المتفوقين والمتأخرين تحصيليا، بينما هدفت دراسة زياد بركات(٢٠٠٩) إلى التعرف على علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح في ضوء متغيرات : الجنس ، والتخصص ، والتحصيل الأكاديمي أيضا هدفت دراسة جرينبرجوفرانك (١٩٦٧) لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط ،كذلك دراسة بلدسو (١٩٦٧) هدفت إلى بيان اثر مستوى التحصيل الأكاديمي في مفهوم الذات كذلك هدفت دراسة لامب (١٩٦٨) إلى دراسة العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط .

كذلك هدفت دراسة ماك فارلاند (1970) إلى دراسة العلاقة بين مفهوم الذات كما يقاس بمقياس تنسي لمفهوم الذات ومركز الضبط كما يقاس بمقياس روتر ، بينما هدفت دراسة بلاك (1972 ، bellack) لدراسة العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدي عينة من طلاب وطالبات قسم علم النفس بالتعليم الجامعي أيضا هدفت دراسة بلاك (Black,1974) إلى التعرف على علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي ، كذلك هدفت دراسة وست (1976) إلى كشف العلاقة بين مستوي التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات ، بينما هدفت دراسة روبن (Rubin,1978) لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات كما قيس بقائمة كوبر سميث والتحصيل الدراسي ، أيضا هدفت دراسة أمس ونيكولاس (1979) لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط ،كذلك هدفت دراسة فاجان (Fagan,1980) دراسة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى المفحوصين بينما هدفت دراسة (Bulbul,1980) إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة ،بينما هدفت دراسة شرماناهوفمان (Sherman a Hoffman ، ١٩٨٠) إلى دراسة العلاقة بين الدرجات التحصيلية المدرسية ودرجات اختبار ستانفورد للتحصيل.

بينما هدفت دراسة دوقلاس وبورز (١٩٨٢) إلى دراسة العوامل التي تحدد نجاح الطلبة وفشلهم

الدراسي .

من حيث العينة:

تضمنت دراسة عبدا لله سليمان (١٩٥٩) عينة مقدارها ٩٦ تلميذة مراهقة في الصف الثاني والثالث ثانوي ينتمون الى مدارس مختلفة وتضمن دراسة - جابر عبد الحميد جابر (١٩٦٩) عينة قوامها ٩٠ طالب من طلبة الجامعات ، وتضمنت دراسة الباحث أديب محمد على الخالدي (١٩٧٢) عينة مكونة من ١٠٠٠ تلميذ من المدارس الإعدادية العراقية ، أيضا دراسة العمري (١٩٨٢) تضمنت عينة مكونة من (١٧٠) طالبا وطالبة (١٧٠) طالبا وطالبة ١ من بين طلبة الصف الثالث الإعدادي في المدارس الحكومية في مدينة اربد أيضا تضمنت دراسة الباحث صالح مرحاب (١٩٨٤) عينة مكونة من ٤٣٢ طالب وطالبة مناصفة بين الجنسين بالمؤسسات التعليمية بولاية الرباط وتراوحت أعمارهم بين ١٤ و ٢١ سنة ، كذلك تضمنت دراسة حسين (١٩٨٥) عينة مؤلفة من (١٨٩) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية العلمي والأدبي. أيضا تضمنت دراسة ، اليعقوب (١٩٨٥) على عينة تكونت من (٦٦٢) من طلبة الصفوف الإعدادية الثلاثة (الأول ، الثاني والثالث) واشتملت دراسة الصياد وشامي (١٩٨٥) على عينة مكونة من (١٧٥) طاب من طلبة الصف الأول الثانوي، واشتملت أيضا دراسة الحميدة (١٩٨٧) على عينة قوامها (٥٩٣) طالب من المتفوقين والعاديين كذلك تضمنت دراسة أفنان دروزة (١٩٨٧) عينة من طلاب السنة الدراسية الأولى بجامعة النجاح الوطنية وعينة من طلاب كلية المجتمع المتوسطة التابعة لجامعة النجاح الوطنية ، وبلغ عددهم ٤٢٣ طالب وطالبة ، واشتملت دراسة السالم (١٩٨٨) على عينة مكونة من (٢٣٠) طالبا و طالبة من طلبة المرحلة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي، كذلك تضمنت دراسة خطاب (١٩٨٧) عينة مكونة من (١٠٠) طالب من ضعيفي التحصيل في عشرين شعبة صفية وتضمنت دراسة اليعقوب (١٩٨٨) على عينة

مكونة من ٩٢١ طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث إلعاداي في المدارس الحكومية في مدينة اربد ، واشتملت دراسة الزهراني (١٩٨٩) على عينة عشوائية شملت ٥٦٥ طالبا من طلاب المدارس الثانوية المطورة بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية، كذلك تضمنت دراسة ملحم (١٩٩٠) على عينة تكونت من ٦٠ طفل وطفلة من المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين ٨ - ١٢ سنة . أيضا اشتملت دراسة موسى جبريل (١٩٩٣) على عينة مقدارها ٦٠٠ طلب نصفهم من ذوي التحصيل المرتفع والنصف الآخر من ذوي التحصيل المتدني وروعي في عملية الإختبار توزع الأفراد ضمن كل مستوى على متغير الجنس بالتساوي كذلك اشتملت دراسة عبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٤) على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية مكونة من ١٨٠ طالبا أيضا اشتملت دراسة أبو ناهية (١٩٩٦) على عينة عشوائية تكونت من ٢٢٥ طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية بمنطقة غزة، كذلك تضمنت دراسة زياد بركات (٢٠٠٩) على عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة مكونة من (٣٧٨) طالبا وطالبة (١٩٧) طالبة و (١٨١) طالبا ، واشتملت دراسة جرينبرجوفرانك (١٩٦٧) على عينة مقدارها ١٤٠ مدرسا، أيضا اشتملت دراسة بلدسو (١٩٦٧) على عينة مكونة من (١٢٢) من طلبة الصفين الرابع والسادس الابتدائيين ن بينما اشتملت دراسة ماك فارلأند (١٩٧٠) على عينة مكونة من ٤٠ طالبا من طلاب الثانوية الصناعية واشتملت دراسة بلاك (١٩٧٢ ، bellack) على عينة من المعلمين والمعلمات ، واشتملت دراسة شي (Schnee,1972) على عينة مؤلفة من (٤٧٨) من تلاميذ الصف الخامس و(٣٨٨) من تلاميذ الصف الثامن، وتضمنت دراسة بلاك (Black.1974) على عينة من المتأخرين دراسيا ، أيضا تضمنت دراسة وست (١٩٧٦) على عينة تكونت من ٢٤٨ طالب من طلبة ثلاثة صفوف دراسية هي : الأول والثالث والسادس الابتدائي تم اختبارهم من ست مارس ابتدائية بينما تضمنت دراسة روبن (Rubin,1978) عينة تكونت من ٣٨٠ طفلا لمعرفة

العلاقة بين مفهوم الذات كما قيس بقائمة كوبر سميث والتحصيل الدراسي لديهم، واشتملت دراسة أمس ونيكولاس (١٩٧٩) على عينة عددا من الطلاب ، وتكونت دراسة فاجان (Fagan,1980) من عينة بلغ قوامها ١٤٥ تلميذا من الصفين الرابع و الخامس ، وتضمنت دراسة شرماناهوفمان (١٩٨٠) Sherman a Hoffman، عينة مكونة من (١٧٤) طفلا من الجنسين بينما اشتملت دراسة دوقلاس وبورز (١٩٨٢) على عينة مكونة من (٦٦) من الطلبة الموهوبين المسجلين في برنامج القبول للدراسة في جامعة أريزونا .

من حيث النتائج :

أوضحت دراسة الباحث عبدا لله سليمان (١٩٥٩) من خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة إلى أن التلميذة المراهقة تقبل منزلتها ومجاراتها لأسرتها بالرغم من أنها تدرك الصفات السلبية والايجابية في والديها كما أن إجابات التلميذة المراهقة تحب النشاط الاجتماعي وأنها تشعر بقدرتها في بعض المجالات كما بينت الدراسة أن نقل الجوانب السلبية في اتجاهات التلميذات اللواتي درسن سنة (١٩٥٩) يسهل التعبير عن أفكارهن عكس التلميذات اللواتي درسن سنة (١٩٧٣) لديهن اتجاه ايجابي وخاصة في الاتزان الوجداني . بينما أوضحت دراسة الباحث جابر عبد الحميد جابر (١٩٦٩) (إن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي أي أنه كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي . كذلك توصلت دراسة الباحث أديب محمد على الخالدي (١٩٧٢) إلى نتيجة مفادها أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين التفوق العقلي والتوافق الشخصي والاجتماع ، وأوضحت دراسة العمري (١٩٨٢) على عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية في مفهوم الذات والجنس في مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة، بينما دلت نتائج دراسة الباحث صالح مرحاب (١٩٨٤) إلى أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين التوافق النفسي العام ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب كما أوضحت وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق المنزلي ، الصحي ، الاجتماعي ،

الانفعالي ومستوى الطموح ، وتوصلت أيضا إل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح العالي والطموح المنخفض فيما يتعلق بمستوى التوافق العام لدى المجموعتين ، وأوضحت دراسة حسين (١٩٨٥) إلى نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهوم ذات المتفوقين تحصيليا ومفهوم ذات العاديين ولصالح مجموعة المتفوقين ، كما أشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين متغيري مفهوم الذات والتحصيل، إذ لوحظ أن ارتفاع درجات مفهوم الذات يرافقه ارتفاع في درجات التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة ، كذلك دلت دراسة يعقوب (١٩٨٥) إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين التحصيل الأكاديمي وعلامات الطلبة على مفهوم الذات إذ وجد فروقا هامة بين متوسطات علامات الطلبة على مقياس مفهوم الذات تعزى لمستوى التحصيل الأكاديمي ولصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع .

أيضا توصلت دراسة الصياد وشامي (١٩٨٥) لوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي ، كذلك أوضحت دراسة الحميدة (١٩٨٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمشكلات القائمة بين المتفوقين عقليا و العاديين من طلاب العينة لصالح المتفوقين عقليا ، وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتفوقين عقليا في المجالات (الأسرية والعلاقات بين الجنسين والشخصية النفسية والأخلاق والدين والمستقبل المهني والتكيف للعمل المدرسي) في حين أنها لم تكن دالة في باقي المجالات حيث أختلف ترتيب المشكلات من حيث الحدة والشيع بين كل من الطلاب المتفوقين عقليا و الطلاب غير المتفوقين، و كشفت الدراسة عن أهم الحاجات الإرشادية للمتفوقين عقليا في جميع المجالات التي اهتمت بها الدراسة ، كذلك أوضحت توصلت دراسة أفنان دروزة (١٩٨٧) إلى نتائج مفادها أن علامات العينة المدرسية كانت على البعد الداخلي أعلى منها على البعد الخارجي ، الذكور أكثر داخلية من الإناث ،ارتباط التحصيل الأكاديمي إحصائيا مع البعد الداخلي بشكل أعلى منه مع البعد الخارجي وعدم وجود فروق بين فئات التحصيل

المختلفة (العالی والمتوسط) على مقياس مركز الضبط، كذلك توصلت دراسة السالم (١٩٨٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تحصيل أفراد عينة الدراسة تعزى إلى بعد مفهوم الذات الأكاديمي لديهم ،أيضا أوضحت دراسة خطاب (١٩٨٧) إلى وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الطالب لذاته وبين تحصيله الأكاديمي، ولكن هذه العلاقة الإرتباطية لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية ، وتوصلت دراسة اليعقوب (١٩٨٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس مركز الضبط ومفهوم الذات تعزى إلى التحصيل الأكاديمي ،وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس مفهوم الذات ومركز الضبط حيث أظهرت الدراسة أن الإناث أكثر ميلا نحو الضبط الخارجي من الذكور ، كما أن مفهوم الذات لدى الطلبة الذكور أعلى منه لدى الإناث ، بينما أوضحت دراسة ينما أوضحت دراسة الزهراني (١٩٨٩) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين ذوي مفهوم الذات الإيجابي ومفهوم الذات السلبي ، وكشفت دراسة ملحم (١٩٩٠) إلى أن أكثر المظاهر السلبية تكرارا كانت على بعد التوافق الديني، يليه الصعوبات الأكاديمية. وبعد تطبيق البرنامج المقترح فقد أشارت النتائج إلى وجود اتجاه ثابت نسبيا نحو ارتفاع ملموس في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وبالرغم من الاختلاف الكبير بين الدراسة الحالية وهذه الدراسة إلا أن الكشف عن وجود مظاهر سلبية لمفهوم الذات عند منخفضي التحصيل، وإمكانية تغييرها يعطي مسوغا قويا لإجراء هذه الدراسة، وأوضحت دراسة موسى جبريل (١٩٩٣) إلى وجود فروق ذات دلالة في تقدير الذات بين المتفوقين وغير المتفوقين وإلى عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لتقدير الذات تعزى إلى الجنس ، بينما أشارت دراسة عبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٤) إلى ارتباط العدوانية بمركز الضبط الخارجي ومفهوم الذات السلبي وإلى وجود تأثير قويا وواضحا فيما يتعلق بتقدير الذات وضعيفا فيما يتعلق بمركز الضبط ، أيضا دلت دراسة أبو ناهية (١٩٩٦) أنه توجد فروق بين المتفوقين والمتأخرين

تحصيليا في مفهوم الذات في الأبعاد الآتية (الأكاديمية، الجسمية، الثقة بالنفس، كذلك توصلت دراسة زياد بركات (٢٠٠٩) إلى نتائج مفادها ان مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى أفراد الدراسة هما بالمستوى المتوسط ، وان هناك ارتباطا موجبا بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة ، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في درجات الطلاب على مقياس مفهوم الذات ومستوى الطموح تبعا لمتغير التحصيل الدراسي لصالح فئة الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، وعدم وجود فروق جوهرية في هذه الدرجات تبعا لمتغيري الجنس والتخصص، وأشارت دراسة جرينبرجوفرانك (١٩٦٧) أن الذين لديهم مفهوم ذات مرتفع يكونون على درجة كبيرة من الضبط الداخلي ، أي أن الضبط عندهم كبير في غالبية المواقف السلوكية التي يقومون بها ، كذلك دلت نتائج دراسة بلدسو (١٩٦٧) إلى وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمستوى التحصيل الأكاديمي في مفهوم ذات لدى الطلبة، وتوصلت دراسة لامب (١٩٦٨) ، إلى أن الذين يحصلون على درجات عالية في مفهوم الذات يمكن اعتبارهم على قدر كبير من الضبط في سلوكهم أي أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين مفهوم الذات والضبط الداخلي، أيضا أوضحت دراسة ماك فارلاند (١٩٧٠) إلى أن هناك علاقة سالبة بين مركز الضبط ومفهوم الذات وبعبارة أخرى فأن الطلاب الذين يحصلون على درجات عالية في مقياس مفهوم الذات يحصلون على درجات منخفضة في مقياس روتر لمركز الضبط، وأشارت دراسة بلاك (١٩٧٢) ، bellack) إلى أن هناك اختلافا ذا دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مفهوم الذات وكذلك في مركز الضبط كما وجد أن الطلاب والطالبات الذين يحصلون على درجات عالية في مفهوم الذات أكثر ضبطا داخليا من الذين يحصلون على درجات منخفضة في اختبار مفهوم الذات ، وطبق بلاك وسائل بحثه على عينة من المعلمين والمعلمات ووجد أن الذين يحصلون على درجات عالية في اختبار مفهوم الذات أكثر ضبطا داخليا من الذين يحصلون على درجات منخفضة في الإختبار، ودلت دراسة بلاك (Black,1974) أن علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي كانت سالبة، أي كلما ازدادت

أعمارهم والمستوى الصفي لأفراد عينة الدراسة ازداد تحصيلهم الدراسي بينما تراجع تقديرهم لذواتهم ،أيضا توصلت دراسة وست (١٩٧٦) إلى وجود علاقة دالة إحصائية على مستوى (٠،٠٥) بين متغيري التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات بمعنى أن الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع أحرزوا درجات أعلى من الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض على مقياس مفهوم الذات كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق هامة بين متوسطات علامات الطلبة على المقياس تعزى إلى الجنس، وأوضحت دراسة روبن (Rubin,1978) التي استخدمت (٣٨٠) ان العلاقة بين مفهوم الذات كما قيس بقائمة كوبر سميث والتحصيل الدراسي لديهم تزداد بزيادة العمر أو المستوى الدراسي وأشارت دراسة أمس ونيكولاس (١٩٧٩) إلى أن الطلاب ذوي المستوى المرتفع أو المتدني من حيث مفهوم الذات ينسبون نجاحهم أو فشلهم إلى أسباب داخلية كالقدرة والجهد والمثابرة ... الخ .

وأشارت نتائج دراسات أخرى إلى أن بعض الطلاب يعزون نجاحهم إلى عوامل داخلية تأكيدا لذواتهم . وينسبون فشلهم لعوامل خارجية (مثل صعوبة المادة أو الامتحان) كميكانزم دفاعي يحافظون به على احترامهم لأنفسهم ، الأمر الذي قد يسفر عن حالات من سوء التكيف مع أنفسهم ومع العالم الخارجي المحيط بهم ، ودلت دراسة فاجان (Fagan,1980) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى المفحوصين ،كذلك توصلت دراسة (Bulbul,1980) ، إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة ، أيضا أوضحت دراسة شرماناهوفمان (Sherman a Hoffman، ١٩٨٠) إلى وجود ارتباط دال بين إدراك مركز الضبط والتحصيل الدراسي كما يقاس بمجموع الدرجات التحصيلية المدرسية ودرجات اختبار ستانفورد للتحصيل ،بينما توصلت دراسة دوقلاس وبورز (douglas a powers، ١٩٨٢) إلى أن الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي العالي ، اظهروا ميلا إلى عزو نجاحهم إلى عوامل الضبط الداخلي وكان أهمها عامل الجهد ثم عامل القدرة .

الفصل الثالث

منهج البحث والإجراءات

الفصل الثالث

منهج البحث والإجراءات

مقدمة:

تناول الباحث في المباحث الثلاثة السابقة مفهوم الذات ومركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي مع عدم إغفال كل الدراسات السابقة وقد قدم الباحث كخطوة أولى عرضاً لجملة الفصول السابقة والتي ضمت بين طياته مشكلة البحث و أهدافه وأهميته وفروضه ليتناول في هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي أتبعها في تنفيذ البحث، ومن ذلك تعريف منهج البحث، وتحديد عينة البحث، واختيار أدوات البحث، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج ، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات .

أولاً : منهج البحث :

اتبع الباحث في هذه البحث المنهج الوصفي الارتباطي والذي حاول من خلاله دراسة ظاهرة البحث باعتباره يناسب الدراسات التي تنتمي إليها هذه الدراسة.

ثانياً : مجتمع البحث :

ضم مجتمع البحث جميع طلاب المرحلة الثانوية (بنين) (نظام مقررات) في المدارس الحكومية بالقطاع الجنوبي منطقة نجران بالمملكة العربية السعودية وعددها ثلاث مدارس تضم (٩٨٠) طالبا وهي ثانوية الشيخ محمد بن عثيمين ،وثانوية الفارابي ،وثانوية الغزالي، وقد تراوحت أعمارهم بين ١٥-

١٨ سنة .

ثالثاً : عينة البحث :

أ. العينة الاستطلاعية : قام الباحث بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية من طلاب المرحلة الثانوية (مجتمع الدراسة) والمكون عددها من (٥٠) طالبا وذلك للتحقق من صدق وثبات الأدوات.

ب. العينة الفعلية : وللتحقق من صحة الفرضيات قام الباحث بتطبيق أدوات البحث بعد التأكد من صدقها وثباتها حيث استخدم الباحث عينة عشوائية طبقية شملت (١٢٠) طالبا من الصف الأول والثاني والثالث الثانوي .تم تقسيمهم على أساس المستوى التحصيلي من خلال المعدل التراكمي للفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٦ - ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٥ - ٢٠١٦م إلى :-

أ. متفوقون وهم الذي حصلوا على معدل تراكمي ٩٠% فأعلى وعددهم (٦٠) طالباً .

ب. متأخرون دراسيا وهم الذين حصلوا على معدل تراكمي ٦٠% فأدنى وعددهم (٦٠) طالبا والجدول رقم (٣) وكذلك الشكل البياني رقم (٣) توضح وصف العينة بناء على متغير التحصيل الدراسي .

جدول رقم (٣)

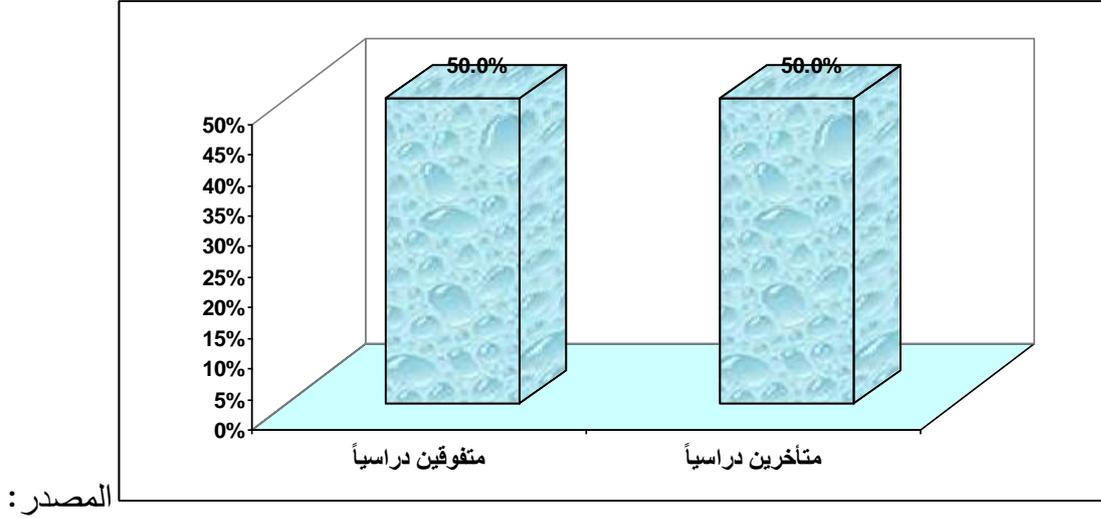
التكرارات لأفراد عينة البحث حسب التحصيل الدراسي

النتيجة	التكرار	النسبة%
متفوقين دراسياً	٦٠	٥٠
متأخرين دراسياً	٦٠	٥٠
المجموع	١٢٠	١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، ٢٠١٥ م

شكل بياني رقم (٣)

أفراد عينة البحث حسب التحصيل الدراسي



إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، ٢٠١٥ م

من الجدول رقم (٣) والشكل البياني رقم (٣) فإن ٥٠% أفراد العينة متفوقين دراسياً، و ٥٠% متأخرين دراسياً، والجدول رقم (٤) والشكل البياني رقم (٤) توضح وصف العينة بناء على متغير المستوى الدراسي

جدول رقم (٤)

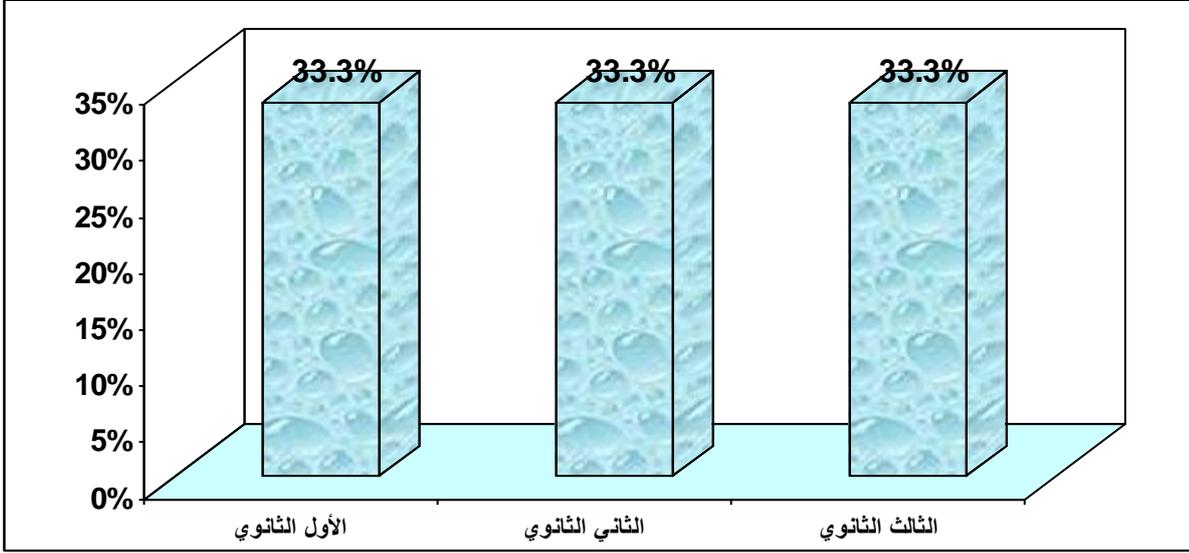
التكرارات لأفراد عينة البحث حسب المستوى الدراسي.

النسبة %	التكرار	المستوى الدراسي
٣٣,٣	٤٠	الأول الثانوي
٣٣,٣	٤٠	الثاني الثانوي
٣٣,٣	٤٠	الثالث الثانوي
١٠٠	١٢٠	المجموع

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، ٢٠١٥ م

شكل بياني رقم (٤)

أفراد عينة البحث حسب المستوى الدراسي



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، ٢٠١٥ م

من الجدول رقم (٤) والشكل البياني رقم (٤) فإن ٣٣,٣% من أفراد العينة في المستوى الدراسي الأول، و ٣٣,٣% في المستوى الدراسي الثاني، كذلك ٣٣,٣% في المستوى الدراسي الثالث.

رابعاً: أدوات الدراسة :

قام الباحث باستخدام ثلاثة مقاييس في هذا البحث على النحو التالي:

مقياس مفهوم الذات (ملحق رقم ٤)

مقياس موقع الضبط (ملحق رقم ٦)

مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (ملحق رقم ٨)

١- وصف المقاييس:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث والذي كان يزخر بالمعلومات الهامة والقيمة وأيضاً استطلاع رأي عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين

دراسيا عبر المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحث بتطبيق مقياس مفهوم الذات وهو من إعداد الباحث بجامعة القدس للدكتور (زياد بركات) ومقياس مركز الضبط إعداد الباحثة (ذكريات عبد الواحد محمد) وكذلك مقياس التوافق النفسي والاجتماعي إعداد الباحثة (ابتسام محمد محمود) على عينة الدراسة بعد أن اتضح للباحث مناسبة هذه المقاييس لمشكلة البحث، علما بأن جميع هذه المقاييس تعتمد على تدرج ليكرت الخماسي وتكون الإجابة عليها كالتالي :-

- أ- إذا رأى المفحوص أنه موافق على العبارة بشدة يضع علامة (√) تحت العمود (موافق بشدة)
- ب- إذا رأى المفحوص أنه يوافق على العبارة يضع علامة (√) تحت العمود (موافق).
- ج- إذا رأى المفحوص أنه ليس مع العبارة وليس ضدها يضع علامة (√) تحت العمود (محايد)
- د- إذا رأى المفحوص أنه غير موافق على العبارة يضع علامة (√) تحت العمود (غير موافق)
- هـ - إذا رأى المفحوص أنه لا يوافق على هذه العبارة وبشدة يضع علامة (√) تحت العمود (غير موافق بشدة) .

علما أن جميع العبارات على المقاييس الثلاثة (مقياس مفهوم الذات - مقياس مركز الضبط - مقياس التوافق النفسي والاجتماعي) جميعها ايجابية الاتجاه

٢-مفتاح تصحيح المقاييس: أصبح مقياس مفهوم الذات في صورته النهائية يتكون من (٣٢) فقرة ومقياس مركز الضبط في صورته النهائية من (٣٤) فقرة و مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في صورته النهائية من (٥٧) فقرة وجميع المقاييس الثلاثة تحتوي على (٥) بدائل إجابة بحيث يعطى خمس درجات للإجابة موافق بشدة وأربع درجات للإجابة بموافق ، و ثلاث للإجابة محايد ، ودرجتين للإجابة غير موافق ودرجة واحدة للإجابة غير موافق بشدة، وكلما ارتفعت درجة المستجيب على أي من هذه المقاييس كان ذلك دليلا على امتلاكه للسمة المراد قياسها، والعكس صحيح .

والجدول رقم (٥) يوضح ميزان تقدير الدرجات على كل مقياس من المقاييس الثلاثة :

جدول رقم (٥)

يوضح ميزان تقدير الدرجات على كل مقياس من المقاييس الثلاثة

بدائل الإجابة على الفقرات					اتجاه العبارات
غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	جميع العبارات
بشدة					إيجابية الاتجاه
١	٢	٣	٤	٥	

٣- صدق أدوات البحث :

ويقصد بالصدق أن يقيس الإختبار ما وضع لقياسه (ملحم، ٢٠٠٢: ٢٨٧)

للتحقق من صدق المقاييس تم الاعتماد على نوعين من الصدق :

أ : الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

قام الباحث بعرض المقاييس الثلاثة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس بجامعة نجران (أنظر قائمة المحكمين) في الملحق رقم (١) لإعطاء ملاحظاتهم من حيث انتماء العبارات للمقاييس و من حيث مناسبة ووضوح صياغة العبارات ومدى ملائمتها لعينة الدراسة ولإضافة وتعديل بعض العبارات وقد قام الباحث بحذف عبارات محددة

وإعادة صياغة للبعض الآخر والتي قلت درجة اتفاق المحكمين حولها عن (٨٠%) حتى ظهرت

هذه المقاييس في صورتها النهائية أنظر الملحق رقم (٤) والملحق رقم (٦) والملحق رقم (٨).

ب . صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة :

قام الباحث بتطبيق مقاييس البحث الثلاثة على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالبا من خارج

عينة البحث وتم احتساب معامل الارتباط (بيرسون) بين فقرات كل مقياس والدرجة الكلية للمقياس

وكانت النتائج كما في الجداول ذات الأرقام (٦-٧-٨)

جدول (٦)

معامل ارتباط (بيرسون) بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات لإجابات أفراد عينة البحث

الاستطلاعية

ت	الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	اشعر بالرضا عن نفسي	.616**	.000
٢	أنا محبوب من قبل زملائي	.792**	.000
٣	لدي الثقة عالية وكبيرة بالنفس	.752**	.000
٤	اعتز بمظهري الشخصي	.660**	.000
٥	اقبل النقد الموجه لي من الآخرين	.683**	.000
٦	أعتني بجسمي جيداً	.633**	.000
٧	لا أشعر بالحرج عندما أتحدث مع أساتذتي	.579**	.000

٨	أَتَوَقَّعُ النِّجَاحَ دَائِمًا فِي عَمَلِي الْمُسْتَقْبَلِي	.609**	.000
٩	أَشْعُرُ أَنَّ زَمَلَائِي لَيْسُوا أَحْسَنَ مِنِّي	.712**	.000
١٠	أَسْتَحِقُّ ثِقَةَ النَّاسِ عَلَى إِخْلَاصِي فِي عَمَلِي	.707**	.000
١١	أَشْعُرُ أَنَّ عَضْوَةَ هَامٍ فِي أُسْرَتِي	.439**	.001
١٢	أَصْلَحَ مِنْ نَفْسِي كُلَّمَا بَدَأْتُ لَدَى عِيُوبٍ	.571**	.000
١٣	أَشْعُرُ أَنَّ عَمَلِي يَحْقِيقُ أَهْدَافِي الْمُنْشُودَةَ	.466**	.001
١٤	أَكْرَهُ التَّوَاضُعَ الَّذِي يَشْعُرُنِي بِالمِذْلَةِ	.686**	.000
١٥	أَشْعُرُ دَائِمًا بِأَنَّ عِنْصَرَ مَهْمٍ فِي الْمَجْتَمَعِ	.557**	.000
١٦	أَنَا مُحِبٌّ وَمُتَسَامِحٌ مَعَ النَّاسِ وَإِنْ صَدَرَتْ أخطاءٌ تجاهي	.678**	.000
١٧	أَسْتطِيعُ أَنْ أَكُونَ صَدِيقًا جَدِيدًا	.620**	.000
١٨	أَتَقْبَلُ النِّقْدَ الْبِنَاءَ بِرِجَابَةِ صَدْرِي	.518**	.000
١٩	أَشْعُرُ بِالرِّضَا عَنِ حَيَاتِي الْاجْتِمَاعِيَّةِ	.761**	.000
٢٠	لَا أَجِدُ صُعُوبَةً فِي إِقْنَاعِ الْآخَرِينَ فِي وَجْهَةِ نَظْرِي	.614**	.000
٢١	أَشْعُرُ بِأَنَّ عَمَلِي جَدِيرٌ بِاحْتِرَامِ نَفْسِي	.652**	.000
٢٢	أَسْعَى لِحَلِّ مَشْكَلاتِي الْاجْتِمَاعِيَّةِ بِهَدْوٍ وَصَبْرٍ	.673**	.000
٢٣	أَعْتَزُّ بِنَفْسِي وَلَا أَتَمَنَّى أَنْ أَكُونَ شَخْصًا آخَرَ	.668**	.000
٢٤	أَتَمَسِّكُ بِرَأْيِي فِي الْمُنَاقَشَاتِ طَالَمَا كَانَ صَوَابًا	.697**	.000
٢٥	أَشْعُرُ أَنَّ عَمَلِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَخَطَّى الصُّعَابَ وَالْمَشْكَلاتِ	.630**	.000

		بمواجهتها وعدم الهروب منها	
.000	.655**	أتمتع بشعبية بين الأشخاص من نفس عمري	٢٦
.000	.686**	أشعر أن أفكاري مقبولة لدى الآخرين	٢٧
.000	.637**	لا أجد صعوبة في الحديث مع معظم الناس	٢٨
.000	.524**	أشعر بالهدوء عندما يسألني شخص لأعرفه	٢٩
.000	.698**	أحب أن أكون جذابا أكثر عند الجنس الآخر	٣٠
.000	.611**	أعتمد كثيرا على نفسي فيما أقوم به من أعمال	٣١
.000	.488**	أحب أن أتخذ قراراتي بنفسني وأتمسك بها	٣٢

أظهر الجدول رقم (٦) أعلاه ارتباط جميع فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس مما يدل على صدق

الاتساق الداخلي لمقياس مفهوم الذات.

جدول (٧)

معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس مركز الضبط لإجابات أفراد عينة البحث

الاستطلاعية

ت	الارتباط بين فقرات مقياس الضبط والدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	فكرة أن المدرسين غير منصفين مع الطلبة هي فكرة خاطئة	.747**	.000
٢	ما قدر له أن يحدث سيحدث ولا يتعارض ذلك مع جهودي لتحقيق أهدافي	.774**	.000
٣	اعتقد أن الإنسان يستطيع أن يكون سيد مصيره	.736**	.000
٤	يبدو في كثير من الأحيان أن الدرجات التي يحصل عليها الطلبة تعتمد كثيرا على قدراتهم	.678**	.000
٥	يمكنني تحديد مستقبلي لأن معرفة ما سيواجهني في مسيرتي شيء محتمل	.660**	.000
٦	العمل والنجاح في معظم الأحيان دليل على امتلاك صاحب العمل قدرات متميزة وليس للحظ دخل في ذلك النجاح	.576**	.000
٧	الحظ لا يقف حائلا أمام ما اتخذه من قرار في عملي	.710**	.000
٨	نجاح الطلبة المستمر في الامتحانات يعود إلى أساليبهم	.761**	.000

		الجيدة في الدراسة	
.000	.730**	إن اجتهاد الفرد يؤثر في تقدمه .	٩
.004	.400**	في كثير من الأحيان اشعر أنني املك السيطرة الكافية على مجرى حياتي	١٠
.001	.471**	لا أؤمن بالقدر بقدر إيماني بقابلياتي وجهودي	١١
.001	.474**	حصول الطالب على معدل عال يؤهله للدخول في الجامعات يعتمد على المثابرة والاجتهاد	١٢
.000	.616**	للحظ والصدفة تأثير قليل أو لا يحسب له حساب على النجاح أو الفشل في العمل الذي أقوم به	١٣
.000	.752**	قدرة الفرد والجهد الذي يبذله يقودانه إلى ما يريد أن يصل إليه	١٤
.000	.669**	قليلا ما تحد بعض العوائق غير المتوقعة من قدرات الفرد	١٥
.000	.572**	هنالك علاقة قوية ومباشرة بين الجهد الذي يبذله الطلبة في الدراسة وبين الدرجات التي يحصلون عليها في الامتحانات	١٦
.000	.612**	إذا قدر لمشكلة أن تحدث فذلك بسبب عدم بذل ألا فرد جهود لمنعها	١٧
.000	.483**	يستطيع الأفراد أن يضبطوا ويتحكموا باندفاعاتهم	١٨

		المتهورة	
.000	.592**	اشعر أنني املك تأثير على الطريقة التي يتصرف بها الآخرون	١٩
.000	.596**	أن ما يصيب الفرد من محن هي في الغالب نتيجة الكسل والجهل وضعف القدرة ولا دخل للحظ فيها	٢٠
.000	.712**	أن ما سيحدث للفرد في المستقبل يعود لما يخطط له اليوم	٢١
.000	.533**	من السهل على الفرد أن يكون له دور مؤثر وفاعل على بعض المواقف في الحياة	٢٢
.000	.706**	التخطيط الجيد هو الذي يقود الطلبة للتركيز قبل الامتحان على المادة التي ستتكون منها أسئلة الامتحان بعيدا عن التخمين	٢٣
.000	.612**	أن التخطيط والتفكير يقودان إلى قرارات ناجحة مهما كانت ضغوط البيئة وتعقيداتها	٢٤
.000	.540**	الكثير من الخبرات السارة في حياة الأفراد هي بسبب تخطيطهم السليم	٢٥
.000	.566**	سيحصل الناس على ما يريدون من المستقبل نتيجة جهودهم المتواصلة	٢٦
.000	.756**	نجاح أو رسوب الطلبة يعتمد على قابلياتهم أكثر ما	٢٧

		يعتمد على أحداث عارضة	
.000	.638**	الضمان الوحيد لمستقبل الفرد مرهون بما يبذله من جهود وليس للأمور غير المتوقعة دخل كبير في ذلك	٢٨
.000	.722**	لا يمكن أن يقوم الأفراد رغما عن إرادتهم بأفعال لا يريدون القيام لها	٢٩
.000	.734**	اشعر في كثير من الأحيان أنني املك تأثيرا على سيرا لأحداث المحيطة بي	٣٠
.000	.673**	تعقيدات الحياة لا تؤثر على قدرة الفرد وكفاءاته في كسب الأصدقاء	٣١
.000	.722**	لا أجد صعوبة في معرفة مشاعر الآخرين الحقيقية نحوي	٣٢
.000	.482**	أفضل الطرق في معالجة المشاكل هي التفكير في حلول واقعية لها	٣٣
.000	.629**	اشعر أنني أسيطر سيطرة تامة على نتائج الأعمال التي أقوم بها	٣٤

ويظهر الجدول رقم (٧) أعلاه ارتباط جميع فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس مما يدل على

صدق الاتساق الداخلي لمقياس مركز الضبط.

جدول (٨)

معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي لإجابات أفراد

عينة البحث الاستطلاعية

ت	الارتباط بين فقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	أكون متماسكا وهادئا في المواقف المحرجة .	.589**	.000
٢	اشعر أنني راض عن قدراتي .	.719**	.000
٣	اشعر بالثقة عند الحديث مع الآخرين .	.558**	.000
٤	اشعر بأنني مستقر اسريا .	.694**	.000
٥	النظام المدرسي حازما كما يجب أن يكون في تطبيق الأنظمة والتعليمات.	.601**	.000
٦	أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم .	.509**	.000
٧	اشعر بالراحة أثناء وجودي مع الآخرين .	.672**	.000
٨	اشعر بقيمتي و دوري في الحياة .	.712**	.000
٩	علاقتي بأصدقائي تسودها الثقة .	.578**	.000
١٠	استمتع بالحديث مع أفراد أسرتي .	.633**	.000
١١	يقدر أساتذتي ذكائي .	.605**	.000
١٢	علاقتي الاجتماعية بجيراني ممتازة .	.495**	.000
١٣	أعاني من الشعور بالذنب عند حدوث مشكلات تجاه الآخرين بسببي	.644**	.000

.000	.717**	أَتوقع النجاح في اغلب الأعمال التي أنجزها .	١٤
.000	.599**	اعتقد أنني مرغوب فيه من الجنس الآخر .	١٥
.001	.456**	أتمنى إسعاد أفراد أسرتي .	١٦
.000	.597**	افتخر بانتمائي إلى مدرستي .	١٧
.000	.777**	أحب البقاء مع الآخرين أطول وقت ممكن .	١٨
.000	.734**	في كل الظروف لا تراودني المخاوف والأفكار السلبية	١٩
.000	.641**	أهدافي تتفق مع حدود قدراتي .	٢٠
.000	.707**	تربطني الصداقة الأخوية بزملائي .	٢١
.000	.655**	اشعر بأن أفراد أسرتي يحترموني .	٢٢
.000	.726**	اشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي .	٢٣
.022	.324*	افتخر بانتمائي إلى مجتمعي .	٢٤
.000	.643**	مزاجي مستقر نسبيا و لا يتغير بسرعة بين الفرح والحزن .	٢٥
.000	.682**	افهم نفسي فهما إيجابيا	٢٦
.000	.729**	اعتز بزملائي كلهم .	٢٧
.000	.548**	أقوم في تأدية التزاماتي الأسرية ببسر وسهولة	٢٨
.000	.716**	أثق بقدرتي على تحقيق نتائج جيدة في المدرسة .	٢٩
.000	.705**	شخصيتي قوية و متماسكة إذا ما بدأت الحديث مع جماعة من الناس .	٣٠
.000	.635**	ابتعد عن الشرود الذهني	٣١

٣٢	أتمكن من اتخاذ القرارات المهمة في حياتي .	.623**	.000
٣٣	أبادر إلى مصارحة أي زميل بمشاعري تجاهه دون إحراج	.704**	.000
٣٤	احل مشكلاتي اليومية بواقعية ومنطقية	.594**	.000
٣٥	لدي طموح بإكمال دراستي	.654**	.000
٣٦	استعيد هدوئي بعد زوال سبب الاستتارة .	.725**	.000
٣٧	اعتقد أنني سوف أحقق أحلامي في المستقبل .	.609**	.000
٣٨	اشعر أنني محظوظ في حياتي .	.526**	.000
٣٩	ينتابني شعور بالاهتمام والمحبة من أسرتي .	.542**	.000
٤٠	احرص أن لا تفوتني أية حصة طيلة العام الدراسي .	.636**	.000
٤١	أفضل الانخراط مع الزملاء في المدرسة .	.781**	.000
٤٢	امتلك نفسي عند الغضب مهما كانت الأسباب	.548**	.000
٤٣	أتوقع لنفسي مستقبلا باهرا .	.562**	.000
٤٤	ارغب في مساعدة الآخرين .	.672**	.000
٤٥	افتخر بانتمائي إلى أسرتي .	.469**	.001
٤٦	ارتاح إلى عدم غياب وتأخر المدرسين عن الحصص .	.700**	.000
٤٧	اشعر بالسعادة والرضا لأن علاقتي بمن حولي مستقرة .	.762**	.000
٤٨	أتجنب الأشياء غير السارة بالابتعاد عنها .	.715**	.000
٤٩	أتعامل مع الجنس الآخر بشكل طبيعي.	.861**	.000
٥٠	علاقتي بأفراد أسرتي يسودها الاحترام والثقة .	.724**	.000

٥١	أشارك مع زملائي في النشاطات المدرسية .	.803**	.000
٥٢	اشعر بتعاطف الآخرين معي وحبهم لي .	.729**	.000
٥٣	ابتعد عن أحلام اليقظة أثناء الحصص .	.697**	.000
٥٤	أسعى إلى تحقيق أهدافي في الحياة .	.686**	.000
٥٥	تسود الثقة والاحترام علاقتي بالآخرين .	.535**	.000
٥٦	اعتذر لأفراد أسرتي عندما اخطيء في حقهم .	.646**	.000
٥٧	يهمني التحصيل العلمي أكثر مما يهمني الحصول على الدرجات العالية	.597**	.000

يظهر الجدول (٨) أعلاه ارتباط جميع فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس مما يدل على صدق

الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي .

٤- ثبات أدوات الدراسة:

للتحقق من ثبات أدوات البحث (مفهوم الذات ،مركز الضبط، ،التوافق النفسي والاجتماعي) تم التحقق

من الثبات بطريقتين هما التجزئة النصفية والثبات بطريقة كرونباخ الفاء، حيث تم تطبيق أدوات البحث

على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة واحتساب قيم معامل الثبات والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

جدول رقم (٩)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وطريقة كرونباخ الفا لمقاييس البحث

ت	المقياس	معامل الثبات بالتجزئة النصفية	معامل الثبات بطريقة كرونباخ الفا
١	مفهوم الذات	٩٢,٠	٩٥,٠
٢	مركز الضبط	٩١,٦	٩٥,٣
٣	التوافق النفسي والاجتماعي	٩١,٣	٩٧,٤

اظهر الجدول (٩) أعلاه أن قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية تتراوح بين (٩١,٣ - ٩٢,٠) وبطريقة كرونباخ الفا (٩٥,٠ - ٩٧,٤) وجميعها معاملات ارتباط عالية أي أن أدوات البحث تمتلك ثبات عالي.

خامسا: المعالجات الإحصائية: للتحقق من صحة الفروض إحصائيا تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية التالية :

١. معاملات ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بإيجاد مدى ارتباط كل سؤال من بنود المقياس بالمجموع الكلي.
٢. متوسطات حسابية وانحرافات معيارية .
٣. استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة.
٤. معادلة كرونباخ ألفا لإيجاد ثبات المقياس .
٥. اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way anova)

٦. معادلة المدى

٧. اختبار (شيفيه) لتحديد اتجاه الدلالة الإحصائية.

سادسا: إجراءات التطبيق للدراسة .

قام الباحث بإعداد هذا البحث وفقا للخطوات التالية :

١. قام الباحث باختيار عنوان بحثه من خلال ممارسته العملية والمهنية في مجال التربية
٢. قام الباحث بعرض عنوان بحثه على ذوي الخبرة من المتخصصين وقد تم بعض التعديل على العنوان حتى وصل بالصورة النهائية التي عليه الآن .
٣. قام الباحث بالاطلاع على المصادر والمراجع التي تدور حول موضوع مفهوم الذات وعلاقته بمركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب من خلال المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية .
٤. قام الباحث بإعداد الإطار النظري للبحث وتحديد المتغيرات الثلاثة وهي مفهوم الذات ومركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي للطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا في المرحلة الثانوية .
٥. قام البحث بإجراء مسح للدراسات السابقة التي تناولت كل متغير على حدة والدراسات التي تناولت الثلاثة متغيرات مجتمعة في بيئات مختلفة عربية وأجنبية
٦. قام الباحث بتجهيز أدوات البحث وتقنياتها والتأكد من صدقها وثباتها من خلال العينة الاستطلاعية وبعد عرضها على لجنة من المحكمين المتخصصين بجامعة نجران.
٧. بعد التأكد من صدق وثبات الأدوات بطرق متعددة قام الباحث بتحديد عينة البحث وتطبيق الأدوات عليها في أوقات مختلفة وبشكل تدريجي حيث تم تطبيق مقياس مفهوم الذات أولا على عينة البحث وبعد سبعة أيام تم تطبيق مقياس موقع الضبط على نفس العينة وبعد سبعة أيام أخرى تم تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

٨. خرج الباحث بمجموعة نتائج وتم تفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة
٩. وبناء على تلك النتائج وتفسيرها خرج الباحث بمجموعة استنتاجات وقدم بناء عليها عدة توصيات للاستفادة منها في ميدان العمل النفسي والاجتماعي والتربوي واقترح الباحث عدة مواضيع للدراسات المستقبلية.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

مقدمة:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية (المتفوقين والمتأخرين دراسياً) في القطاع الجنوبي بمنطقة نجران. لذا قام الباحث بجمع البيانات اللازمة من خلال تطبيق عدة مقاييس تم ذكرها بالتفصيل في إجراءات البحث، ثم قام الباحث بتفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً للتحقق من صحة فروض البحث ، وفيما يلي عرض للنتائج التي توصل إليها البحث ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.

الفرض الأول:

يتسم مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية بالارتفاع.

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المئوية ودرجة مفهوم الذات لفقرات مقياس الذات وعلى المقياس ككل والجدول (١٠) يبين ذلك:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المئوية ودرجة الموافقة لمفهوم الذات وسط طلاب

المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية

ت	فقرات مقياس مفهوم الذات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة المئوية	درجة الموافقة
١	اشعر بالرضا عن نفسي	3.39	1.176	67.8	متوسطة
٢	أنا محبوب من قبل زملائي	3.30	1.357	66	متوسطة
٣	لدي الثقة عالية وكبيرة بالنفس	3.06	1.392	61.2	متوسطة
٤	اعتز بمظهري الشخصي	3.51	1.160	70.2	كبيرة
٥	أقبل النقد الموجه لي من الآخرين	3.18	1.216	63.6	كبيرة
٦	أعتني بجسمي جيداً	3.42	1.186	68.4	كبيرة
٧	لا أشعر بالحرج عندما أتحدث مع أصدقائي	3.35	1.171	67	متوسطة
٨	أتوقع النجاح دائماً في عملي المستقبلي	3.28	1.168	65.6	متوسطة
٩	اشعر أن زملائي ليسوا أفضل مني	3.24	1.209	64.8	متوسطة
١٠	استحق ثقة الناس على إخلاصي في عملي	3.70	1.066	74	كبيرة
١١	اشعر أنني عضو هام في أسرتي	3.44	1.002	68.8	كبيرة
١٢	أصلح من نفسي كلما بدأت لدي عيوب	3.23	1.226	64.6	متوسطة

متوسطة	63.6	1.142	3.18	أشعر أنني أستطيع تحقيق أهدافي المنشودة	١٣
كبيرة	68.6	1.067	3.43	أكره التواضع الذي يشعرنى بالمذلة	١٤
متوسطة	64.4	1.156	3.22	أشعر دائماً بأنني عنصر مهم في المجتمع	١٥
كبيرة	73.4	1.205	3.67	أنا محب ومتسامح مع الناس وان صدرت أخطاء تجاهي	١٦
كبيرة	71.6	1.135	3.58	أستطيع أن أكون صداقات جديدة	١٧
كبيرة	69.4	1.037	3.47	أقبل النقد البناء برحابة صدر	١٨
كبيرة	71.4	1.027	3.57	أشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية	١٩
متوسطة	67.4	1.130	3.37	لا أجد صعوبة في إقناع الآخرين في وجهة نظري	٢٠
متوسطة	66.8	1.041	3.34	أشعر بأنني جدير باحترام نفسي	٢١
متوسطة	67.2	1.060	3.36	أسعي لحل مشكلاتي الاجتماعية بهدوء وصبر	٢٢
متوسطة	63.8	1.140	3.19	اعتز بنفسى ولا أتمنى أن أكون شخصا آخر	٢٣
متوسطة	66.2	1.060	3.31	أتمسك برأيي في المناقشات طالما كان صواباً	٢٤

متوسطة	65.2	1.163	3.26	أشعر أنني أستطيع أن أنخطئ الصعاب والمشكلات بمواجهتها وعدم الهروب منها	٢٥
متوسطة	67.2	1.098	3.36	أتمتع بشعبية بين الأشخاص من نفس عصري	٢٦
متوسطة	64.2	1.159	3.21	أشعر أن أفكاري مقبولة لدى الآخرين	٢٧
متوسطة	68	1.212	3.40	لا أجد صعوبة في الحديث مع معظم الناس	٢٨
كبيرة	69.4	1.152	3.47	أشعر بالهدوء عندما يسألني شخص لأعرفه	٢٩
كبيرة	68.6	1.143	3.43	أحب أن أكون جذاباً أكثر عند الجنس الأخر	٣٠
متوسطة	66.6	1.212	3.33	أعتمد كثيراً على نفسي بما أقوم به من أعمال	٣١
متوسطة	64.4	1.175	3.22	أحب أن أتخذ قراراتي بنفسني وأتمسك بها	٣٢
متوسطة	67.2	.838	3.36	الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	

أظهر الجدول (١٠) أن مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران

بالمملكة العربية السعودية جاء متوسطاً بمتوسط حسابي (٣,٣٦) وبانحراف معياري (٠,٨٣٨) ، لذا

نرفض الفرضية القائلة بان مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية يتسم بالارتفاع.

كما يظهر الجدول إن أعلى الفقرات في مقياس مفهوم الذات كانت على الفقرة (١٠) " استحق ثقة الناس على إخلاصي في عملي " بمتوسط حساب (٣,٧٠) وبانحراف معياري (١,٠٦٦) وبدرجة كبيرة ، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (١٦) " أنا محب ومتسامح مع الناس وإن صدرت أخطاء تجاهي " بمتوسط حسابي (٣,٦٧) وبانحراف معياري (١,٢٠٥) وبدرجة كبيرة ، وجاءت الفقرة (١٩) " اشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٥٧) وبانحراف معياري (١,٠٢٧) وبدرجة كبيرة.

بينما حصلت الفقرة (٢٧) " أشعر أن أفكارى مقبولة لدى الآخرين " على المرتبة الأخيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٢١) وبانحراف معياري (١,١٥٩) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة (٣٢) " أحب أن أتخذ قراراتى بنفسى وأتمسك بها " والفقرة (١٥) " اشعر دائما بأننى عنصر مهم فى المجتمع " على المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي على التوالي للفقرتين (٣,٢٢) ، (٣,٢٢) وبانحراف معياري على التوالي كذلك (١,١٧٥) ، (١,١٥٦) وبدرجة متوسطة.

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي يعيشها أفراد الدراسة ، حيث يعيشون في نفس البيئة ويخضعون لنفس العوامل والظروف وتطبق عليهم نفس الأنظمة والتعليمات ، كل هذه العوامل انعكست سلبا على مستوى مفهوم الذات وظهر بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة ، وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في نفس المجال تبين ما يلي:

وحيث أثبتت نتائج البحث الحالي أن مفهوم الذات جاء بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة البحث وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة زياد بركات (٢٠٠٩) التي أشارت أن متوسط درجات الطلاب على

مقياس مفهوم الذات جاء بدرجة متوسطة تبعاً للمعيار المعتمد لهذا الغرض بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (SHNEE, 1972) التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي وأيضاً اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (DWEEN,1978) التي أشارت إلى أن العلاقة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات تزداد بزيادة العمر والمستوى الدراسي

الفرض الثاني :

يتسم طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية بمركز ضبط داخلي مرتفع.

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المئوية ودرجة الموافقة لفقرات مقياس الضبط وعلى المقياس ككل، والجدول (١١) يبين ذلك:

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المئوية ودرجة الموافقة لامتصاص طلاب المرحلة

الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية بمركز ضبط داخلي

ت	فقرات مقياس الضبط	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة المئوية	درجة التوافق
١	فكرة أن المدرسين غير منصفين مع الطلبة هي فكرة خاطئة	3.34	1.170	66.8	متوسطة
٢	ما قدر له أن يحدث سيحدث ولا يتعارض ذلك مع جهودي لتحقيق أهدافي	3.43	1.214	68.6	كبيرة

متوسطة	68	1.226	3.40	اعتقد أن الإنسان يستطيع أن يكون سيد مصيره	٣
متوسطة	67.2	1.228	3.36	يبدو في كثير من الأحيان أن الدرجات التي يحصل عليها الطلبة تعتمد كثيرا على قدرات الطلبة	٤
متوسطة	65.6	1.137	3.28	يمكنني تحديد مستقبلي لأن معرفة ما سيواجهني في مسيرتي شيء محتمل	٥
متوسطة	66.6	1.182	3.33	العمل والنجاح في معظم الأحيان دليل على امتلاك صاحب العمل قدرات متميزة وليس للحظ دخل في ذلك النجاح	٦
متوسطة	65.6	1.086	3.28	الحظ لا يقف حائلا أمام ما اتخذه من قرار في عملي	٧
كبيرة	68.2	1.065	3.41	نجاح الطلبة المستمر في الامتحانات يعود إلى أساليبهم الجيدة في الدراسة	٨
متوسطة	66.2	1.208	3.31	أن اجتهادا لفرد يؤثر في تقدمه .	٩
كبيرة	70.4	1.108	3.52	في كثير من الأحيان اشعر أنني املك السيطرة الكافية على مجرى حياتي	١٠
متوسطة	65.6	1.122	3.28	لا أومن بالقدر بقدر إيماني بقابلياتي وجهودي	١١
متوسطة	67.6	1.132	3.38	حصول الطالب على معدل عال يؤهله للدخول في الجامعات يعتمد على المثابرة والاجتهاد	١٢
متوسطة	66.8	1.126	3.34	للحظ والصدفة تأثير قليل أو لا يحسب له حساب على النجاح أو الفشل في العمل الذي أقوم به	١٣

متوسطة	67	1.105	3.35	قدرة الفرد والجهد الذي يبذله يقودانه إلى ما يريد أن يصل إليه	١٤
متوسطة	65.4	1.165	3.27	قليلا ما تحد بعض العوائق غير المتوقعة من قدرات الفرد	١٥
متوسطة	67.8	1.232	3.39	هنالك علاقة قوية ومباشرة بين الجهد الذي يبذله الطلبة في الدراسة وبين الدرجات التي يحصلون عليها في الامتحانات	١٦
متوسطة	67.4	1.159	3.37	إذا قدر لمشكلة أن تحدث فذلك بسبب عدم بذل إلا فرد جهود لمنعها	١٧
متوسطة	67.4	1.153	3.37	يستطيع الأفراد أن يضبطوا ويتحكموا باندفاعاتهم المتهورة	١٨
متوسطة	67.2	1.151	3.36	اشعر أنني املك تأثير على الطريقة التي يتصرف بها الآخرون	١٩
كبيرة	68.6	1.059	3.43	أن ما يصيب الفرد من محن هي في الغالب نتيجة الكسل والجهل وضعف القدرة ولا دخل للحظ فيها	٢٠
متوسطة	67	1.157	3.35	أن ما سيحدث للفرد في المستقبل يعود لما يخطط له اليوم	٢١
كبيرة	68.4	1.157	3.42	من السهل على الفرد أن يكون له دور مؤثر وفاعل على بعض المواقف في الحياة	٢٢
متوسطة	66.6	1.110	3.33	التخطيط الجيد هو الذي يقود الطلبة للتركيز قبل الامتحان على المادة التي ستتكون منها أسئلة الامتحان	٢٣

متوسطة	67.2	1.180	3.36	أن التخطيط والتفكير يقودان إلى قرارات ناجحة مهما كانت ضغوط البيئة وتعقيداتها	٢٤
متوسطة	65.6	1.217	3.28	الكثير من الخبرات السارة في حياة الأفراد هي بسبب تخطيطهم السليم	٢٥
متوسطة	66	1.149	3.30	سيحصل الناس على ما يريدون من المستقبل نتيجة جهودهم المتواصلة	٢٦
متوسطة	67.6	1.139	3.38	نجاح أو رسوب الطلبة يعتمد على قابلياتهم أكثر ما يعتمد على أحداث عارضة	٢٧
متوسطة	67.4	1.137	3.37	الضمان الوحيد لمستقبل الفرد مرهون بما يبذله من جهود وليس للأمور غير المتوقعة دخل كبير في ذلك	٢٨
متوسطة	64.8	1.069	3.24	يقوم الأفراد أحيانا رغما عن إرادتهم بأفعال لا يريدون القيام لها	٢٩
متوسطة	67.8	1.169	3.39	اشعر في كثير من الأحيان أنني املك تأثيرا على سير الأحداث المحيطة بي	٣٠
متوسطة	66.2	1.215	3.31	تعقيدات الحياة لا تؤثر على قدرة الفرد وكفاءاته في كسب الأصدقاء	٣١
كبيرة	68.6	1.074	3.43	لا أجد صعوبة في معرفة مشاعر الآخرين الحقيقية نحوي	٣٢
متوسطة	63.6	1.303	3.18	أفضل الطرق في معالجة المشاكل هي التفكير في حلول واقعية لها	٣٣

متوسطة	66.6	1.198	3.33	اشعر أنني أسيطر سيطرة تامة على نتائج الأعمال التي أقوم بها	٣٤
متوسطة	67	.860	3.35	الدرجة الكلية لمقياس الضبط	

اظهر الجدول (١١) إن درجة اتسام طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية بمركز الضبط الداخلي جاء متوسطا بمتوسط حسابي (٣,٣٥) وبانحراف معياري (٠,٨٦٠) ، لذا نرفض الفرضية القائلة بان طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية يتسمون بمركز ضبط داخلي مرتفع.

حيث حصلت الفقرة (١٠) " في كثير من الأحيان اشعر أنني امك السيطرة الكافية على مجرى حياتي" بمتوسط حسابي (٣,٥٢) وبانحراف معياري (١,١٠٨) وبدرجة كبيرة، تلتها الفقرات (٢) " ما قدر له أن يحدث سيحدث ولا يتعارض ذلك مع جهودي لتحقيق أهدافي" والفقرة (٢٠) " أن ما يصيب الفرد من محن هي في الغالب نتيجة الكسل والجهل وضعف القدرة ولا دخل للحظ فيها" والفقرة (٣٢) " لا أجد صعوبة في معرفة مشاعر الآخرين الحقيقية نحوي " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٤٣) وبانحراف معياري على التوالي (١,٢١٤) ، (١,٠٥٩) ، (١,٠٧٤) وبدرجة كبيرة.

كما حصلت الفقرة (٣٣) " أفضل الطرق في معالجة المشاكل هي التفكير في حلول واقعية لها " على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,١٨) وبانحراف معياري (١,٣٠٣) وبدرجة متوسطة، تلتها في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة (٢٩) " يقوم الأفراد أحيانا رغما عن إرادتهم بأفعال لا يريدون القيام بها " بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وبانحراف معياري (١,٠٦٩) وبدرجة متوسطة.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى تأثر هؤلاء الطلاب في هذه المرحلة العمرية بسيكولوجية النمو والتطور النفسي وما يصاحبها من تغيرات جسمية ونفسية وانفعالية متسارعة علاوة على قلة المرشدين الطلابيين

والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين المؤهلين في المدارس حيث تسند في كثير من الأحيان مهنة توجيه الطلاب وإرشادهم إلى بعض المعلمين من ذوي التخصصات الأخرى غير المتخصصين في مجال التوجيه والإرشاد بالإضافة إلى عدم دراية الأسرة بالخصائص والتغيرات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الشاب المراهق ، كل هذه العوامل انعكست سلباً على مستوى مركزية الضبط وظهرت بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة ، وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في نفس المجال تبين ما يلي:

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة موسى برهوم (١٩٧٩) والتي أشارت إلى أن توقع الضبط الداخلي يزداد بازدياد العمر بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة صلاح أبو ناهيه (١٩٨٧) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المسنين ودرجات كلاً من المراهقين ودرجات الشباب في صالح المراهقين في متغير الضبط الداخلي

الفرض الثالث :

يتسم التوافق النفسي والاجتماعي وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية بالارتفاع.

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المئوية ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لفقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وعلى المقياس ككل، والجدول (١٢) يبين ذلك:

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المئوية ودرجة التوافق النفسي و الاجتماعي وسط

طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية

ت	فقرات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة المئوية	درجة التوافق
١	أكون متماسكا وهادئا في المواقف المحرجة .	3.26	1.119	65.2	متوسطة
٢	اشعر أنني راض عن قدراتي .	3.38	1.238	67.6	متوسطة
٣	اشعر بالثقة عند الحديث مع الآخرين .	3.32	1.086	66.4	متوسطة
٤	اشعر بأنني مستقر اسريا .	3.49	1.130	69.8	كبيرة
٥	النظام المدرسي حازما كما يجب أن يكون في تطبيق الأنظمة والتعليمات.	3.21	1.270	64.2	متوسطة
٦	أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم .	3.48	1.092	69.6	كبيرة
٧	اشعر بالراحة أثناء وجودي مع الآخرين .	3.47	1.130	69.4	كبيرة
٨	اشعر بقيمتي و دوري في الحياة .	3.45	1.166	69	كبيرة
٩	علاقتي بأصدقائي تسودها الثقة .	3.38	1.046	67.6	متوسطة
١٠	استمتع بالحديث مع أفراد أسرتي .	3.51	1.202	70.2	كبيرة
١١	يقدر أساتذتي نكائي .	3.38	1.271	67.6	متوسطة
١٢	علاقاتي الاجتماعية بجيران ممتازه .	3.48	1.069	69.6	كبيرة

متوسطة	61.4	1.258	3.07	أعاني من الشعور بالذنب عند حدوث مشكلات تجاه الآخرين بسببي .	١٣
متوسطة	65.4	1.262	3.27	أتوقع النجاح في اغلب الأعمال التي أنجزها .	١٤
متوسطة	61.8	1.138	3.09	اعتقد أنني مرغوب فيه من الجنس الآخر .	١٥
متوسطة	67.6	1.238	3.38	أتمنى إسعاد أفراد أسرتي .	١٦
متوسطة	66.4	1.283	3.32	افتخر بانتمائي إلى مدرستي .	١٧
متوسطة	64	1.227	3.20	أحب البقاء مع الآخرين أطول وقت ممكن .	١٨
متوسطة	60.6	1.270	3.03	في كل الظروف لا تراودني المخاوف والأفكار السلبية	١٩
متوسطة	64	1.307	3.20	أهدافي تتفق مع حدود قدراتي .	٢٠
متوسطة	67.2	1.215	3.36	تربطني الصداقة الأخوية بزملائي .	٢١
متوسطة	67.6	1.108	3.38	أشعر بأن أفراد أسرتي يحترموني .	٢٢
متوسطة	63	1.179	3.15	أشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي .	٢٣
كبيرة	76	1.206	3.80	افتخر بانتمائي إلى مجتمعي .	٢٤
متوسطة	61.6	1.319	3.08	مزاجي لا يتغير بسرعة بين الفرح والحزن .	٢٥
متوسطة	64	1.220	3.20	أشعر بأنني أفهم نفسي فهما ايجابيا	٢٦
متوسطة	59	1.282	2.95	اعتز بزملائي كلهم .	٢٧
متوسطة	67.4	1.209	3.37	أقوم في تأدية التزاماتي الأسري ببسر وسهولة	٢٨
متوسطة	67.6	1.257	3.38	أثق بقدرتي على تحقيق نتائج جيدة في المدرسة .	٢٩

متوسطة	64.8	1.223	3.24	أشعر بقوة الشخصية إذا ما بدأت الحديث مع جماعة من الناس .	٣٠
متوسطة	63.2	1.316	3.16	ابتعد عن الشرود الذهني	٣١
متوسطة	63.4	1.232	3.17	أتمكن من اتخاذ القرارات المهمة في حياتي .	٣٢
متوسطة	65	1.006	3.25	أبادر إلى مصارحة أي زميل بمشاعري تجاهه دون إخراج	٣٣
كبيرة	68.6	1.090	3.43	أحل مشكلاتي اليومية بواقعية ومنطقية	٣٤
متوسطة	63.6	1.402	3.18	لدي طموح باكمال دراستي	٣٥
متوسطة	66.6	1.251	3.33	استعيد هدوئي بعد زوال سبب الاستثارة .	٣٦
متوسطة	65.6	1.317	3.28	اعتقد أنني سوف أحقق أحلامي في المستقبل .	٣٧
متوسطة	61.4	1.395	3.07	أشعر أنني محظوظ في حياتي .	٣٨
متوسطة	63.6	1.307	3.18	يبتابني شعور بالاهتمام والمحبة من أسرتي .	٣٩
متوسطة	65.8	1.374	3.29	أحرص أن لا تفوتني أية حصة طيلة العام الدراسي.	٤٠
متوسطة	59.6	1.438	2.98	أفضل الانخراط مع الزملاء في المدرسة .	٤١
متوسطة	63.4	1.212	3.17	أمتلك نفسي عند الغضب مهما كانت الأسباب	٤٢
متوسطة	65.2	1.254	3.26	أنتوق نفسي مستقبلا باهرا .	٤٣
متوسطة	63.4	1.252	3.17	أرغب في مساعدة الآخرين .	٤٤
متوسطة	64.6	1.214	3.23	أفتخر بانتمائي إلى أسرتي .	٤٥

متوسطة	60.8	1.457	3.04	ارتاح إلى عدم غياب وتأخر المدرسين عن الحصص .	٤٦
متوسطة	66.2	1.321	3.31	اشعر بالسعادة والرضا لأن علاقتي بمن حولي مستقرة .	٤٧
متوسطة	65	1.292	3.25	أتجنب الأشياء غير السارة بالابتعاد عنها .	٤٨
متوسطة	66	1.281	3.30	أتعامل مع الجنس الآخر بشكل طبيعي .	٤٩
كبيرة	69	1.229	3.45	علاقتي بأفراد أسرتي يسودها الاحترام والثقة .	٥٠
كبيرة	71.6	1.089	3.58	أشارك مع زملائي في الأنشطة المدرسية .	٥١
متوسطة	66.6	1.299	3.33	اشعر بتعاطف الآخرين معي وحبهم لي .	٥٢
متوسطة	66.8	1.254	3.34	ابتعد عن أحلام اليقظة أثناء الحصص .	٥٣
متوسطة	65	1.349	3.25	أسعى إل تحقيق أهدافي في الحياة .	٥٤
متوسطة	67.8	1.239	3.39	تسود الثقة والاحترام علاقتي بالآخرين .	٥٥
كبيرة	69.4	1.152	3.47	اعتذر لأفراد أسرتي عندما اخطيء في حقهم .	٥٦
متوسطة	64.8	1.167	3.24	يهمني التحصيل العلمي أكثر مما يهمني الحصول على الدرجات العالية	٥٧
متوسطة	65.8	.967	3.29	الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	

اظهر الجدول (١٢) إن التوافق النفسي والاجتماعي وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية جاء متوسطا بمتوسط حسابي (٣,٢٩) وبانحراف معياري

(٠,٩٦٧) ، لذا نرفض الفرضية القائلة بان مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية يتسم بالارتفاع.

كما يبين الجدول (١٢) إن أعلى فقرات مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي الفقرة (٢٤) "افتخر بانتمائي إلى مجتمعي" بمتوسط حسابي (٣,٨٠) وبانحراف معياري (١,٢٠٦) وبدرجة كبيرة، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (٤) " اشعر بأنني مستقر اسريا" بمتوسط حسابي (٣,٤٩) وبانحراف معياري (١,١٣٠) وبدرجة كبيرة ، كما حصلت الفقرتين على التوالي (٦) " أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم"، و(١٢) " علاقاتي الاجتماعية بجيراني ممتازة" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٤٨)، وبانحراف معياري على التوالي (١,٠٩٢) و (١,٠٦٩) وبدرجة كبيرة.

كما حصلت الفقرة (٢٧) "اعتز بزملائي كلهم" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٩٥) وبانحراف معياري (١,٢٨٢) وبدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة (٤١) " أفضل الانخراط مع الزملاء في المدرسة" بمتوسط حسابي (٢,٩٨) وبانحراف معياري (١,٤٣٨) وبدرجة متوسطة.

وحيث أظهرت نتيجة هذه الدراسة ان التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب (عينة الدراسة) كان متوسطا تبعا للمعايير المعتمدة في هذه الدراسة.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي يعيشها أفراد البحث، حيث يعيشون في نفس البيئة ويخضعون لنفس العوامل والظروف وتطبق عليهم نفس الأنظمة والتعليمات بالإضافة إلى تأثر هؤلاء الطلاب في هذه المرحلة العمرية ببيكولوجية النمو والتطور النفسي وما يصاحبها من تغيرات جسمية ونفسية وانفعالية متسارعة بالإضافة إلى عدم دراية الأسرة بالخصائص والتغيرات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الشاب المراهق ،كل هذه العوامل

انعكست سلبا على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وظهر بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة ،
وعند مقارنة نتيجة هذه البحث مع نتائج الدراسات السابقة في نفس المجال تبين ما يلي:

أظهرت نتائج البحث الحالية أن توافق الطلاب النفسي والاجتماعي جاء بدرجة متوسطة لدى أفراد
عينة البحث وبمقارنة نتيجة هذه البحث بالدراسات السابقة اتضح أنها اتفقت مع دراسة
(Cornleesn,1973) والتي أشارت إلى انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل
الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي أي عدم وجود فروق .أيضا اتفقت مع دراسة
(Macclidon,1977) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين مجموعات الطلاب أفراد الدراسة فيما
يتعلق بالتوافق النفسي والاجتماعي

بينما اختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة أديب محمد الخالدي (١٩٧٢) والتي أشارت إلى أن هناك
علاقة إرتباطية موجبة بين التفوق العقلي والتوافق الشخصي والاجتماعي.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة
الثانوية القطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية لصالح الطلاب المتفوقين.

تم احتساب المتوسطات الحسابية لدرجة مفهوم الذات بين طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي
بمنطقة نجران حسب متغير التحصيل الدراسي (متفوقون ومتأخرين دراسيا) ، ولبيان دلالة الفروق بين

المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول رقم (١٣) يبين ذلك:

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية لدرجة مفهوم الذات بين طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران حسب متغير التحصيل الدراسي (متفوقون ومتأخرين دراسيا)، واختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين

المتوسطات الحسابية حسب متغير التحصيل الدراسي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	فرق المتوسطات
المتفوقين دراسيا	٦٠	٣,٨٧	٠,٧٣٧	٨,٣١١	١١٨	٠,٠٠٠	١,٠١٥
المتأخرين دراسيا	٦٠	٢,٨٥	٠,٥٩٣				

اظهر الجدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في القطاع الجنوبي بمنطقة نجران بين الطلاب المتفوقين دراسيا وبين الطلاب المتأخرين دراسيا ولصالح الطلاب المتفوقين دراسيا.

لقد أثبتت النتائج السابقة صحة الفرض الرابع للدراسة أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية القطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية لصالح الطلاب المتفوقين.

وبذلك نقبل هذه الفرضية حيث تبين من هذه النتائج أن مستوى مفهوم الذات لدى طلاب مجتمع الدراسة يتباين جوهريا بتباين مستوى التحصيل لديهم ، وهذا يعني أن هناك علاقة طردية بين مستوى مفهوم الذات والتحصيل الدراسي فكلما ارتفع تحصيل الطالب ارتفع مستوى مفهوم الذات لديه ،

ويعزي الباحث ذلك إلى أن مفهوم الذات والتحصيل الدراسي عنصرين أساسيين من عناصر الشخصية المهمة تنمو وتتأثر بتقييمات الآخرين كوالدين والأصدقاء والأقارب والمعلمين ، ولاشك أن للاعتقادات دوراً لا يستهان به في تحديد مستوى الانجاز للفرد ، فالطالب الذي يكون لديه شعور انه يمتلك قدرات جيدة ، غالباً ما يمتلك ثقة بقدرته على التحصيل ، وتكون هذه الثقة بمثابة الدافع له للانجاز ، وفي المقابل فإن تعرض الطالب لخبرات متكررة من انخفاض مستوى التحصيل تؤثر على فكرته عن نفسه وتؤدي إلى انخفاض مستوى مفهوم الذات لديه.

وبمقارنة نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال نجد أنها اتفقت مع دراسة الحميدة (١٩٨٧) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية بين المتفوقين والعاديين من خلال العينة لصالح الطلاب المتفوقين ، وأيضاً اتفقت هذه الدراسة مع دراسة يعقوب (١٩٨٥) التي أشارت إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي وعلامات الطلاب على مفهوم الذات إذ وجد فروقاً هامة بين متوسطات علامات الطلبة على مقياس مفهوم الذات تعزى لمستوى تحصيل الأكاديمي لصالح ذوي التحصيل المرتفع وأيضاً اتفقت مع دراسة محمود حسين (١٩٨٥) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين مجموعات البحث في التحصيل الدراسي حيث لوحظ ارتفاع الدرجة على مفهوم الذات بارتفاع التحصيل الدراسي . وأيضاً مع دراسة موسى جبريل (١٩٩٣) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين المتفوقين وغير المتفوقين ، وأيضاً دراسة (Holth,1986) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ايجابية بين المتغيرات إذ أظهرت أن مع زيادة مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب يزداد مفهوم الذات الايجابي لديهم وأيضاً اتفقت هذه الدراسة مع دراسة حسين (١٩٨٥) ودراسة خوج والصياد وشامي (١٩٨٥) ودراسة خطاب (١٩٨٧) ودراسة الزهراني (١٩٨٩) ودراسة ملحم (١٩٩٠) ومن خلال هذه الدراسات لوحظ أن ارتفاع درجات

مفهوم الذات يرافقه ارتفاع في درجات التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة ،حيث اتفقت جميع الدراسات العربية والأجنبية على وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي لصالح ذوي التحصيل المرتفع واختلفت هذه الدراسة وجميع الدراسات السابقة مع دراسة (Ames & Nicholls , 1979) والتي أشارت إلى أن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع أو المتدني من حيث مفهوم الذات ينسبون نجاحهم أو فشلهم إلى أسباب داخلية كالقدرة والجهد والمثابرة ،وأشارت نتائج أخرى إلى أن بعض الطلاب يعززون نجاحهم إلى عوامل داخلية تأكيداً لذواتهم وينسبون فشلهم لعوامل خارجية مثل صعوبة المادة أو الامتحان.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية القطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية لصالح الطلاب المتفوقين .
تم احتساب المتوسطات الحسابية لمركز الضبط بين طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي منطقة نجران حسب متغير التحصيل الدراسي (متفوقون ومتأخرين دراسياً) ، ولبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول (١٤) يبين ذلك:

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية لدرجة الضبط بين طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران حسب

متغير التحصيل الدراسي (متفوقون ومتأخرين دراسيا)، واختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين

المتوسطات الحسابية حسب متغير التحصيل الدراسي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	فرق المتوسطات
المتفوقين دراسيا	٦٠	٣,٧٦	٠,٧٠٥	٦,٠١٦	١١٨	٠,٠٠٠	٠,٨٢٩
المتأخرين دراسيا	٦٠	٢,٩٣	٠,٨٠٢				

اظهر الجدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائية لدرجة الضبط بين طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران حسب متغير التحصيل الدراسي (متفوقون ومتأخرين دراسيا) ولصالح الطلاب المتفوقين دراسيا وبذلك نقبل الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية لصالح الطلاب المتفوقين.

ويرى الباحث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في مركز الضبط تبعا لمتغير التحصيل الدراسي وهذه الفروق كانت في اتجاه الطلاب ذوي التحصيل المرتفع والذين تحددت معدلاتهم التراكمية ب ٩٠% فأعلى وهذا يعني أن هناك علاقة طردية بين مستوى الضبط الداخلي لدى الطلاب من جهة ومستوى تحصيلهم الأكاديمي من جهة أخرى، وهذا يشير إلا أن مركز الضبط يختلف بين الطلبة أفراد مجتمع الدراسة باختلاف تحصيلهم الدراسي لديهم بالإضافة لتأثره بتقييمات

الآخرين كوالدين والأصدقاء والمعلمين بالإضافة إلى أن تفوق الطالب دراسياً ينعكس بشكل إيجابي على سلوك الطالب وتصرفاته داخل البيئة المدرسية وخارجها وهذا بطبيعة الحال يعزز من مركزية ضبطه الداخلي ويجعله قادراً على تحمل مسؤولية قراراته.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Sherman a Hoffman , 1980) والتي أشارت إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين إدراك مركز الضبط والتحصيل الدراسي كما يقاس بمجموع الدرجات التحصيلية المدرسية ودرجات اختبار ستانفورد.

أيضاً اتفقت مع دراسة (Douglas a Powers , 1982) والتي أشارت نتائجها إلى أن الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي العالي أظهروا ميلاً إلى عزو نجاحهم إلى عوامل الضبط الداخلي وكان أهمها عامل الجهد ثم عامل القدرة ، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة أفنان دروزه (١٩٨٧) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين فئات التحصيل المختلفة (العالي - والمتوسط) على مقياس مركز الضبط

الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية لصالح الطلاب المتفوقين.

تم احتساب المتوسطات الحسابية لدرجة التوافق النفسي الاجتماعي بين طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي منطقة نجران حسب متغير التحصيل الدراسي (متفوقون ومتأخرين دراسياً) ، ولبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول (١٥) يبين ذلك:

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية لدرجة التوافق النفسي والاجتماعي بين طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي منطقة نجران حسب متغير التحصيل الدراسي (متفوقون ومتأخرين دراسيا)، واختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية حسب متغير التحصيل الدراسي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	فرق المتوسطات
المتفوقين دراسيا	٦٠	٣,٨٩	٠,٨٠٢	٨,٧٩٧	١١٨	٠,٠٠٠	١,٢١٢
المتأخرين دراسيا	٦٠	٢,٦٨	٠,٧٠٤				

اظهر الجدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائية لدرجة التوافق النفسي والاجتماعي بين طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي منطقة نجران حسب متغير التحصيل الدراسي (متفوقون ومتأخرين دراسيا) ولصالح الطلاب المتفوقين دراسيا وبذلك نقبل الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية القطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية لصالح الطلاب المتفوقين.

وبذلك نقبل الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية القطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية لصالح الطلاب المتفوقين

ويرى الباحث أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة مجتمع الدراسة يتباين جوهرياً بتباين مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم وأن هذه الفروق في مستوى التوافق كانت في اتجاه الطلاب ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع والتي تحددت معدلاتهم التراكمية بـ ٩٠% فأكثر وهذا يعني أن هناك علاقة طردية بين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي من جهة ومستوى التحصيل الأكاديمي من جهة أخرى وتفسر هذه النتيجة على أن التوافق بشقية النفسي والاجتماعي يتأثران بعوامل ذات علاقة بالأعمال الدراسية وبالتحديد بمدى نجاح الطالب أو فشله الدراسي وبمستوى انجازه وأدائه التحصيلي ومدى تكيفه النفسي والاجتماعي والدراسي.

وعند مقارنة نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة اتضح أنها تتفق مع دراسة صالح مرحاب (١٩٨٤) والتي أشارت إلى أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التوافق النفسي العام ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات ، وأيضاً اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أديب محمد الخالدي (١٩٧٢) والتي توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفوق العقلي والتوافق الشخصي والاجتماعي بينما اختلفت مع دراسة (Cornleesn,1973) والتي شارحت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي أي عدم وجود فروق بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً في متغير التوافق النفسي والاجتماعي.

الفرض السابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفهوم الذات حسب متغير المستوى الدراسي

والجدول (١٦) يبين ذلك

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفهوم الذات حسب متغير المستوى

الدراسي - الضبط حسب متغير المستوى الدراسي

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	العدد	المستوى الدراسي	المقياس
.787	2.88	40	أول ثانوي	مفهوم الذات
.863	3.36	40	ثاني ثانوي	
.557	3.83	40	ثالث ثانوي	
.838	3.36	120	الكلي	

ولبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في مفهوم الذات حسب متغير المستوى الدراسي تم

استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (١٧) يبين ذلك:

جدول (١٧) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى الدراسي في مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة

الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران

مستوى الدلالة الإحصائية	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المقياس
.000	16.407	9.160	2	18.320	بين المجموعات	مفهوم الذات
		.558	117	65.321	داخل المجموعات	
			119	83.640	الكلي	

أظهر الجدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران حسب متغير المستوى الدراسي حيث كانت مستوى الدلالة الإحصائية اقل من (٠,٠٥) على المقياس ولبيان دلالة الفروق الدالة إحصائياً تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه للمقارنات الزوجية للتعرف على اتجاه هذه الدلالة الإحصائية والجدول (١٨) يبين ذلك:

جدول (١٨)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه

مستوى الدلالة الإحصائية	فرق المتوسطات بين المستويات	(J)المستوى	(I)المستوى	المقياس
.017	-.486*	ثاني ثانوي	أول ثانوي	مفهوم الذات
.000	-.957*	ثالث ثانوي		
.021	-.471*	ثالث ثانوي	ثاني ثانوي	

أظهر الجدول (١٨) فروق دالة إحصائية في مقياس مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران حسب متغير المستوى الدراسي بين طلاب الصف الأول الثانوي وطلاب الثاني الثانوي ولصالح طلاب الثاني الثانوي

كما وأظهر وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الأول الثانوي وطلاب الثالث الثانوي ولصالح الثالث الثانوي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الثاني الثانوي وطلاب الثالث الثانوي ولصالح الثالث الثانوي.

وبذلك نقبل الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير المستوى

الدراسي ، وأن هذه الفروق كانت في اتجاه الطلاب ذوي المستوى الدراسي المرتفع أي لصالح طلاب الثالث الثانوي ثم يليهم طلاب الثاني الثانوي وأخيرا طلاب الأول الثانوي.

ولقد جاءت هذه النتيجة لتدعم الافتراض النظري السائد في الأدبيات التربوية والنفسية والذي يشير إلى وجود علاقة ترابطية موجبة بين مفهوم الذات والمستوى الدراسي للطلبة ويمكن عزو هذه النتيجة بارتباط المستوى الدراسي للطلاب بعمره الزمني فطلاب المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٩ عاما وبذلك يتأثرون هؤلاء الطلبة في هذه المرحلة العمرية ببيكولوجية النمو والتطور النفسي للفرد ، حيث انه من المعروف أن التشكيل أو البناء الهرمي لمتغير مفهوم الذات يمر بمراحل نمو وتطور مضطرب خلال هذه الفترة من مرحلة المراهقة حيث يصبح كل من مفهوم الذات أكثر تمايزا ووضوحا مع التقدم في العمر ومع دخول الطالب المرحلة الثانوية وتدرجه من المستوى الأول إلى المستوى الثاني ثم إلى المستوى الثالث يكون قد اكتسب قدرا كبيرا من المعرفة ومزيديا من الخبرة وعند مقارنة نتيجة هذا البحث مع نتيجة الدراسات السابقة أتضح أن هذا البحث تتفق مع دراسة (Rubin , 1987) والتي أشارت إلى أن العلاقة بين تقدير الذات تزداد لدى الطلاب بازدياد أعمارهم ومستواهم الصفي ، بينما اختلفت مع دراسة (Black,1974) والتي أشارت إلى انه كلما ازدادت أعمار الطلاب ومستواهم الصفي ازداد تحصيلهم الدراسي بينما تراجع تقديرهم لذواتهم.

الفرض الثامن:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مركز الضبط وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمركز الضبط حسب متغير المستوى الدراسي

والجدول (١٩) يبين ذلك:

جدول (١٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمركز الضبط حسب متغير المستوى

الدراسي

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	العدد	المستوى الدراسي	المقياس
.826	2.80	40	أول ثانوي	مركز الضبط
.805	3.38	40	ثاني ثانوي	
.592	3.86	40	ثالث ثانوي	
.860	3.35	120	الكلي	

اظهر الجدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائية في مركز الضبط لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران حسب متغير المستوى الدراسي حيث كانت مستوى الدلالة الإحصائية اقل من (٠,٠٥) على المقياس وليبيان دلالة الفروق الدالة إحصائيا تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفية للمقارنات الزوجية للتعرف على اتجاه هذه الدلالة الإحصائية والجدول (٢٠) يبين ذلك:

جدول (٢٠) المقارنات البعدية بطريقة شيفية

مستوى الدلالة الإحصائية	فرق المتوسطات بين المستويات	(J)المستوى	(I)المستوى	المقياس
.003	-.579*	ثاني ثانوي	أول ثانوي	مركز الضبط
.000	-1.057*	ثالث ثانوي		
.020	-.477*	ثالث ثانوي	ثاني ثانوي	

اظهر الجدول (٢٠) فروق دالة إحصائية في مركز الضبط لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران حسب متغير المستوى الدراسي بين طلاب الصف الأول الثانوي وطلاب الثاني الثانوي ولصالح طلاب الثاني الثانوي

كما واطهر وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الأول الثانوي وطلاب الثالث الثانوي ولصالح الثالث الثانوي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الثاني الثانوي وطلاب الثالث الثانوي ولصالح الثالث الثانوي.

وبذلك نقبل الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير المستوى الدراسي ، وأن هذه الفروق كانت في اتجاه الطلاب ذوي المستوى الدراسي المرتفع أي لصالح طلاب الثالث الثانوي ثم يليهم طلاب الثاني الثانوي وأخيرا طلاب الأول الثانوي . ولقد جاءت هذه النتيجة لتدعم الافتراض النظري السائد في الأدبيات التربوية والنفسية والذي يشير إلى وجود علاقة ترابطية موجبة بين مركز الضبط والمستوى الدراسي للطلبة ويمكن عزو هذه النتيجة بارتباط المستوى الدراسي للطلاب بعمره الزمني فطلاب المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٩ عاما وبذلك يتأثرون هؤلاء الطلبة في هذه المرحلة العمرية ببيكولوجية النمو والتطور النفسي للفرد ، وعند مقارنة نتيجة هذا البحث مع نتيجة الدراسات السابقة أتضح أن هذا البحث تتفق مع دراسة موسى برهوم (1979) والتي أشارت إلى أنتوقع الضبط الداخلي يزداد بازدياد العمر والذي يمثل المستوى الدراسي وأيضا اتفقت مع دراسة صلاح ابو ناهية (1978) والذي أشار إلى ان الضبط الخارجي يكون مرتفعا في مرحلة الطفولة ثم ينخفض تدريجيا في مرحلة الشباب والمراهقة بمعنى أن الضبط الداخلي يزداد لدى فئة الشباب والمراهقين .

الفرض التاسع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التوافق النفسي والاجتماعي وسط طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوافق النفسي والاجتماعي حسب متغير المستوى الدراسي والجدول (٢١) يبين ذلك

جدول (٢١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوافق النفسي والاجتماعي حسب متغير المستوى الدراسي

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	العدد	المستوى الدراسي	المقياس
.876	2.71	40	أول ثانوي	التوافق النفسي الاجتماعي
1.018	3.33	40	ثاني ثانوي	
.644	3.82	40	ثالث ثانوي	
.967	3.29	120	الكلي	

ولبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي والاجتماعي حسب متغير المستوى الدراسي تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (٢٢) يبين ذلك:

جدول (٢٢)

تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى الدراسي على التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب

المرحلة الثانوية لقطاع الجنوبي بمنطقة نجران

مستوى الدلالة الإحصائية	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المقياس
.000	16.738	12.376	2	24.753	بين المجموعات	التوافق النفسي والاجتماعي
		.739	117	86.511	داخل المجموعات	
			119	111.264	الكلي	

أظهر الجدول (٢٢) وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران حسب متغير المستوى الدراسي حيث كانت مستوى الدلالة الإحصائية اقل من (٠,٠٥) على المقياس ولبيان دلالة الفروق الدالة إحصائياً تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه للمقارنات الزوجية للتعرف على اتجاه هذه الدلالة الإحصائية والجدول (٢٣) يبين ذلك:

جدول (٢٣)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه

مستوى الدلالة الإحصائية	فرق المتوسطات بين المستويات	(J)المستوى	(I)المستوى	المقياس
.006	-.624*	ثاني ثانوي	أول ثانوي	التوافق النفسي والاجتماعي
.000	-1.110*	ثالث ثانوي		
.006	.624*	أول ثانوي	ثاني ثانوي	
.045	-.486*	ثالث ثانوي		

أظهر الجدول (٢٣) فروق دالة إحصائية في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران حسب متغير المستوى الدراسي بين طلاب الصف الأول الثانوي وطلاب الثاني الثانوي ولصالح طلاب الثاني الثانوي

كما وأظهر وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الأول الثانوي وطلاب الثالث الثانوي ولصالح الثالث الثانوي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الثاني الثانوي وطلاب الثالث الثانوي ولصالح الثالث الثانوي.

وبذلك نقبل الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التوافق النفسي والاجتماعي وسط طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير المستوى الدراسي ، وأن هذه الفروق كانت في اتجاه الطلاب ذوي المستوى الدراسي المرتفع أي لصالح طلاب الثالث الثانوي ثم يليهم طلاب الثاني الثانوي وأخيرا طلاب الأول الثانوي.

ولقد جاءت هذه النتيجة لتدعم الافتراض النظري السائد في الأدبيات التربوية والنفسية والذي يشير إلى وجود علاقة ترابطية موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي والمستوى الدراسي للطلبة ويمكن عزو هذه النتيجة بارتباط المستوى الدراسي للطالب بعمره الزمني فطلاب المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٩ عاما وبذلك يتأثرون هؤلاء الطلبة في هذه المرحلة العمرية ببيكولوجية النمو والتطور النفسي للفرد ، ومع دخول الطالب المرحلة الثانوية وتدرجه من المستوى الأول إلى المستوى الثاني ثم إلى المستوى الثالث يكون قد اكتسب قدرا كبيرا من المعرفة ومزيدا من الخبرة.

الفرض العاشر:

توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين مفهوم الذات ومركزا لضبط لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران.

تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران ودلالاتها الإحصائية والجدول (٢٤)

جدول (٢٤)

معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين مفهوم الذات ومركزا لضبط لدى طلاب المرحلة

الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران

المقياس	الارتباط	مركز الضبط
مفهوم الذات	ارتباط بيرسون	.549**
	مستوى الدلالة	.000
	العدد	120

اظهر الجدول (٢٤) وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مفهوم الذات ومركز الضبط الداخلي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران حيث كانت قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١). وبذلك نقبل الفرضية القائلة: توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين مفهوم الذات ومركز الضبط الداخلي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران،

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد جاءت لتدعم الافتراض النظري السائد في أدبيات هذا الموضوع والداعي بوجود علاقة ترابطية موجبة بين مفهوم الذات ومركز الضبط الداخلي ، وهي علاقة طردية ،، فمركزية الضبط لدى الإنسان ، وثيقة الصلة بفكرة الفرد عن نفسه ، وكلما ازداد احترام الفرد لنفسه

وتقديره لذاته انعكس ذلك إيجابا على مركزية الضبط لديه وعلى نظرتة لكل ما يدور حوله أما إذا اخفق في تقديره لنفسه فانه يشعر بصغر ذاته وأحيانا يكرهها أو يحتقرها (zukckerman,1985) .

نستخلص مما سبق أن مركز الضبط مرتبط عند الفرد بفكرته عن نفسه ، فكلما كان مفهوم الفرد عن ذاته ايجابيا كلما ارتفع مركز الضبط الداخلي لديه وكلما كان مفهومه لذاته سلبيا هبط مستوى مركزية الضبط لديه ،واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Greenberg and Fran,1967) حيث أشارت هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الذين لديهم مفهوم ذات مرتفع يكونون على درجة كبيرة من الضبط الداخلي، أيضا اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Lamb,1968) والتي توصلت إلى أن الذين يحصلون على درجات عالية في مفهوم الذات يمكن اعتبارهم على قدر كبير من الضبط في سلوكهم أي أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين مفهوم الذات والضبط الداخلي أيضا اتفقت مع دراسة (Macfarland,1970) والتي أشارت إلى أن هناك علاقة سالبة بين مركز الضبط الخارجي ومفهوم الذات أي إن أفراد عينة الدراسة الذين حصلوا على درجات عالية في مقياس مفهوم الذات حصلوا على درجات منخفضة في مقياس روتر لمركز الضبط الخارجي أيضا اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Beellak,1972) والتي أشارت إلى أن الطلاب والطالبات الذين يحصلون على درجات عالية في مفهوم الذات أكثر ضبطا داخليا من الذين يحصلون على درجات منخفضة في اختبار مفهوم الذات ، بينما اختلفت نتائج هذا البحث وكذلك الدراسات السابقة المذكورة أعلاه مع دراسة عبدالله سليمان وعبد الحميد (١٩٩٤) والتي أشارت نتائجها إلى وجود تأثيرا ضعيفا لتقدير الذات على مركز الضبط أيضا اختلف مع دراسة (mefarland,1970) والتي توصلت إلى أن هناك علاقة سالبة بين مركز الضبط ومفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

ويتضح من نتائج الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة وجود اتفاق فيما بينها إلى حد بعيد على وجود علاقة بين مفهوم الفرد لذاته ومعتقداته نحو الضبط الداخلي ، فالفرد الذي يحمل

مفهوما ايجابيا عن ذاته يتجه نحو الضبط الداخلي ، بينما يتجه الفرد الذي يحمل مفهوما سالبا عن ذاته نحو الضبط الخارجي .

الفرض الحادي عشر :

توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران .

تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران ودلالاتها الإحصائية والجدول (٢٥) يوضح ذلك :

جدول (٢٥)

معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى

طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران

التوافق النفسي الاجتماعي	الارتباط	المقياس
.953**	ارتباط بيرسون	مفهوم الذات
.000	مستوى الدلالة	
120	العدد	

اظهر الجدول (٢٥) وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى

طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران حيث كانت قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا

عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبذلك نقبل الفرضية القائلة: توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد جاءت لتدعم الافتراض النظري السائد في أدبيات هذا الموضوع والداعي بوجود علاقة ترابطية موجبة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي ، وهي علاقة طردية فتوافق الإنسان النفسي والاجتماعي وثيق الصلة بفكرة الفرد عن نفسه ، وكلما ازداد احترام الفرد لنفسه وتقديره لذاته انعكس ذلك إيجابا على توافقه وعلى تقديره ونظرته لكل ما يدور حوله.

نستخلص مما سبق أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي مرتبط عند الفرد بفكرته عن نفسه ، فكما كان مفهوم الفرد عن ذاته ايجابيا كلما ارتفع توافقه النفسي والاجتماعي وكلما كان مفهومه لذاته سلبيا انخفض مستوى توافقه النفسي والاجتماعي ، واتفق هذا البحث مع دراسة عبد الحميد جابر (١٩٦٩) والتي أشارت إلى أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي أي انه كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي أيضا اتفقت مع دراسة عبدا لله سليمان (١٩٥٩) والتي أشارت نتائجها إلى وجود تأثيرا قويا لتقدير الذات على التوافق النفسي والاجتماعي.

ويتضح من نتائج الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة وجود اتفاق فيما بينها إلى حد بعيد على وجود علاقة بين مفهوم الفرد لذاته وتوافقه النفسي والاجتماعي فالفرد الذي يحمل مفهوما ايجابيا عن ذاته يشعر بالتوافق والاستقرار ، بينما يتجه الفرد الذي يحمل مفهوما سالبا عن ذاته نحو القلق والاضطراب.

الفصل الخامس

خاتمة البحث

الفصل الخامس

ملخص البحث

أسفرت نتائج البحث عن الآتي :

١. يتسم طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية بمستوى مفهوم ذاتي متوسط .

٢. يتسم طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية بمستوى ضبط داخلي متوسط .

٣. يتسم طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية بمستوى توافق نفسي واجتماعي متوسط.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في القطاع الجنوبي بمنطقة نجران تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي (متفوقين ومتأخرين دراسياً) ولصالح الطلاب المتفوقين دراسياً.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط الداخلي بين طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي (متفوقون ومتأخرين دراسياً) ولصالح الطلاب المتفوقين دراسياً.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي بين طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي (متفوقين ومتأخرين دراسياً) ولصالح الطلاب المتفوقين دراسياً.

٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران تبعاً لمتغير المستوى الدراسي وأن هذه الفروق كانت في اتجاه الطلاب ذوي

المستوى الدراسي المرتفع أي لصالح طلاب الثالث الثانوي ثم يليهم طلاب الثاني الثانوي وأخيرا طلاب الأول الثانوي.

٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط الداخلي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران تبعا لمتغير المستوى الدراسي وأن هذه الفروق كانت في اتجاه الطلاب ذوي المستوى الدراسي المرتفع أي لصالح طلاب الثالث الثانوي ثم يليهم طلاب الثاني الثانوي وأخيرا طلاب الأول الثانوي.

٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران تبعا لمتغير المستوى الدراسي وأن هذه الفروق كانت في اتجاه الطلاب ذوي المستوى الدراسي المرتفع أي لصالح طلاب الثالث الثانوي ثم يليهم طلاب الثاني الثانوي وأخيرا طلاب الأول الثانوي.

١٠. توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ومركزا لضبط لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران.

١١. توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران.

التوصيات والمقترحات

أولا : التوصيات :

وفي ضوء النتائج وتفسيرها يوصي الباحث بمايلي:

١. تدريب التربويين على تنمية مهارات التفاعل المناسب لدى الطلاب ، وتعليمهم مما يؤدي إلى زيادة مفهوم ذات ايجابي لديهم.

٢. عناية المرشدين الطلابيين عند بناء البرامج الإرشادية بتضمينها أساليب تعزيز مفهوم الذات لما له من دور في تحسين فرص التنمية الشخصية للطلاب.
٣. زيادة الاهتمام بتنمية مفهوم الذات لدى المراهقين بوجه خاص لما لهذه المرحلة من دور فعال في تحديد مسار الحياة السوية التي تسهم في تحقيق أهداف الفرد ومن ثم سعادته وانعكاسها على محيطه الذي يعيش فيه.
٤. تفعيل دور وسائل الإعلام حول موضوع ومفهوم الذات ومركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي وتقديم الإرشادات التوعوية للأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام وتقديم الإرشادات التوعوية اللازمة حول فنيات التعامل مع المراهقين.
٥. تفعيل دور إدارة رعاية الموهوبين والمتفوقين بمنطقة نجران وتقديم الرعاية المناسبة للموهوبين على أسس علمية .
٦. بناء البرامج الإرشادية للطلاب المتأخرين دراسيا بكافة مستوياتها الإنمائية والوقائية والعلاجية لتحفيزهم والرفع من تحصيلهم الدراسي .
٧. تفعيل مراكز الخدمات الطلابية بالمدارس الثانوية (مجاميع التقوية) والتي تعمل في الفترة المسائية لتقديم حصص مجانية للطلاب المتأخرين دراسيا.
٨. أن يقوم المرشدون الطلابيون بالتدخل المبكر من اجل حل مشكلات الطلاب المتأخرين دراسيا وتذليل الصعوبات التي تؤثر على تحصيلهم الدراسي.
٩. التأكيد على دور التوافق النفسي والاجتماعي للطالب وضرورة تحقيق تكيفه مع البيئة المدرسية
١٠. الاهتمام بالتربية الأسرية التنشئة الاجتماعية والتي تغذي الشخصية الإنسانية من خلال الوالدين والأسرة لينمو السلوك السوي في ضوء علاقات اجتماعية سوية والتي تنعكس بشكل ايجابي على مركز الضبط الداخلي والخارجي للطالب وتمكن النشء على مواجهة الحياة.

ثانيا: مقترح دراسات مستقبلية :

ونظرا لأن الدراسات الميدانية الحديثة تؤكد أن مفهوم الذات ومركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي تؤثر بشكل ايجابي على الصحة النفسية للطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا على حد سواء فأن الباحث يقترح إجراء دراسات ميدانية في ظل ظروف البيئة التي يعيش فيها الطالب ،والتي تؤثر على شخصية الطالب وعلى سلوكه وصحته النفسية والاجتماعية وعلى تحصيله الدراسي.ومن الدراسات المقترحة في هذا الصدد مايلي:

١. دراسة بعنوان الخدمات التربوية المقدمة للطلاب المتفوقين وعلاقتها برضي المتفوقين داخل الوسط المجتمعي التربوي بمنطقة نجران.
٢. دراسة الفروق في مفهوم الذات بين الموهوبين المتفوقين دراسيا والموهوبين منخفضي التحصيل .
٣. دراسة مفهوم الذات ومركز الضبط وعلاقتها باختيار التخصص الدراسي في المرحلة الثانوية (علوم طبيعية - علوم شرعية - علوم إدارية).
٤. دراسة التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب بالمرحلة الثانوية وعلاقته باختيار التخصص الدراسي في المرحلة الثانوية (علوم طبيعية - علوم شرعية - علوم إدارية).
٥. دراسة القلق النفسي لدى الطلاب المتأخرين دراسيا وحاجتهم للإرشاد النفسي.
٦. دراسة برنامج مقترح للتخفيف من الضغوط النفسية لدى المتأخرين دراسيا.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

١- القرآن الكريم: التوبة، القيامة، طه، فصلت، النساء، المائدة، الحجرات، النازعات، البقرة

٢- السنة النبوية المطهرة

ثانياً : المراجع :

أ - المراجع العربية :

١- إبراهيم ، السيد (1994) مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة في علاقته بالمهارات الاجتماعية

للولالدين ، مجلة دراسات نفسية : العدد الثالث. يوليو . ١٩٩٤ .

٢- إبراهيم ، سميرة (1983) مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى الأطفال اللقطاء. رسالة ماجستير غير

منشورة ، كلية التربية - جامعة عين شمس بالقاهرة

٣- إبراهيم ، فيوليت وسليمان ، عبد الرحمن (2002) دراسات في سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة

، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

٤- أبو زيادة، إسماعيل جابر (2001) علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى المعاقين حركياً من

مصاىب الانتفاضة في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ،

فلسطين

٥- أبو شمعة، احمد (1995) مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى لاعبي أندية الدرجة الأولى

في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ، عمان.

٦- أبو شهبه، هناء (1987) علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى

طالبات كلية التربية بمدينة جدة. بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر ، القاهرة.

٧- أبو طالب، محمد (1998) دراسة مقارنة لمفهوم الذات ومستوى الطموح، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى.

٨- أبو مغلي، سميح؛ سلامة، وعبدًا لحافظ؛ أبو رداحة، فدوى (٢٠٠٢) التنشئة الاجتماعية للطفل. الأردن: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.

٩- أبوسكران، عبدًا لله يوسف (2009) التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي- الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة . رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الإسلامية ،غزة، فلسطين.

١٠- أحمد ، سهير كامل (1998) دراسات في سيكولوجية الشباب (مفهوم الذات للطالبة الجامعية السعودية وعلاقته بنوع التخصص الدراسي . الجزء الثاني . الإسكندرية . مركز الإسكندرية للكتاب

١١- أحمد ، سهير كامل (1998) دراسات في سيكولوجية الطفولة . الانفصال عن الأسرة في الطفولة وعلاقته بمصدر الضبط والاكتماب ، الجزء الأول ، الإسكندرية . مركز الإسكندرية للكتاب .

١٢- أحمد، سهير كامل (1998) .أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.

١٣- أحمد، سهير كامل (2003) .سيكولوجية الشخصية. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب

١٤- الأحمد، أمل (٢٠٠٤) .مشكلات وقضايا نفسية. لبنان: مؤسسة الرسالة.

١٥- الازيرجاوي، فاضل (1991) : أسس علم النفس التربوي، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل

١٦- أنجلر ، باربرا (1990) مدخل إلى نظريات الشخصية ، ترجمة فهد بن عبدًا لله الدليم . الطائف : دار الحارثي للطباعة والنشر .

الانجلو المصرية ، القاهرة .

١٧- بدر، فائقة محمد (2006) وجهة الضبط وتوكيد الذات، دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة

المقيمين في المملكة العربية السعودية وخارجها "مجلة دراسات عربيه في علم النفس، القاهرة دار

غريب للطباعة والنشر.

١٨- بركات ،زياد(2009) علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة

وعلاقتها ببعض المتغيرات،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة القدس المفتوحة.

١٩- بو عوف، طلعت محمد (٢٠٠٨).الأسرة والأبناء الموهوبون ن.مصر: دار العلم والإيمان للنشر

والتوزيع.

٢٠- توق ، محي الدين وعباس على (1981) أنماط رعاية أليتيم وتأثيرها على مفهوم الذات في عينة

من الأطفال في الأردن ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الثالث، السنة التاسعة (سبتمبر).

٢١- تيسير، صبحي وفضامي، يوسف (1992) مقدمة في الموهبة والإبداع، دار الفارس للنشر

والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٢- الجابري ، خالد فرج (1997) دور مؤسسات الضبط في الأمن الاجتماعي ، بحث في الندوة

الفكرية ، بيت الحكمة ، الرياض

٢٣- جامعة القدس المفتوحة (1997)التكيف ورعاية الصحة النفسية عمان : منشورات جامعة القدس

المفتوحة .

٢٤- جامعہ القدس المفتوحة (1993)علم النفس التربوي عمان :منشورات جامعة القدس المفتوحة

٢٥- الجرجاني، على بن محمد(١٤٠٥). التعريفات.بيروت:دارا لكتاب العربي .

٢٦- جروان، فتحي عبد الرحمن (1997) تعليم الإبداع والتفكير طرق مقترحة للتعليم والتعلم الإبداعيين، الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، دائرة التربية والتعليم، الاونروا، Part1، 2، EP.30 التربية معهد، اليونسكو.

٢٧- جروان، فتحي عبد الرحمن (1999) الموهبة والتفوق والإبداع، دار الكتاب الجامعي ، العين، الإمارات.

٢٨- جروان، فتحي عبد الرحمن (1999). الموهبة والتفوق والإبداع. دمشق : دار الكتاب الجامعي للنشر .

٢٩- الحاج ، فايز (1997) الصحة النفسية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض.
٣٠- حجازي ، مصطفى (2000) الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة ، الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي .

٣١- حسيب ، عبد المنعم عبد الله (2000) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية ، مجلة العلوم التربوية ، القاهرة جامعة حلوان.

٣٢- حمادي ، فتحه حسن (1993) مستوى الطموح وعلاقته بكل من العصائية

٣٣- حنون ، رسمية (2001) مفهوم الذات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين . مجلة دراسات نفسية . المجلد الحادي عشر . العدد الثالث - يوليو.

٣٤- حواشين، زيدان نجيب (1998) . الموهبة والتفوق. ط ٢. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٥- الخلفي، إبراهيم (2002) الفروق بين الجنسين على مقياس محبة الذات. المجلة التربوية .

٣٦- خليل ، محمد بيومي (1990) مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق .

٣٧- خير الله، سيد خير الله (1981) التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى

تلاميذ المدرسة الابتدائية في القرية والمدينة، بحوث نفسية وتربوية.

٣٨- دسوقي ، انشراح محمد (1991) التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق

النفسي . مجلة علم النفس . العدد ٢٠ ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، مصر .

٣٩- دسوقي ، راوية محمود (1997) الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات

والاكتئاب لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة ، مجلة علم النفس . السنة العاشرة . العددان الأربعون

والحادى والأربعون .

٤٠- دويدار عبد الفتاح محمد (1999) سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات ، الإسكندرية

: دار المعرفة الجامعية

٤١- دويدار، عبد الفتاح (1999) سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات ، الإسكندرية :

دار المعرفة الجامعية .

٤٢- دويدار، عبد الفتاح (1992) سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات بيروت

٤٣- الرشيدى ، صالح (1998) اختبار التعامل مع الذات، الكويت مكتب الإنماء الاجتماعي

٤٤- زهران ، حامد عبد السلام (1971) علم نفس النمو ، الطبعة الرابعة ، القاهرة، عالم الكتب .

٤٥- زهران ، حامد عبد السلام (1977) مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالية

، مجلة كلية التربية بجامعة عبد العزيز ، مكة المكرمة ، العدد الثالث .

٤٦- زهران، حامد عبد السلام (1977) علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ط

٤٧- زهران، حامد عبد السلام (1988) الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط ٤ ، القاهرة ، عالم الكتب

٤٨- زهران، حامد عبد السلام (1996) علم النفس الاجتماعي ، الطبعة السابعة ، عالم الكتب ،

القاهرة .

٤٩- زهران، حامد عبد السلام (1998) علم النفس الاجتماعي. الطبعة الرابعة، القاهرة :عالم الكتب .

٥٠- زهران، حامد عبد السلام (2000). علم النفس الاجتماعي ، ط ٤ . القاهرة : عالم الكتب.

٥١- زهران، سماح خالد (2006). دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين

(العلم من أجل مجتمع أنساني أفضل). القاهرة: دار الفكر العربي

٥٢- الزهراني ، موزي (1995) مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة (اللقطاء)

والأطفال العاديين بمدينة الرياض دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم علم النفس ،

كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض .

٥٣- الزيات ، عطاف (2003)الثقة بالذات لدى طلبة صفوف السابع والثامن والتاسع في مدارس

الحكومة في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس،فلسطين .

٥٤- الزيايدي،محمود (1999)دراسة تجريبية للفروق بين الجنسين في مستوى الطموح. رسالة ماجستير

غير منشورة ،جامعة القاهرة .

٥٥- سرحان ، نظمية محمود (1993) العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين

الاجتماعيين. مجلة علم النفس ،السنة السابعة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٥٦- سرحان عبير (1996)العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في

الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة النجاح الوطنية

،نابلس،فلسطين .

٥٧- السرور، نديها يل (2000).مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين الأردن: دارا

لفكر للطباعة والنشر.

٥٨- سكاروس ، فيليب (1991) تنمية مواهب طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بالتعليم العام،

دراسة مستقبلية في سلطنة عمان، رسالة التربية، العدد الثامن، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

٥٩- سلامة، عبد الحافظ (2002) . الموهبة والتفوق. الأردن: دارالنازوري للنشر والتوزيع.

٦٠- سليمان ،سناء محمد (1984)مراتب مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمفهوم الذات

ومستوى الأداء،رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس .

٦١- سليمان، عبد الرحمن سيد (1998).سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة "المفهوم

والفئات".القاهرة:مكتبة زهراء الشرق ، الجزء الأول.

٦٢- سوين جوود ، (1996) .تاريخ النظرية في علم الاجتماع ، ترجمة عبد العاطي

السيد.بيروت:دارا لمعرفة .

٦٣- السيد، صالح حزين(1995) مدى قدرة مقياس مفهوم الذات على التنبؤ بالتحصيل الدراسي،مجلة

علم النفس ،السنة التاسعة ،الهيئة المصرية العامة .

٦٤- الشايب ،سليم (1999) نوع التعليم والفروق بين الجنسين في مستوى الطموح في سناء،مجلة

علم النفس ،ع50.

٦٥- الشراوي، أنور (1985) سيكولوجية التعليم، أبحاث و دراسات، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو

مصرية، القاهرة الهاشمي ، عبد الحميد محمد (1986) التوجيه والإرشاد النفسي ،جدة : دار

الشروق للطباعة والنشر .

٦٦- الشكعة ،علي (1999)الاتجاهات العامة لمفهوم الذات لدى الطلبة مرحلتي التعليم الثانوي

والجامعي في الضفة الغربية ،مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي ،عدد١٤.غزه ،فلسطين

:جامعة الأزهر.

٦٧- الشيمي ، فاطمة (1999) العدوان ووجهة الضبط وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال المؤسسات

الإيوائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس بالقاهرة .

٦٨- الصراف ، قاسم (1995) آثار كارثة الاحتلال العراقي على مفهوم الذات لدى الشباب في

الكويت ، المؤتمر الدولي الثاني للصحة النفسية بالكويت . مكتب الإنماء الاجتماعي . الكويت .

٦٩- الصيرفي ، عبد الله (1988) مقياس مركز أبحاث مكافحة الجريمة لمفهوم الذات للشباب ،

الرياض ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية .

٧٠- عبد العلي ، مهند عبد سليم (2003) مفهوم الذات واثربعض المتغيرات الديمغرافية وعلاقته

بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس

،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس فلسطين .

٧١- عبد الفتاح ،كاميليا (1984)مستوى الطموح والشخصية ، بيروت ،لبنان:دار النهضة العربية .

٧٢- عبد الفتاح ،كاميليا (1993)العلاقة بين مستوى الطموح والشخصية،القاهرة : مكتبة القاهرة .

٧٣- عبدالفتاح ، كاميليا (١٩٧٢) مستوى الطموح والشخصية ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة .

٧٤- العتوم ، عدنان والفرح عدنان (1995) أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في مفهوم الذات لدى

نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن ، أبحاث اليرموك. المجلد الحادي عشر ، العدد الثاني .

٧٥- العتيبي ، عبد الله (1989) دراسة للاختلافات في مفهوم الذات النفسي والاجتماعي والأسري

والتعاملي لدى عينة من المراهقين السعوديين (١٣-١٩سنة) المتعاطين للمخدرات وغير المتعاطين

في مدينة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى . مكة المكرمة .

٧٦- عدس،عبد الرحمن وتوق ،محيي الدين (1998)المدخل إلى علم النفس ،ط 5،عمان ،الأردن

:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٧٧- عطا ، محمود حسين (1985) مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية في التحصيل الدراسي والتخصص

في المرحلة الثانوية، رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد (١٦) ،
السنة الخامسة ، ص ٢٥٣-٢٨٣ .

٧٨- عطا ، محمود حسين (1987) مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية ، مجلة
العلوم الاجتماعية بالكويت . المجلد (١٥) . العدد الثالث .

٧٩- عوض ، عباس محمود عوض (١٩٨٨) : في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية ،
الإسكندرية .

٨٠- الغامدي ، عبد الله (2001) مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى المحرومين من الأسرة ، رسالة
ماجستير غير منشورة ،كلية التربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٨١- غانم ،محمد (2003) مفهوم الذات وعلاقته بالانبساطية والعصبية لدى طلبة الجامعة ، رسالة
ماجستير غير منشورة ،جامعة عين شمس

٨٢- الغريب ، رمزية الغريب (1989) التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة

٨٣- فهمي ، مصطفى (1976) الصحة النفسية ، دراسات في سيكولوجية التكيف. القاهرة . مكتبة
الخانجي .

٨٤- قاسم ، أنسي محمد (1994) مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من
الوالدين . دراسة مقارنة رسالة ماجستير غير منشورة . قسم علم النفس بكلية التربية جامعة عين
شمس بالقاهرة .

٨٥- القحطاني ، سلطان (1989) دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الجانحين والأسوياء في مدينة
الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس ،كلية التربية بجامعة الملك سعود
بالرياض

٨٦- محمد عبد الله وعبد القادر والصمادي (1997) علم النفس التربوي وتطبيقاته ، ط ١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.

٨٧- الناشبي ، إبراهيم ، وآخرون(2014) الفروق في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها.رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الملك خالد.أبها، السعودية

٨٨- نوفل ،مفيد حسن محمد (1998)مفهوم الذات الأكاديمي وتأثره ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة التاسع الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ،فلسطين.

٨٩- الهواري ،محمد والشناوي ،محمود (1989) تقدير الذات لدى الطلاب الجامعيين السعوديين،مجلة الدراسات التربوية ،ع3٠.

والتكيف النفسي والعائلي لدى طلاب جامعة الإسكندرية،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الإسكندرية.

٩٠- وري تو ماجورج (2000) .سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق. لبنان:المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

ب - المراجع الأجنبية

1- Adler،R.B&Towne،N.(1990).LookingOut/Looking In. Fortworth:

Holt،Rinehart and Winston،Inc

2- Bowlby، J (1988) A Secure base. New York. Basic Books.

3- Bracken، B.A.(1996). *HandBook of self-concept* . John Willey &

Sons،Inc:Newyork.

- 4- Coopersmith, S and Feldman, R (1974) Fostering a positive self – concept and high self-esteem in the classroom. In R.H. Coop and K. White (ed), psychological concepts in the classroom. pp. 192-225. New York.
- 5- Davis, G.A. Rimm, S.B. (1997). *Education Of Gifted and Talented.. Boston: Allyn and Bacon.*
- 6- Eichstaedt C. and Kalakian L. (1993): *Developmental adapted physical education: making ability count*, New York: Macmillan publishing company.
- 7- Hansen, J and Maynard, P (1973) Youth : Self-concept and behavior. Columbus. Ohio. Charles Merrill Publishing Company.
- 8- Hattie, J (1992) Self – concept Hillsdale, NJ : Erlbaum.
- 9- Hormuth, S.E. (1990). *The ecology of the self: Relocation and self-concept change*. Cambridge: Cambridge University Press
- 10- James, W (1890) *The Principles of Psychology* . New York. Henry Holt.
- 11- Krueger, R and Hansen, J (1987) Self-concept changes during youth-home placement of adolescents. *Adolescence*. Vol (221) . No.86 (summer) pp. 385-392.
- 12- Kurt, W. and Troy, H. (1999): *The constructions of development perspective*. New York : the Guilford press.
- 13- Manzoni, M.L (2004). *To What Students Attribute Their Academic Success And Unsuccess. Education*, 124(4), 699-708.

- 14- Marsh, H ; Byrne , B and Shavelson, R (1988) A multifaceted academic Self-concept : Its hierarchical structure and its relation to academic achievement : *Journal of Educational Psychology* . Vol. 34. pp. 155 – 168.
- 15- Mead, G (1962) *Mind, Self and society*. Chicago. University of Chicago Press.
- 16- Park,J.(2003).*Adolescent Self-concept and Health into Adulthood*. *The Daily*.82(3). 41-52
- 17- Plucker, J.A,Stocking,V.B.(2001).*Looking Outside and Inside: Self-concept Development of Gifted Adolescents*. *Gifted Child Quarterly*.67(4).(535-548)
- 18- Rayner, S. G (2001) Aspects of the self as learner : Perception, concept, and esteem. In Riding, R and Rayner, S. *International perspectives on individual differences*. Vol (2) pp 25-57. London,Ablex Publishing.
- 19- Rogers, C (1951)*Client–centered therapy : Its current practice, implications, and therapy*. Boston. Houghton Mifflin .
- 20- Rosenberg, M (1985) Self- concept and Psychological well being in adolescence. In Leary, R. *The development of the self*. New York. Academic Press.
- 21- Su, Hsiang-yu and Yang,Kuo-shu (1964) Self-concept congruence in relation to Juvenile delinquency. *Acta Psychological Taiwanica*. Vol (6) . pp. 1-9.

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم (١) قائمة المحكمين

عدد	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	مكان العمل
١-	الدكتور محمد عثمان المحيبي	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي	جامعة نجران
٢-	الدكتور محمد خضر عبد المختار	أستاذ	علم نفس	جامعة نجران
٣-	الدكتور إبراهيم رجب عباس	أستاذ مساعد	تربية خاصة	جامعة نجران
٤-	الدكتور احمد سيف	أستاذ	إرشاد نفسي	جامعة نجران
٥-	الدكتور محمود مصطفى محمد	أستاذ مساعد	أصول تربية	جامعة نجران



ملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

خطاب التحكيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية

استبانته الخبراء والمختصين

سعادة الدكتور /.....الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء بحث بعنوان (مفهوم الذات وعلاقته بمركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران)دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا)

لنيل درجة الدكتوراه في التربية وعلم النفس بكلية الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وقد استدعى ذلك قيام الباحث باستخدام المقاييس التالية:

- ١- مقياس مفهوم الذات .
 - ٢- مقياس مركز الضبط (الداخلي - الخارجي) .
 - ٣- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي .
- وبناء على ما تقدم يرجو الباحث من سيادتكم ومن خلال خبرتكم إبداء رأيكم حول النقاط التالية
- مدى انتماء كل فقرة من الفقرات للمقياس .
 - وضوح الفقرات وقوة صياغتها مع إجراء التعديل اللازم .
 - إبداء ملاحظاتكم واقتراحاتكم العامة على المقاييس

الباحث / على مانع آل شهري

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس مفهوم الذات



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية

تعليمات الإجابة على مقياس مفهوم الذات

عزيزي الطالب ٠٠٠ يقوم الباحث بإجراء بحث يهدف إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران وهو يأمل تعاونكم بتعبئة فقرات المقياس بكل صدق وأمانة ، علما بأن إجابتك ستكون بغاية السرية وان البيانات هي لأغراض البحث العلمي فقط ، وذلك بوضع علامة (√) بخط واضح تحت البديل الذي ينطبق عليك .

بيانات الطالب الشخصية :

١- المدرسة: ثانوية الفارابي () ثانوية الغزالي () ثانوية بن عثيمين ()

٢- المستوى الدراسي : أول ثانوي () ثاني ثانوي () ثالث ثانوي ()

٣- المعدل التراكمي : ٩٠% فأعلى () ٦٠% فما دون ()

*يرجى الإجابة على جميع الأسئلة ولا تترك أي سؤال من غير اجابة .

واليك مثال يوضح ذلك

ت	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١-	اخجل من الكلام أمام الجمهور					

الباحث/ على مانع آل شهري

ملحق رقم (٤)

مقياس مفهوم الذات في صورته النهائية

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	اشعر بالرضا عن نفسي					
٢	أنا محبوب من قبل زملائي					
٣	لدي الثقة عالية وكبيرة بالنفس					
٤	اعتز بمظهري الشخصي					
٥	اقبل النقد الموجه لي من الآخرين					
٦	أعتني بجسمي جيداً					
٧	لا أشعر بالحرج عندما أتحدث مع أساتذتي					
٨	أتوقع النجاح دائماً في عملي المستقبلي					
٩	اشعر أن زملائي ليسوا أفضل مني					
١٠	استحق ثقة الناس على إخلاصي في عملي					
١١	اشعر أنني عضو هام في أسرتي					
١٢	أصلح من نفسي كلما بدأت لدي عيوب					
١٣	أشعر أنني أستطيع تحقيق أهدافي المنشودة					
١٤	أكره التواضع الذي يشعرنني					

					بالمذلة	
					اشعر دائم بأنني عنصر مهم في المجتمع	١٥
					أنا محب ومتسامح مع الناس وان صدرت أخطاء تجاهي	١٦
					أستطيع أن أكون صداقات جديدة	١٧
					أتقبل النقد البناء برحابة صدر	١٨
					اشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية	١٩
					لا أجد صعوبة في إقناع الآخرين في وجهة نظري	٢٠
					أشعر بأنني جدير باحترام نفسي	٢١
					اسعي لحل مشكلاتي الاجتماعية بهدوء وصبر	٢٢
					اعتز بنفسي ولا أتمنى أن أكون شخصا آخر	٢٣
					أتمسك برأيي في المناقشات طالما كان صواباً	٢٤
					اشعر أنني أستطيع أن أتخطى الصعاب والمشكلات بمواجهتها وعدم الهروب منها	٢٥
					أتمتع بشعبية بين الأشخاص من نفس عمري	٢٦
					أشعر أن أفكاري مقبولة لدى الآخرين	٢٧

					لا أجد صعوبة في الحديث مع معظم الناس	٢٨
					اشعر بالهدوء عندما يسألني شخص لأعرفه	٢٩
					أحب أن أكون جذابا أكثر عند الجنس الآخر	٣٠
					أعتمد كثيرًا على نفسي فيما أقوم به من أعمال	٣١
					أحب أن أتخذ قراراتي بنفسني وأتمسك بها	٣٢

ملحق رقم (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس مركز الضبط



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا والبحث العلمي
كلية التربية

تعليمات الإجابة على مقياس مركز الضبط
عزيزي الطالب ...

يقوم الباحث بإجراء بحث يهدف إلى التعرف على مركز الضبط لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران وهو يأمل تعاونكم بتعبئة فقرات المقياس بكل صدق وأمانة ، علما بأن إجابتك ستكون بغاية السرية وان البيانات هي لأغراض البحث العلمي فقط ، وذلك بوضع علامة () بخط واضح تحت البديل الذي ينطبق عليك.

بيانات الطالب الشخصية :

١- المدرسة: ثانوية الفارابي () ثانوية الغزالي () ثانوية بن عثيمين ()

٢- المستوى الدراسي : أول ثانوي () ثاني ثانوي () ثالث ثانوي ()

٣- المعدل التراكمي : ٩٠% فأعلى () ٦٠% فما دون () يرجى الإجابة

على جميع الأسئلة ولا تترك أي سؤال من غير اجابة.

واليك مثال يوضح ذلك

ت	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير بشدة موافق
١ -	لا تؤدي الصدفة أو الحظ دورا مهما في حياتي					

الباحث / على مانع آل شهري

ملحق رقم (٦)

مقياس مركز الضبط في صورته النهائية

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	فكرة أن المدرسين غير منصفين مع الطلبة هي فكرة خاطئة					
٢	ما قدر له أن يحدث سيحدث ولا يتعارض ذلك مع جهودي لتحقيق أهدافي					
٣	اعتقد أن الإنسان يستطيع أن يكون سيد مصيره					
٤	يبدو في كثير من الأحيان أن الدرجات التي يحصل عليها الطلبة تعتمد كثيرا على قدراتهم					
٥	يمكنني تحديد مستقبلي لأن معرفة ما سيواجهني في مسيرتي شيء محتمل					
٦	العمل والنجاح في معظم الأحيان دليل على امتلاك صاحب العمل قدرات متميزة وليس للحظ دخل في ذلك النجاح					
٧	الحظ لا يقف حائلا أمام ما اتخذته من قرار في عملي					
٨	نجاح الطلبة المستمر في الامتحانات يعود إلى أساليبهم الجيدة في الدراسة					
٩	يتحدد قدر الفرد ومصيره في اللحظة التي يولد فيها لذلك فأن اجتهاده لا يؤثر في تقدمه .					

				في كثير من الأحيان اشعر أنني املك السيطرة الكافية على مجرى حياتي	١٠
				لا أو من بالقدر بقدر إيماني بقابلياتي وجهودي	١١
				حصول الطالب على معدل عال يؤهله للدخول في الجامعات يعتمد على المثابرة والاجتهاد	١٢
				للحظ والصدفة تأثير قليل أو لا يحسب له حساب على النجاح أو الفشل في العمل الذي أقوم به	١٣
				قدرة الفرد والجهد الذي يبذله يقودانه إلى ما يريد أن يصل إليه	١٤
				قليلا ما تحد بعض العوائق غير المتوقعة من قدرات الفرد	١٥
				هنالك علاقة قوية ومباشرة بين الجهد الذي يبذله الطلبة في الدراسة وبين الدرجات التي يحصلون عليها في الامتحانات	١٦
				إذا قدر لمشكلة أن تحدث فذلك بسبب عدم بذل ألا فرد جهود لمنعها	١٧
				يستطيع الأفراد أن يضبطوا ويتحكموا باندفاعاتهم المتهورة	١٨
				اشعر أنني املك تأثير على الطريقة التي يتصرف بها الآخرون	١٩
				أن ما يصيب الفرد من محن هي في الغالب نتيجة الكسل والجهل وضعف القدرة ولا دخل	٢٠

					للحظ فيها	
					أن ما سيحدث للفرد في المستقبل يعود لما يخطط له اليوم	٢١
					من السهل على الفرد أن يكون له دور مؤثر وفاعل على بعض المواقف في الحياة	٢٢
					التخطيط الجيد هو الذي يقود الطلبة للتركيز قبل الامتحان على المادة التي ستتكون منها أسئلة الامتحان بعيدا عن التخمين	٢٣
					أن التخطيط والتفكير يقودان إلى قرارات ناجحة مهما كانت ضغوط البيئة وتعقيداتها	٢٤
					الكثير من الخبرات السارة في حياة الأفراد هي بسبب تخطيطهم السليم	٢٥
					سيحصل الناس على ما يريدون من المستقبل نتيجة جهودهم المتواصلة	٢٦
					نجاح أو رسوب الطلبة يعتمد على قابلياتهم أكثر ما يعتمد على أحداث عارضة	٢٧
					الضمان الوحيد لمستقبل الفرد مرهون بما يبذله من جهود وليس للأمور غير المتوقعة دخل كبير في ذلك	٢٨
					لا يمكن أن يقوم الأفراد رغما عن إرادتهم بأفعال لا يريدون القيام لها	٢٩
					اشعر في كثير من الأحيان أنني املك تأثيرا على سيرا لأحداث المحيطة بي	٣٠
					تعقيدات الحياة لا تؤثر على قدرة الفرد وكفاءاته في كسب الأصدقاء	٣١

					لا أجد صعوبة في معرفة مشاعر الآخرين الحقيقية نحوي	٣٢
					أفضل الطرق في معالجة المشاكل هي التفكير في حلول واقعية لها	٣٣
					اشعر أنني أسيطر سيطرة تامة على نتائج الأعمال التي أقوم بها	٣٤

ملحق رقم (٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس التوافق النفسي والاجتماعي



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية

تعليمات الإجابة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

عزيزي الطالب

يقوم الباحث بإجراء بحث يهدف إلى التعرف على التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقطاع الجنوبي بمنطقة نجران وهو يأمل تعاونكم بتعبئة فقرات المقياس بكل صدق وأمانة ، علما بأن إجابتك ستكون بغاية السرية وان البيانات هي لأغراض البحث العلمي فقط ، وذلك بوضع علامة () بخط واضح تحت البديل الذي ينطبق عليك .

بيانات الطالب الشخصية :

١- المدرسة: ثانوية الفارابي () ثانوية الغزالي () ثانوية بن عثيمين ()

٢- المستوى الدراسي : أول ثانوي () ثاني ثانوي () ثالث ثانوي ()

٣- المعدل التراكمي : ٩٠% فأعلى () ٦٠% فما دون () يرجى الإجابة

على جميع الأسئلة ولا تترك أي سؤال من غير اجابة .

الباحث/ على مانع آل شهري

ملحق رقم (٨)

مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في صورته النهائية

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	أكون متماسكا وهادئا في المواقف المحرجة .					
٢	اشعر أنني راض عن قدراتي .					
٣	اشعر بالثقة عند الحديث مع الآخرين .					
٤	اشعر بأنني مستقر اسريا .					
٥	النظام المدرسي حازما كما يجب أن يكون في تطبيق الأنظمة والتعليمات.					
٦	أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم .					
٧	اشعر بالراحة أثناء وجودي مع الآخرين .					
٨	اشعر بقيمتي و دوري في الحياة .					
٩	علاقتي بأصدقائي تسودها الثقة .					
١٠	استمتع بالحديث مع أفراد أسرتي .					
١١	يقدر أساتذتي ذكائي .					
١٢	علاقاتي الاجتماعية بجيرانني ممتازة .					

				أعاني من الشعور بالذنب عند حدوث مشكلات تجاه الآخرين بسببي .	١٣
				أتوقع النجاح في اغلب الأعمال التي أنجزها .	١٤
				اعتقد أنني مرغوب فيه من الجنس الآخر .	١٥
				أتمنى إسعاد أفراد أسرتي .	١٦
				افتخر بانتمائي إلى مدرستي .	١٧
				أحب البقاء مع الآخرين أطول وقت ممكن .	١٨
				في كل الظروف لا تراودني المخاوف والأفكار السلبية	١٩
				أهدافي تتفق مع حدود قدراتي .	٢٠
				تربطني الصداقة الأخوية بزملائي .	٢١
				اشعر بأن أفراد أسرتي يحترموني .	٢٢
				اشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي .	٢٣
				افتخر بانتمائي إلى مجتمعي .	٢٤
				مزاجي مستقر نسبيا و لا يتغير بسرعة بين الفرح والحزن .	٢٥
				افهم نفسي فهما ايجابيا	٢٦
				اعتز بزملائي كلهم .	٢٧
				أقوم في تأدية التزاماتي الأسرية ببسر وسهولة	٢٨
				أثق بقدرتي على تحقيق نتائج جيدة في المدرسة .	٢٩
				شخصيتي قوية ومتماسكة إذا ما بدأت الحديث مع جماعة	٣٠

	من الناس
٣١	ابتعد عن الشرود الذهني
٣٢	أتمكن من اتخاذ القرارات المهمة في حياتي .
٣٣	أبادر إلى مصارحة أي زميل بمشاعري تجاهه دون إحراج
٣٤	احل مشكلاتي اليومية بواقعية ومنطقية
٣٥	لدي طموح بإكمال دراستي
٣٦	استعيد هدوءي بعد زوال سبب الاستثارة .
٣٧	اعتقد أنني سوف أحقق أحلامي في المستقبل .
٣٨	اشعر أنني محظوظ في حياتي .
٣٩	ينتابني شعور بالاهتمام والمحبة من أسرتي .
٤٠	احرص أن لا تفوتني أية حصة طيلة العام الدراسي.
٤١	أفضل الانخراط مع الزملاء في المدرسة .
٤٢	امتلك نفسي عند الغضب مهما كانت الأسباب
٤٣	أتوقع لنفسي مستقبلا باهرا .
٤٤	ارغب في مساعدة الآخرين .
٤٥	افتخر بانتمائي إلى أسرتي .
٤٦	ارتاح إلى عدم غياب وتأخر المدرسين عن الحصص .
٤٧	اشعر بالسعادة والرضا لأن علاقتي بمن حولي مستقرة
٤٨	أتجنب الأشياء غير السارة بالابتعاد عنها .

					٤٩	أتعامل مع الجنس الآخر بشكل طبيعي.
					٥٠	علاقتي بأفراد أسرتي يسودها الاحترام والثقة .
					٥١	أشارك مع زملائي في النشاطات المدرسية .
					٥٢	اشعر بتعاطف الآخرين معي وحبهم لي .
					٥٣	ابتعد عن أحلام اليقظة أثناء الحصص .
					٥٤	أسعى إلى تحقيق أهدافي في الحياة .
					٥٥	تسود الثقة والاحترام علاقتي بالآخرين .
					٥٦	اعتذر لأفراد أسرتي عندما اخطي في حقهم .
					٥٧	يهمني التحصيل العلمي أكثر مما يهمني الحصول على الدرجات العالية

The abstract

STUDY SUMMARY

Introduction:

Both developed and developing countries care for investing their most important fortunes , the Humans, since they are the real warranty after Allah (Glory BE to Him) to their current and future days. So, there was a necessity to develop and care those students and especially the teenagers so that they can enjoy a positive self concept in addition to inner and outer control center through which they can achieve their scientific goals. They can also work on achieving the psychological and social adjustment for this category of students through the scientific researches.

Importance of Study :

The importance of this study is that the study sheds the light on " self concept and its relation to center of control and psychological social adjustment for students within secondary stage" (students with advanced and delayed levels). The matter that makes it a must for the possibility of investing the abilities and energies of those who are delayed in their school study and direct them towards the right direction through applying the suitable guiding programs to raise their school acquisition and join their advanced-level classmates.

Purpose of Study

This current study aims at uncovering the relation between self concept and center of control and psychological social adjustment within advanced-level and delayed-level students at the secondary stage.

Problem of Study

The study problem handles the following assumptions:

1. Self concept, among the advanced – level and delayed- level students of secondary stage at the southern sector of Najran Region, is characterized with increase.
2. Psychological and social adjustment , among the advanced – level and delayed- level students of secondary stage at the southern sector of Najran Region, is characterized with increase.
3. Advanced – level and delayed- level students of secondary stage at the southern sector of Najran Region, KSA are characterized with inner control center.
4. There are differences with statistical significance in self concept among the advanced – level and delayed- level students of secondary stage at the southern sector of Najran Region, KSA for the interest of advanced-level students.
5. There are differences with statistical significance in psychological social adjustment among the advanced – level and delayed- level students of secondary stage at the southern sector of Najran Region, KSA for the interest of advanced-level students.
6. There are differences with statistical significance in control center among the advanced – level and delayed- level students of secondary stage at the southern sector of Najran Region, KSA for the interest of advanced-level students.
7. There are differences with statistical significance in changes of self concept, psychological social adjustment and control center among the advanced – level and delayed- level students of secondary stage at the

southern sector of Najran Region, KSA according to changes within the school study level.

8. there is a positive correlating relation between self concept and both control center and psycho-social adjustment within students at the secondary stage at the southern sector of Najran Region ?

Sample of Study :

Study sample consisted of 120 secondary school students with all its three levels in the southern sector at Najran Region, KSA. 60 of them were advanced-level students and the other 60 were delayed – level students on the basis of 40 students from each school study level. 20 advanced-level students and 20 delayed-level students.

Tools of Study

- Self concept Score (prepared by researcher/ ZiadBarakat) with some amendments made by the researcher to make it
- Control Center Score (prepared by researcher/ Zekrayat Abdel Wahid) with some amendments made by the researcher to make it suitable with the Saudi environment.
- Psychological and Social Score (prepared by researcher/ Ibtisam Mohammed Mahmoud) with some amendments made by the researcher to make it suitable with the Saudi environment.
- Applying of psychometric characterizations of tools through (truthfulness and Stability) for each tool within the test and through arbitrators' truthfulness, inner consistence truthfulness, and calculation of stability factors through [Cronbach's Alpha](#) Method and other suitable methods.

Study resulted in the following:

1) Students, with advanced-levels and delayed-levels at the secondary stage at the Southern Sector of Najran Region at KSA, are characterized with a middle self concept.

2) Students, with advanced-levels and delayed-levels at the secondary stage at the Southern Sector of Najran Region at KSA, are characterized with a middle psycho-social level.

3) Students, with advanced-levels and delayed-levels at the secondary stage at the Southern Sector of Najran Region at KSA, are characterized with a middle internal control level.

4) According to school acquisition variable, there are differences with statistical significance in self concept with students at the secondary stage at the Southern Sector of Najran Region (advanced-levels and delayed-levels) for the interest of advanced-level students.

5) According to school acquisition variable, there are differences with statistical significance in psycho-social adjustment with students at the secondary stage at the Southern Sector of Najran Region (advanced-levels and delayed-levels) for the interest of advanced-level students.

6) According to school acquisition variable, there are differences with statistical significance in internal control center with students at the secondary stage at the Southern Sector of Najran Region (advanced-levels and delayed-levels) for the interest of advanced-level students.

7) According to school level variable, there are differences with statistical significance in self concept with students at the secondary stage at the Southern Sector of Najran Region for the interest of advanced-level students

i.e. for the interest of students within secondary grade 3 followed by students within secondary grade 2 and finally students within secondary grade 1.

8) According to school level variable, there are differences with statistical significance in psycho-social adjustment with students at the secondary stage at the Southern Sector of Najran Region for the interest of advanced-level students i.e. for the interest of students within secondary grade 3 followed by students within secondary grade 2 and finally students within secondary grade 1.

9) According to school level variable, there are differences with statistical significance in internal control center with students at the secondary stage at the Southern Sector of Najran Region for the interest of advanced-level students i.e. for the interest of students within secondary grade 3 followed by students within secondary grade 2 and finally students within secondary grade 1.

10) There is a positive correlating relation with statistical significance between self concept and both control center and psycho-social adjustment within students at the secondary stage at the southern sector of Najran Region (Advanced-levels and delayed-levels).

Sudan University of Science & Technology
College of High Graduates
College of Education

Self Concept and Its Relation to Locus of Control and Psychosocial
Adjustment of the Students of The Secondary Stage at The Southern Sector in
NajranRegion

*Research project for fulfilling the requirements of Doctorate Degree in
Education
(Educational Psychology)*

Prepared by student

Under the supervision of

ALI MANEI AL SHEHI

PROF. ALI FARAH AHMED FARAH

Professor of Psychology

2017